

مدارات	عرب امريكا: كل مبادرة وانتم بخير! 18
رأي	سورية: عودة الى وظيفة الضابط الضامن 19

## الخليج على حافة الحرب

عبد الباري عطوان

عندما تعكف القوات المسلحة البريطانية على وضع خطط لاجلاء مئات الآلاف من البريطانيين العاملين، أو السياح، في منطقة الخليج العربي، تحسبا لنشوب حرب مع إيران، فإننا نضع ايدينا على قلوبنا، لأن هذه الخطوة تعتبر مؤشرا واضحا على ان احتمالات هذه الحرب، اكبر بكثير من احتمالات السلام.

فالقرارات في الدول الغربية، وبريطانيا على وجه الخصوص لا تتخذ بطريقة انفعالية، أو مزاجية، وإنما بناء على معطيات راسخة، وخطط مدروسة، وربما يفيد التذكير في هذا المضمار، بخطة بريطانية مماثلة جرى اتخاذها قبيل الحرب الامريكية البريطانية على العراق في كانون الثاني/ يناير عام 1991، حيث جرى ترحيل جميع الرعايا البريطانيين، لتفتح بعدها ابواب جهنم على العاصمة العراقية بغداد والمدن الأخرى، وبقيت القصة معروفة.

الحكومات المنتخبة في الدول الديمقراطية تولي اهتماماً خاصاً بأرواح رعاياها، وتأمين سلامة مواطنيها لان هناك من يحاسبها ويسقطها من الحكم في حال اي تقصير ولهذا لم يكن مفاجئاً ان تتضمن خطط اجلاء الرعايا البريطانيين هذه من دولة الامارات خصوصاً حيث الكثافة الاكبر اقامة محطة تجمع في سلطنة عمان بعد نقلهم برا، وتخصيص سفن سياحية وحربية تتواجد في خليج عدن لتكون بمثابة فنادق عائمة لايواء هؤلاء، الى جانب فتح مطارات اضافية في مناطق آمنة.

السؤال الذي يطرح نفسه في هذه العجالة هو عن ارواح المواطنين الخليجيين (والمقيمين العرب والاجانب الآخرين) الذين قد تتحول بلدانهم الى ميادين للمواجهة في حال اندلاع هذه الحرب، وهدف للآلاف من الصواريخ الايرانية من مختلف الأوزان والاحجام والمدى.

صحيفة «الديلي تلغراف» البريطانية المقربة من حزب المحافظين زعيم الائتلاف الحاكم التي كشفت عن هذه المخططات، لم تعط اي اجابة عن هذا السؤال، واكتفت بالقول ان هناك خططا لتعزيز التعاون العسكري بين دولة الامارات العربية المتحدة وبريطانيا، واعادت نشر ما ذكرته وثائق موقع «ويكيليكس»، حول ممارسة الحكام الخليجيين والسعوديين ضغوطا على الولايات المتحدة وبريطانيا للتسريع بتوجيه ضربات لتدمير المنشآت النووية الايرانية.

صحيح ان الادارة الامريكية زودت بعض دول الخليج، وخاصة الكويت، والبحرين، ودولة الامارات، بطائرات صواريخ «باتريوت» للتصدي لأي هجمات صاروخية إيرانية انتقامية، ولكن مثل هذه البطاريات ثبت فشلها في التصدي لاربعة صاروخا أطلقها الرئيس العراقي الراحل صدام حسين كرد على قصف بغداد عام 1991، ولو كانت هذه الصواريخ تحمل رؤوسا كيميائية، أو بيولوجية، لربما غيرت مسيرة الحرب، واعادت رسم خريطة المنطقة بصورة مغايرة لصورتها الحالية.

وصحيح ايضاً ان الولايات المتحدة ستبيع لهذه الدول ما قيمته مئة وثلاثون مليار دولار من الأسلحة، ولكن ما فائدتها إذا كانت هذه الدول عاجزة عن الدفاع عن نفسها دون الاستعانة بالقوات الأجنبية.

هناك شبه اجماع في اوساط معظم الخبراء الاستراتيجيين في الغرب بان الحرب القادمة، في حال اندلاعها، ستكون مختلفة عن جميع الحروب الحالية بسرعة ثانيا، واستحالة التنويع بعد انتهائها او النتائج التي يمكن ان تترتب عليها اقليميا ودوليا ثالثا.

الاسرائيليون هم المحرض الاكبر، الى جانب بعض العرب، على الحرب ضد ايران، تماما مطلقا كانوا المحرض الاكبر على العدوان العسكري على العراق. ويتولى حلفاؤهم في الولايات المتحدة تقديم المبررات التي يعتقدون انها مشروعة وضرورية لاقتناع الادارة الامريكية بخوض حرب ثالثة (الاولى ضد افغانستان والثانية ضد العراق) لتغيير النظام في طهران، وانهاء طموحاته النووية وهي في مهدها.

وإذا كان افيغدور ليجيرمان وزير الخارجية الاسرائيلي هو الممثل الحقيقي للغالبية العظمى من الاسرائيليين، حيث يقول دائما في العلن بما يطمنون في السر، فان توني بليز رئيس وزراء بريطانيا الاسبق هو الناطق الرسمي غير المتوج للمخططات الغربية، والامريكية خاصة، في منطقة الشرق الاوسط.

بليز هذا الذي تنهال عليه الملايين من الدولارات من الحكومات العربية الخليجية وغير الخليجية (ليبيا) تحت عنوان خدمات استشارية، لم يخف مطلقا صداقته الحميمة لاسرائيل، وقال في شهادته امام لجنة شكيلوت التي تحق في اسباب وطرف الحرب الاخيرة ضد العراق، انه يعتبر ايران الحالية اكثر خطرا من نظام صدام حسين عام 2003، وانه لو كان في السلطة، لما تردد في خوض حرب لتغيير النظام فيها وتدمير منشآتها النووية.

والاخطر من ذلك ان بليز (صديق العرب) قال في مقابلة مع قناة الجزيرة بثتها اخيرا المناقشة مذكراته، انه لم يتدمر، ولو للحظة، على استشهاده مليون عراقي في الحرب الاخيرة، ووجد ان ترميل مليون امرأة وتيتيم أربعة ملايين طفل عمل مبرر اذا كان الثمن هو تغيير النظام في بغداد.

قيمة المواطن العربي، من دول الماء كان او النفط، او الصحراء، تساوي صفرا في نظر هؤلاء الذين يخططون للحروب وينفذونها في عالمنا الاسلامي، ولا نعتقد ان بليز وشركاءه سيترفون بمعة واحدة اذا ما حصلت الحرب التي يحرضون على اشعال اوارها ارواح مئات الآلاف من العرب والمسلمين.

\*\*\*

الزعماء العرب، باتوا مرعوبين من مجرد ذكر خوض حرب ضد اسرائيل، لتحرير المقدسات، واستعادة الكرامة المهانة، ويؤكدون دائما، خاصة في مصر، حرصهم على ارواح مواطنيهم، وهو حرص مفهوم، ولكنهم لا يترددون لحظة في خوض حروب امريكية مباشرة أو غير مباشرة، والتضحية بأرواح مواطنيهم، ومستقبل بلدانهم، وهم يعلمون في قرارة انفسهم، ان الهدف من هذه الحروب الامريكية هو الحفاظ على اسرائيل دولة اقليمية نووية عظمى في المنطقة.

قبل عشرين عاما، وبعد غزو العراق للكويت، ازدحمت شوارع نايتسبريدج وادجوار رود في قلب مدينة لندن بحوالي مئتي الف كويتي لجأوا اليها للنجاة بأرواحهم، ولن تستغرب ان يتضاعف هذا العدد عدة مرات في حال اندلاع حرب جديدة في الخليج، حيث لن يكون الكويتيون وحدهم اللاجئين هذه المرة.

صديق خليجي قال لي في محادثة هاتفية ان عشرات الطائرات الخاصة جاهزة للاقلاع باتجاه أوروبا فور اطلاق الصاروخ الاول في الحرب المتوقعة. ومشرات العام الميلادي الذي سيبدأ غدا لا تبشر بالكثير من الخير، فهناك القرار الظني المتوقع صدوره من محكمة الحريري الدولية، وهناك عملية السلام التي خرجت من العناية المركزة الى القبر على يدي بنيامين نتانياهو، وهناك التهديدات الاسرائيلية المتصاعدة لشن عدوان على قطاع غزة، وهناك شبكات التجسس الاسرائيلية التي تخترق الامن القومي العربي في مصر وسورية ولبنان بكل سهولة ويسر.

قد تستطيع أمريكا تغيير الانظمة، او بعضها لانها تشكل خطرا على هيمنتها والغطسة الاسرائيلية، ولكنها حتما لا تستطيع، تغيير الشعوب، التي ستغير في يوم ما معادلات القوى لمصلحتها ولمصلحة قضايا الأمة.

وكل عام وانتم بخير.

## عباس رفض الحديث عن دحلان.. وهاتف القدومي للاطمئنان عليه «الجهاد» ترفض المشاركة في حكومة «حماس» ومصر تمنع اردنيين وايرانيين من العبور لغزة



طلاب فلسطينيون يرفعون داخل فصلهم الدراسي اعلام دول البرازيل والارجنتين وبوليفيا والاكادور التي اعترفت بدولة فلسطين

حماية المقاومة وتوفير الامن للشعب الفلسطيني... ولفت الحجة الى ان التعديل «قد يطال جميع الوزارات باستثناء رئيس الوزراء».

لكن جهود حكومة حماس لاشراك فصائل لم تطل الا ان معظم هذه الفصائل ترفض ذلك، فيما قال ناقد عزام القيادي البارز في حركة الجهاد الاسلامي لفرانس برس ان حركته «لن تشارك في هذه الحكومة»، موضعا «نحن القيادي في الجبهة الشعبية ان حركته ابلت حماس بانها «ليس من المفيد الان الحديث عن تشكيل وزارتي فالولوية بالنسبة لنا هو انها الانقسام واستعادة الوحدة وليس تبرير حكومة في غزة وحكومة في الضفة الغربية».

وقال وليد العوض القيادي في حزب الشعب «لن نشارك بتشكيل حكومة في غزة يعق الانقسام».

وعلى صعيد قافلة المساعدات الانسانية المتجهة الى قطاع غزة قال ناشط اردني الخميس ان السلطات المصرية منعت ستة من اعضاء الوفد اردني المشارك في قافلة المساعدات لقطاع غزة «آسيا»، من دخول اراضيا، مشيرا الى ان الوفد اردني المشارك في القافلة يتألف من 35 شخصا.

وقال الحامي فحسي نصار في تصريح صحافي ان

### غزة- «القدس العربي» من اشرف الهور:

تعمل حكومة حماس على اجراء تعديل وزاري على حكومتها في قطاع غزة لاشراك فصائل فلسطينية اخرى الا ان معظم هذه الفصائل ترفض ذلك، فيما قال ناقد عزام القيادي البارز في حركة الجهاد الاسلامي لفرانس برس ان حركته «لن تشارك في هذه الحكومة»، موضعا «نحن القيادي في الجبهة الشعبية لنا موقف ثابت من المشاركة في الحكومات الفلسطينية المختلفة. نحن لم نشارك في الحكومات السابقة ولن نشارك الان انسجاما مع موقفنا ورويتنا تجاه القواعد التي تحكم النظام السياسي الفلسطيني»، وتابع «نرى ان هذه القواعد مقيدة بلتاق اوسلو وبالتالي لن نشارك».

وشدد خليل الحية القيادي البارز في الحركة الخميس على «ضرورة مشاركة كافة الفصائل في الحكومة وتحمل الجميع مسؤولياتهم تجاه مصلحة الشعب في قطاع غزة».

وتابع خلال ندوة في مدينة غزة ان «على الفصائل المشاركة في المرحلة الثانية من مستقبل الحكومة، وذلك بعد ان تمكنا من تخطي المرحلة الصعبة في تعزيز الاستقرار

## تونس: أحداث سيدي بوزيد تطيح بعدد من المحافظين وجمعيات أهلية تطالب بتحقيق محايد والافراج عن الموقوفين

مدينة سيدي بوزيد الواقعة على بعد 265 كلم عن العاصمة تونس وسط غرب البلاد بعد احراق بائع متجول شاب نفسه احتجاجا على منعه من اكمال شوكه الى السؤولين في المنطقة اثر مصادرة البضاعة التي كانت في حوزته لعدم امتلاكه التراخيص اللازمة.

على صعيد اخر، دعا تحالف سياسي يضم قادة احزاب تونسية معارضة اسم الى «الاسراع بفتح حوار وطني حر وصريح، وللوقوف على اسباب الازمة الاجتماعية في البلاد اثر اضطرابات سيدي بوزيد.

كما دعت سبع منظمات غير حكومية تونسية اسم الى فتح تحقيق محايد حول احداث سيدي بوزيد لحاسبة

■ تونس- وكالات: تواصلت تدايعات أحداث سيدي بوزيد أمس الخميس بقرار التحسنة الرئيس زين العابدين بن علي بإقالة محافظ ولاية وتعيين محافظ جديد مكانه، وذلك غداة تعديل وزاري اطاح بوزير الاتصال الذي تعرض لانتقادات شديدة على خلفية المعالجة الاعلامية للاحداث.

واعلنت الوكالة الرسمية ان بن علي عين عبد الحميد العوي واليا جديدا على سيدي بوزيد، خلفا لراد بن جلول. كما عين بن علي محافظين جديدين لولايته جنوديه وزوغان.

واندلعت صدامات في 19 كانون الاول/ديسمبر في

## ليلة رأس السنة في بيروت تتعد عن هموم السياسة والقرار الاتهامي: سهرات VIP وOPEN AIR.. والاقتراب من هيفا ب850 دولارا

### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تكاد تصدق في بعض الاماكن، ويمكن بحساب بسيط القول ان حساب كرسي خارج البيت في ليلة رأس السنة، يوازي الحد الأدنى لأجور عائلة كاملة من ثلاثة أفراد.

وتراوح كلفة بطاقة السهرة للشخص الواحد بين 100 دولار امريكي في المطاعم، وابتداءً من 250 دولاراً في الفنادق، صعوداً حتى ملامسة الألبان في بعض الأحيان. وتبدأ الخريطة هذا العام من كانون لبنان، مع «أبو وديع»، أي جورج وسوف، وأمل حجازي ابتداءً من 300 دولار للطاولات الأبعد عن المسرح وحتى الألف دولار إذا اردت مقعداً حقيقياً ملتصقاً بالنصة.

فيما يتشارك راغب علامة وهيفاء وهبي احتفالاً يقام في «البال»، ويسجل أن كلفة الكرسي «الغريب» من هيفا، يبلغ 850 دولاراً. وهكذا، في الفعلة نفسها «تكر السبعة» محبو اليبسا وفضل شاكر لهم حفلة ساهرة في فندق «لو رويال» في ضيية. وائل كفوري وباسم فغالي واليبسا أيضاً في فندق «فينيسيا».

وفي فندق «الجحور» في سنن الفيصل الثلاثي نجوى كرم وكاتم الساهر وفضل شاكر، في فندق «كوران بيتش» و«إدانة ساندس» في جيبيل جبل عاصي الخلاني ونوال الزغبي، أما فارس كرم ورويدا عطية وجهاد عقل، فيحيون سهرة وأعدة في «ريجنسي بالاس» في أدما.

أما السهرات الغربية فايرزها في ملهى «موردا بار»

## اوباما يتحدى الجمهوريين ويعين سفيرا في سورية

■ عواصم- وكالات: تحدى الرئيس الامريكي باراك اوباما الجمهوريين الاربعة بتعيينه بمرسوم سفيرا في سورية وخمسة مسؤولين آخرين، مستغلا في ذلك عطلة الكونغرس للالتفاف على «العرقلة غير المسبوقة» التي يمارسها خصومه.

وكان اوباما احوال الى الكونغرس في 22 شباط/ فبراير الفائت بقراره تعيين الدبلوماسي روبرت فورند سفيرا للولايات المتحدة في سورية، وهو منصب شاغر منذ قرابة الست سنوات حين استعدت واشطنن سفيرا في دمشق اثر اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري في تفجير في بيروت في شباط/فبراير 2005.

ومنذ حزيران/يونيو 2009 اعلنت ادارة اوباما عزمتها تعيين سفير جديد في سورية، الخضم السابق للولايات المتحدة والتي تعتبرها الادارة الديموقراطية اليوم دولة مهمة في الجهود الامريكية الرامية لتحقيق السلام بين اسرائيل والفلسطينيين. غير ان الجمهوريين في مجلس الشيوخ قطعوا الطريق على المصادقة على هذا التعيين، مبررين خطوتهم بالتشكيك في جدوى ارسال سفير الى هذا البلد في الوقت الراهن. وفورد الذي من المرجح ان يتوجه الى سورية قريبا لتسلم مهامه هو دبلوماسي ضليع بشؤون المنطقة وقد سبق له ان كان سفيرا لبلادته في الجزائر كما شغل مناصب مهمة في السفارة الامريكية في بغداد.

من جانبها رحبت اوساط سورية رسمية بخطة الرئيس الامريكي باراك اوباما تعيينه الدبلوماسي روبرت فورند سفيرا للولايات المتحدة في دمشق، حيث ان هذه خطوة من «شأنها ان تسهم في رفع مستوى التعاطي بين حكومي البلدين برغم تاخر هذه الخطوة بعض الوقت».

### المياه تغمر جدة بعد امطار غزيرة ومقتل 4 في مكة

■ جدة (السعودية)-وكالات: غمرت المياه مدينة جدة، غرب السعودية، التي شهدت الخميس امطارا غزيرة، فقيمت قتل اربعة اشخاص غرقا في منطقة قريبة من مكة وبعد عام على السيول الكارثية التي اسفرت عن مقتل 123 شخصا.

واعلن حاكم منطقة مكة المكرمة الامير خالد الفيصل ان السيول المتدفقة جرفت رجلا وثلاثة اطفال في المنطقة، وضاف ان 200 آخرين تمت اغتنامهم في انحاء مختلفة من المنطقة، بعضهم بواسطة مروحيات الدفاع المدني. وغمرت المياه عددا من الشوارع الكبرى على المدينة المرتفعة على البحر الاحمر. وتعطلت عشرات السيارات وتوقفت حركة السير بحسب مراسل فرانس برس.

ولم تعلن السلطات حتى الساعة عن وقوع ضحايا لكن عددا كبيرا من السكان حاصرتهم المياه في منازلهم.

## مصر: اعتقال ناشطين اثر احتجاج على مولد «ابو حصيرة»

■ لندن - «القدس العربي»: قالت مصادر ان اجهزة الامن اعتقلت عددا من الناشطين في محافظة البحيرة بشمال مصر اسس اثر احتجاج على سماح السلطات لثلاث الاسرائيليين بالاحتفال بما يسمى بمولد «ابو حصيرة» في المحافظة.

وردت التظاهرات شعارات معادية لاسرائيل بينها: «بربندما جيل ورا جيل.. بنعايدك يا اسرائيل»، «أبو حصيرة عار وخيانة.. أبو حصيرة يا بطل باطل»، «مش خنخاف مش هنطاطي.. إبحنا كرهنا الصوت الواطي»، «يا محافظ ساكت ليه.. أبو حصيرة هنا ليه؟».

## اسانج: مسؤولون عرب يتطوعون للاتصال بالسفارات الامريكية لمدّها بالمعلومات

■ لندن - «القدس العربي»: تعهد مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان اسانج بكشف أسماء «الجواسيس» من المسؤولين من مختلف الدول الذين عملوا لصالح الولايات المتحدة، واشترط لذلك ضمان محاكمة أولئك «الجواسيس» بشكل عادل وعدم إعدامهم.

أكد اسانج ان هناك أنواعا كثيرة من «الخونة» في العالم بأسره يتصلون بالسفارات الامريكية لمدّها بالمعلومات عما يجري في بلدانهم، قائلا ان «هؤلاء لا شك خونة ويجب ان يكشف عنهم». وفي الجزء الثاني لمقابلة مع «الجزيرة»، قال مقدم البرنامج أحمد منصور ان اسانج اطلعه على وثائق تشير الى ان هناك مسؤولين وموظفين عربا يتطوعون للاتصال بالسفارات والقنصليات الامريكية في بلدانهم لمدّها بالمعلومات عن زملائهم وعن المسؤولين في المؤسسات والهيئات التي يشغلون بها، وهو ما يجعلهم خونة لبلدانهم وشعوبهم.

### تنهتة بالعام الميلادي الجديد

### تتقدم أسرة «القدس العربي»

الى قرائنا باحر التهاني بالعام الجديد، وفي هذه المناسبة نتحجب يومي السبت والاحد وتستأنف الصور يوم الاثنين ويمكن للقرء متابعة آخر الاخبار عبر موقع الصحيفة على الانترنت، www.alquds.co.uk



# الدول الغربية عقدت اجتماعا سوريا في الثمانينيات لدعم المقاومة الافغانية ضد السوفييات وثائق سرية بريطانية: تاتشر ناشدت الخميني الافراج عن الرهائن الامريكيين

## لندن عرضت خدمات قواتها الخاصة للايجار بعد انتهاء حصار السفارة الايرانية

■ لندن - وكالات: كشفت وثائق سرية بريطانية ان رئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر ناشدت الامم المتحدة للافراج عن الرهائن الامريكيين الذين احتجزتهم طهران في العام 1980 كبادرة حسن نية، بعد انقاذ القوات الخاصة البريطانية ليرانيين احتجزهم مسلحون كرهائن في سفارتهم بلندن.

وقالت صحيفة فايننشال تايمز لصارورة الخميني ان وثائق وزارة الخارجية البريطانية اذنت بنشرها دائرة المخابرات الوطنية البريطانية في لندن واظهرت ان تاتشر وجهت رسالة الى الرئيس الايراني وقتها ابو الحسن بني صدر ربطت فيها انها حصار السفارة الايرانية في لندن بأزمة الرهائن والتي تم خلالها احتجاز أكثر من 50 دبلوماسيا امريكيا لمدة 14 شهرا.

وتجيز القوانين البريطانية نشر الوثائق الحكومية السرية بعد وضعها في اطار السرية لمدة 30 عاما.

واضافت الصحيفة نقلاً عن الوثائق ان الرسالة التي اعدتها لتاتشر لسفير بريطانيا لدى طهران وقتها جون غراهام «شدت على ان حق ايران في اتخاذ قراراتها بنفسها ومن دون تدخل خارجي هو وراء القيود التي لا مفر منها وتلمي علينا القول به كإجراء خارجي للمجتمع الدولي ومخالفات الله على كوكب واحد».

وكتبت تاتشر في الرسالة التي يعود تاريخها إلى السادس من ايار/مايو 1980 «لناشد الامم المتحدة (الخميني) كعقل من الشهامة التي اعتقدت ان شأنها فتح الابواب امام مستقبل الكثير من السعادة والرخاء للشعب ايران، ان يأمر بالافراج عن الرهائن الامريكيين كبادرة حسن نية تجاه الرجال الشجعان في القوات الخاصة البريطانية الذين خاضوا وبجائنتهم من أجل اطلاق سراح الرهائن الايرانيين في السفارة الايرانية بلندن ونشكر الله على سلامتهم».

وقالت تاتشر «أقدم هذا الطلب بامل ان تساهم

روح الرفاقية التي مهّرت بالدم في الأيام القليلة الماضية بين بدينا في تنمية وتعزيز العلاقات مع السنوات المقبلة على أساس من المساواة والاحترام المتبادل والصداقة».

واشارت الصحيفة إلى ان السفير البريطاني لدى ايران في حينها ابلغ وزارة الخارجية في لندن برقية دبلوماسية ان بني صدر قرأ رسالة تاتشر في عيادة وطرحها جانباً من دون ان يهتز بالكلمات والافعال التي تضمنتها عن عملية انقاذ الرهائن الايرانيين من قبل القوات الخاصة البريطانية».

من جهة اخرى اظهرت ملفات سرية بريطانية تعود الى العام 1980. ونشرت الخميني ان الدول الغربية عقدت اجتماعا سوريا لاعادة دعم المقاومة الافغانية مباشرة بعد الغزو السوفياتي لافغانستان.

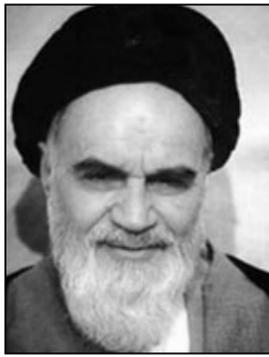
وورد في هذه الملفات التي ظلت سرية 30 عاما ان سفير بريطانيا في باريس في 15 كانون الثاني/يناير 1980، مباشرة بعد الغزو السوفياتي في كانون الاول/ديسمبر 1979 لاعادة الرد.

وشارك زينغوي بريجنسكي مستشار الرئيس الامريكى جيمي كارتر في الاجتماع مع سكرتير الخارجية البريطانية روبرت ارنسترونغ الذي اقترح ان يتولى «اصفاقونا» تنسيق الدعم المقدم للمجاهدين، وهو الاسم المحبب للاجهزة السرية ومن بينها جهاز الاستخبارات البريطاني «ام آي 6»، وكتب ارنسترونغ في تقريره من باريس انه في حين كانوا يريدون تضاد اثاره حرب حدود مع باكستان في المنطقة القبلية المضطربة، فقد كان باكتائهم القيام بالشيء الكثير، وقال ان القوي المتجمعة خلصت الى انه «سيكون من مصلحة الغرب تشجيع ودعم المقاومة».

واضاف انه طالما هناك افغان راغبون في مواصلة مقاومة الغزو السوفياتي وطالما هناك باكستانيون راغبون في استصدار ارضهم، فينبغي دعم المقاومة، وتابع «هذا سيصعب على السوفيات



مارغريت تاتشر



آية الله الخميني

انفصاليين من عرب ايران على السفارة لمدة ستة ايام في عملية استغرقت 15 دقيقة وادت الى مقتل خمسة من المسلحين ووهبتين من الرهائن الستة والعشرين.

واضافت «بي بي سي» ان مذكرة سرية اخرى من دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية البريطانية صادرة بتاريخ 9 ايار/مايو 1980 «درست استخدام القوات الخاصة البريطانية كقوة لمكافحة الارهاب في المستقبل، واقترحت بان تؤدي العملية الناجحة لانهاء حصار السفارة الايرانية الى موجة من طلبات قيام فرق تدريب من القوات الخاصة البريطانية بزيارات الى دول في منطقة الشرق الأوسط».

وجاء في المذكرة «توقع أيضاً تلقي طلبات لاستشارة فرق من القوات الخاصة البريطانية عند وقوع عملية اختطاف أو حصار تطوي على

احتجاز رهائن في المستقبل، ويعتبر على الوزراء البريطانيين الموافقة عليها في حال شملت رهائن بريطانيين».

واشارت بي بي سي «ان مذكرة سرية اخرى لوزارة الخارجية البريطانية تحدثت عن الحاجة إلى اتفاق مسبق يقضي قضايا مثل التعويض والحصانة من الملاحقة القضائية والمسؤولية، في حال شاركت وحدات من القوات الخاصة البريطانية في عمليات لتحرير رهائن في الخارج.

وجاء في المذكرة «لن تكون هناك أي مشكلة في الدفع إذا كانت العمليات التي ستنتهجها القوات الخاصة البريطانية في الخارج ناجحة، ولكن هناك شك بان تدفع الحكومة المعنية عن طيب خاطر تكاليف استعمال خدمات هذه القوات اذا سارت الأمور بشكل سيئ، كما ان من غير المرجح ان تضغط عليها كي تفعل ذلك».

## الأمير مشعل رئيس هيئة البيعة السعودية: الملك عبدالله سيكون في المملكة قريباً

■ الرياض - د ب أ: أكد رئيس هيئة البيعة السعودية الأمير مشعل بن عبدالعزيز أن العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي يقضي حالياً فترة نقاهة في الولايات المتحدة «سيكون قريباً في المملكة»، وقال رئيس هيئة البيعة مساء الأربعاء خلاله لقائه مع عدد من الشخصيات، «ان خادم الحرمين الشريفين يتمتع بصحة جيدة والله الحمد».

واضاف الأمير مشعل بن عبد العزيز (الأخ غير الشقيق للملك) «ان الملك عبدالله (البالغ من العمر 86 عاماً) سوف يكون بيننا قريباً»، وكان الملك عبدالله بن عبد العزيز غادر في الثاني والعشرين من شهر كانون الأول/ديسمبر مستشفى بريسيبيتريان في نيويورك، وذكر بيان رسمي ملكي ان العاهل السعودي توجه إلى مقر إقامته بمدينة نيويورك «للقضاء فترة من النقاهة واستكمال علاجه الطبيعي».

كان ملك السعودية أجرى عملية جراحية ناجحة في الرابع والعشرين من تشرين الثاني/فبراير الماضي، أعقبها في الثالث من كانون الأول/ديسمبر الجاري عملية متابعة أخرى من أجل «سحب التجمع الدموي وتعديل الانزلاق الغضروفي وتثبيت الفقرة المسابة». يذكر أن الملك عبدالله أناب قبيل مغادرته البلاد ولي عهده الأمير سلطان بن عبد العزيز «إدارة شؤون الدولة ورعاية مصالح الشعب خلال فترة غيابنا عن المملكة».

## الافراج عن صحافيين إصلاحيين إيرانيين بكفالة

■ طهران - ف ب: افرجت السلطات الإيرانية بكفالة عن ثلاثة صحافيين من صحيفة شرق الاصلاحية كانوا اعتقلوا في وقت سابق من هذا الشهر، حسب ما ذكر موقع كلمة. يوم الخميس.

وقال الموقع انه تم الافراج عن احمد غلامي المحرر في الصحيفة الذي اعتقل في السابع من كانون الاول/ديسمبر مع اثنين من المحررين وممول الصحيفة، بعد ان دفعوا كفالة تقدر بنحو عشرة الاف دولار.

وفي 12 كانون الاول/ديسمبر قال مدعي طهران عباس جعفري دولت ابادي ان الجميع يواجهون تهمة بارتكاب «جرائم متعلقة بالامن».

وقال الموقع انهم يعودون لزعيم المعارضة مير حسين موسوي ان الافراج عن المتهمين جاء بعد برسالة بعث بها أكثر من 150 من الكتاب والصحافيين الايرانيين البارزين الى رئيس القضاء آية الله صادق لريجاني يدعو فيها الى القيام بهذه الخطوة.

وواجهت صحيفة الشرق، اكبر الصحف الإصلاحية الإيرانية، العديد من عمليات الإغلاق منذ تولي محمود אחمدی نجاد الرئاسة في عام 2005.

# إيساف تعتقل عدداً من المتمردين بـافغانستان بينهم قائد طالباني مقتل ما لا يقل عن 20 مسلحاً في شمال غرب باكستان واحراق صهريجي وقود تابعين للناثو في باكستان ومقتل شخص

■ اسلام آباد - كابول - يو بي اي: قتل 20 مسلحاً على الأقل وجرح 25 آخرون في هجوم عندما دعت مقاتلات حربية باكستانية مخابئ للمتمردين في منطقة كرام، بشمال غرب البلاد.

ونقلت قناة «ج» ، الباكستانية عن مصادر لم تحددتها ان مقاتلات باكستانية استهدفت عدداً من مخابئ المسلحين في منطقة شينبارك بـكرام، ما أدى إلى مقتل 20 مسلحاً على الأقل وجرح 25 آخرين.

واضافت المصادر انه تم تدمير سيارة محملة بالمفجرات أيضاً خلال الهجوم.

يشار إلى ان القوات الباكستانية تقوم بسلسلة من العمليات العسكرية ضد المسلحين في بعض المناطق من الإقليم الشمالي الغربي، أسفرت حتى الآن عن اعتقال عدد كبير منهم ومقتل عدد آخر، إلى ذلك، أفادت القناة أن

6 اشخاص قتلوا في كرام أيضاً نتيجة اشتباك لم تعرف اسبابه بين مجموعتين متنازعتين.

من جهة اخرى أعلنت قوة المساعدة الدولية في أفغانستان (إيساف) الخميني عن اعتقال عدد من اقليمي قندز وقندهار .

وقالت القوة في بيان انها اعتقلت اربعة بالتعاون مع القوات الأفغانية أثناء عملية في قندز بشمال البلاد، قائداً في حركة طالبان له ارتباطات بقيادة طالبان في باكستان، إضافة إلى عدد من المتمردين.

واضافت ان للقائد ارتباطات مباشرة مع شبكة طالبان في إقليم بغلان والحركة الاسلامية في أوزبكستان في قندز وباكستان، وقالت إنه يدرّب المتمردين على كيفية إعداد العيوبات الناسفة الكما ويشترى ويوزع المواد المستخدمة فيها.

وفي بيان آخر أعلنت (إيساف) أنها اعتقلت أمس أيضاً في عملية يقندهار جنوب البلاد، مهرباً للأسلحة ينتمي لحركة طالبان ويعمل في محافظة بانجواي، مع متمردين اثنين.

وقالت القوة ان المعتقل نسّق ونقل الأموال والمخدرات على الحدود الأفغانية الباكستانية مقابل الحصول على مواد متفجرة، وله ارتباط مكثف بالتخطيط لتنش الهجمات بالعبوات الناسفة.

واشارت إلى انه خلال كانون الأول/ديسمبر الحالي جرى تنفيذ قرابة 20 عملية ضد المسلحين في قندهار اعتقل خلالها أكثر من 60 منهم. وأحرق مسلحون مجهولون أمس الخميس صهريجي وقود تابعين لقوات حلف شمال الأطلسي (الناثو) في أفغانستان، بمدينة

كويتا، عاصمة إقليم بالوشستان بجنوب غرب باكستان، ما أدى إلى مقتل أحد السائقيين.

وأفادت قناة «ج» الباكستانية ان مسلحين أطلقوا النار على صهاريج وقود تعود للناثو ما أدى إلى مقتل واحد من السائقين على الأقل.

وعمل المسلحون لاحقاً على إشعال النار في الصهريجين قبل ان يولذوا بالفرار، وفرضت القوى الأمنية طوقاً حول المكان واطقت عملية تفحيش عن المتفجرين.

وكان مسلحون هاجموا أمس الأربعاء شاحنتين تتقلان إمدادات للناثو في إقليم خيبر بشمال غرب بالبلاد ما أدى إلى مقتل سائقي إحدهما. يذكر ان قوافل امداد قوات الأطلسي في أفغانستان بالموثون والوقود عبر باكستان غالباً ما تتعرض لهجمات من قبل عناصر طالبان.

## بريطانيا تواجه مهمة صعبة في خفض أعداد المهاجرين

■ لندن - رويترز: قال مركز أبحاث الخميني ان نحو 200 ألف شخص سيعتبر في الحكومة ان خفض أعداد المهاجرين أكثر من نصف في الفئات التي تسيطر عليها، ويتعلق الأمر هنا أساساً بالهجرة من كبرى عن السنوات الأخيرة، وتعددت وزارة يخفض صافي معدل الهجرة وهو الفارق بين من يدخلون البلاد ومن يغادرونها من مئات الآلاف التي شهدتها البلاد خلال حكومة العمال السابقة إلى «عشرات الآلاف» بحلول عام 2015.

وتقول الحكومة إنه لا يمكنها استيعاب زيادة تساوي ضعف سكان مدينة برنجهام كل عشر سنوات، وقال معهد أبحاث السياسة العامة في إفاة صحافية «خفض صافي الهجرة أكثر من النصف سيكون مهمة صعبة لأي حكومة في أي وقت لكن الأمر يزيد صعوبة في بريطانيا لأن الحكومة ليس لها سيطرة على بعض تدفقات الهجرة الرئيسية».

وأشار المعهد إلى أنه من أجل تحقيق الغرض المستهدف سيستعين في الحكومة أن تخفض أعداد المهاجرين أكثر من النصف في الفئات التي تسيطر عليها، ويتعلق الأمر هنا أساساً بالهجرة من كبرى عن السنوات الأخيرة، وتعددت وزارة يخفض صافي معدل الهجرة وهو الفارق بين من يدخلون البلاد ومن يغادرونها من مئات الآلاف التي شهدتها البلاد خلال حكومة العمال السابقة إلى «عشرات الآلاف» بحلول عام 2015.

وتقول الحكومة إنه لا يمكنها استيعاب زيادة تساوي ضعف سكان مدينة برنجهام كل عشر سنوات، وقال معهد أبحاث السياسة العامة في إفاة صحافية «خفض صافي الهجرة أكثر من النصف سيكون مهمة صعبة لأي حكومة في أي وقت لكن الأمر يزيد صعوبة في بريطانيا لأن الحكومة ليس لها سيطرة على بعض تدفقات الهجرة الرئيسية».

## حكم بالسجن 14 عاماً على قطب النفط الروسي السابق ميخائيل خودوركوفسكي

■ موسكو - ف ب: حكمت محكمة في موسكو الخميني على قطب النفط الروسي السابق ميخائيل خودوركوفسكي وشريكه بلاتون ليبيديف بالسجن 14 عاماً إثر ادانتهم بسرقة ملايين الأطنان من النفط وتبييض 23,5 مليار دولار.

وسيقى الرجلان في السجن حتى 2017 بعدما أخذت المحكمة في الاعتبار العقوبة التي اضيأها منذ توقيفهما في 2003 في إطار القضية الأولى المتعلقة بالتهرب الضريبي، حسبما ذكر موقع موقع الدفاع عن خودوركوفسكي الذي كان أغنى رجل في روسيا، وكان خودوركوفسكي وليبيديف ادينا في المحاكمة الثانية منذ بداية 14 عاماً يبدأ اعتباراً من 2003، وتلقى خودوركوفسكي الذي كان جالساً في قفص زجاجي الحكم بالسباسة.

وكانت الولايات المتحدة ودول عدة في الاتحاد الأوروبي انتقدت ادانة خودوركوفسكي وادانت القضاء «الانتقائي» في روسيا، لكن موسكو اعتبرت هذه المواقف «غير مقبولة».

وخودوركوفسكي (47 عاماً) الذي كان يرأس «يوكوس»، أهم شركة في القطاع النفطي، وليبيديف مسجونان منذ 2003 وبمضيان عقوبة مدتها ثماني سنوات إثر ادانتهم بالاحتيال على نطاق واسع وبالتهرب الضريبي.

## إبنتا إيرانية محتجزة في السجون الامريكية تطالبان بإطلاق سراحها عشية رأس السنة

■ طهران - يو بي اي: طالبت الفتاتان التوأم مليكة وملكينا ابنتا الإيرانية المعتقلة منذ قرابة 3 سنوات في السجون الامريكية شهروزاد مير علي، السلطات الامريكية بإطلاق سراح والدتهما عشية رأس السنة الجديدة.

وقالت الفتاتان البالغان من العمر 14 عاماً في رسالة بنتها قناة (برس تي في) الإيرانية الأربعاء «السنة الجديدة تأتي والعائلات تجتمع معا بسلام وحب وتحفل وتستهمتع بالعيد، نحن كلانا نحب ذلك، نريد إطلاق سراح والدتنا من السجن لتأتي ونحتفل معا برأس السنة مثل كل الأطفال والعائلات الأخرى في العالم».

واضافتا ان والدتهما «بريشة»، وهما ترغبان بالاحتفال في هذه المناسبة الخاصة معها، وقالتا «نود ان نطلب من كل الناس في العالم وكل الأطفال مساعدتنا بكتابة الرسائل إلى الرئيس الامريكى السيد (باراك) اوباما، واملنا بأن تعود والدتهما إليها قريباً ليعيشوا معها بسعادة».

وتقول امريكا ان الوالدة وزوجها السابق محمود سيف كانا يعلان على تصدير منازير للرؤية الليلية من النمسا إلى ايران، وقامت السلطات الامريكية باعتقالها في غيابه وحكم عليها بالسجن 5 سنوات من قبل المحكمة الفيدرالية بتهمة تصدير أجهزة محظورة إلى ايران.

## الافراج عن صحافيين إصلاحيين إيرانيين بكفالة

■ طهران - ف ب: افرجت السلطات الإيرانية بكفالة عن ثلاثة صحافيين من صحيفة شرق الاصلاحية كانوا اعتقلوا في وقت سابق من هذا الشهر، حسب ما ذكر موقع كلمة. يوم الخميس.

وقال الموقع انه تم الافراج عن احمد غلامي المحرر في الصحيفة الذي اعتقل في السابع من كانون الاول/ديسمبر مع اثنين من المحررين وممول الصحيفة، بعد ان دفعوا كفالة تقدر بنحو عشرة الاف دولار.

وفي 12 كانون الاول/ديسمبر قال مدعي طهران عباس جعفري دولت ابادي ان الجميع يواجهون تهمة بارتكاب «جرائم متعلقة بالامن».

## وزير الخارجية الألماني: افغانستان على رأس أولوياتنا في مجلس الأمن

■ برلين - د ب أ: تتصدر القضية الأفغانية أولويات جدول عمل الحكومة الألمانية خلال فترة عضويتها الجديدة في مجلس الأمن اعتباراً من بداية العام الجديد.

وقال وزير الخارجية الألماني جيدو فيسترفيله، في تصريحات نشرتها صحيفة «هامبورجر أبندباتل»، الصادرة الخميس، «لا يمكن أن يبقى جنودنا في أفغانستان إلى الأبد، هدفنا هو تقليل حجم التسليم الألمانية بحلول نهاية عام 2011»، وأوضح الوزير الألماني أن الهدف هو تسليم المسؤوليات إلى أيدي الأفغان. تحصل ألمانيا اعتباراً من مطلع كانون الثاني/يناير المقبل على مقعد في مجلس الأمن الدولي لمدة عامين.

يشار إلى ان درجة تأثير ألمانيا في المجلس محدودة حيث أنها ليست عدوا دائماً. الاضياء الدائمون في المجلس خمس دول، هي الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين.

وجدد فيسترفيله مطالبته بإصلاح المجلس مؤكداً ان المجلس بحاجة لأن يعكس حقائق علنا الراهن حتى يتجنب بالمصادفة. واضاف: «يجب أن تحصل دول في إفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا على ثقل أكبر في مجلس الأمن»، مشيراً إلى ضرورة أن تتحمل بلاده أيضاً المزيد من المسؤوليات في المجلس في إطار الإصلاحات المنشودة.

## «نيويورك تايمز»: قلق امريكي من تقارير عن اختفاء معتقلين من طالبان وانفصاليين في باكستان

■ نيويورك - يو بي اي: أعربت إدارة الرئيس الامريكى باراك اوباما عن قلقها إزاء ما تلقته من تقارير عن اختفاء آلاف الانفصاليين السياسيين ومسلحي طالبان المعتقلين لدى القوات الأمنية والشرطة الباكستانية، وتعرض بعضهم للتعذيب أو القتل.

وأفادت صحيفة «نيويورك تايمز» انها حصلت على نسخة من تقرير أعدته وزارة الخارجية الامريكية وتؤكدت به إلى الكونغرس أواخر الشهر الماضي تحدث فيه باكستان على معالجة مسألة اختفاء الانفصاليين المعتقلين، طالبان، بالإضافة إلى انتهاكات أخرى لحقوق الإنسان، وتصدرت الصحيفة ان هذه «مشات الصليب نقطة الاحتكاك الأحدث في العلاقة التي غالباً ما تتوتر بين خليفتي الحرب امريكا وباكستان».

واضافت ان الوثائق مستسرة من شهادت عدة مجموعات حقوق إنسان تحدثت عن اعتقال الأجهزة الأمنية الباكستانية آلاف الأشخاص في العقد الماضي، وخصوصاً في بلوشستان، وتوقيفهم من دون توجيه أية اتهامات إليهم.

وأعرب بعض المسؤولين الامريكيين عن اعتقادهم بأن الاعتقالات تستخدموا ذريعة الحرب لسجن أعضاء من المعارضة الوطنية في بلوشستان التي تسعت طوال أجيال للانفصال عن باكستان، وبعض الأشخاص الذين اختفوا ينتهون إلى ميليشيات الأخرى من المدنيين.

وسلم مسؤول من الكونغرس نسخة من التقرير المؤلف من 8 صفحات للصحيفة الذي ورد فيه ان «مشات الصليب نقطة الاحتكاك الحاكم ولم يتج حلها».

ويصف التقرير المخاوف من ان الجيش الباكستاني قتل عنانصر غير مسلحين من «طالبان»، بدلاً من

## معلومة من مصدر واحد تكفي لوضع الأشخاص على لأحة الإرهابيين المشتبهين في الولايات المتحدة

■ واشنطن - يو بي اي: بعد محاولة تفجير طائرة ركاب امريكية العام الماضي، بدأت السلطات الامريكية تعتمد في وضع الأشخاص على لأحة الإرهابيين المشتبهين استناداً إلى معلومة من مصدر واحد طالما ان المصدر موثوق.

ونشرت صحيفة «واشنطن بوست»، ان السلطات الامريكية لم تكتف بتجسس عمر فاروق عبد المطلب، الذي حاول تفجير الطائرة الموجهة إلى ديترويت العام الماضي على لأحة المشتبه بهم الإرهابيين على الرغم من أن والده كان قد حذر من أنه تحول إلى أصولي في اليمن، لأن المسؤولين وجدوا أن معلومة من مصدر واحد لا تكفي.

غير ان المسؤولين في مكافحة الإرهاب قالوا إنهم بدلوو المعايير التي يستندون إليها حتى باتت المعلومة من مصدر واحد كافية لوضع شخص على لأحة الإرهاب طالما أنها موثوقة بما يكفي.

غير ان الجماعات المؤيدة للحرية انتقدت المعايير الجديدة واعتبرت ان أشخاصا لا علاقة لهم بالإرهاب قد يتعرضون لاتهامات لخصوياتهم ما يصعب عليهم السفر.



## بدء الافراج عن مئات المعتقلين الحوثيين بعد وساطة قطرية

والمتقدمون الشيعة وفقا لاطلاق النار وضع حدا للحرب السادسة، أي جولة النزاع السادسة بينهما في شمال اليمن، وذلك بعد تدهور خطير للاوضاع على الحدود مع السعودية.

الان العشرات قتلوا بعد ذلك في مواجهات بين الحوثيين والقوات الموالية للحكومة، كما اصر التمرد على الافراج عن معتقليه لدى السلطات عتشرط لتطبيع الاوضاع في الشمال، واسفر النزاع الذي اندلع في 2004 عن حركة نزوح كثيفة خصوصا في منطقة صعدة، ومن اصل 300 الف نازح، عاد عشرون الفا فقط الى مدينة صعدة، بحسب مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين.

الزبيدي بعد أكثر من عشرة اشهر على دخول وقف النار حيز التنفيذ في شمال البلاد، وذكر المصدر القرب من الحوثيين ان عدد معتقلي التمرد «المتفق على الافراج عنهم» يصل الى الف معتقل، وفي صعدة (شمال) معقل التمرد، افاد شهود عيان لوكالة فرانس برس ان حوالي 150 معتقلا وصلوا الى المدينة بعد وقت قليل من وصول الوفد القطري، ويشمل قرار الافراج اشخاصا مسجونين بموجب احكام وبعض القربين من التمرد.

وتسود في شمال اليمن لاسيما في صعدة، هدنة هشة منذ الشهر، وفي شباط/فبراير، وقعت صنعا

صنعا - ا ف ب: اعلنت مصادر متطابقة انه بدأ أمس الخميس الافراج عن مئات المعتقلين من التمرد الحوثيي بقرار من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح وبعد وساطة قطرية، وقال مصدر مقرب من التمرد لوكالة فرانس برس ان السلطات «بدأت الافراج عن معتقلي الحوثيين ابتداء من اليوم» الخميس، وأكد هذه المعلومات مصدر اممني لوكالة فرانس برس مشيرا الى ان «توجهيات رئاسية صدرت بالاخراج عن اربعمئة معتقل كمرحلة اولى».

وتأتي هذه الخطوة بعد ايام على وصول فريق من الوسطاء القطريين الى اليمن لتفعيل جهود حل أزمة التمرد

## السودانيون الجنوبيون في المنفى يخشون العودة خوفا من الحرب



سودانيون يتجهون الى الجنوب للمشاركة في الاستفتاء

مختلفا. عندما تكون في بيتك تكون حرا». وقال وزير الخارجية المصرية انها لا تعترف بإعادة السودانيين الجنوبيين مصر حيث لا تفي فرص العمل الجديدة بالمتطلبات التي تفرزها الزيادة السكانية بينما تعاني البنية التحتية للنقل من الضغط والحد من الأزدحام.

وقال بوتش ان العديد من السودانيين في المركز الاجتماعي الذي يديره يعملون خدما في المنازل وان حتى هذا العمل يكون الحصول عليه صعبا، بينما قال بيتر ان العديد من اللاجئين الذين يعرفهم يعملون في وظائف أقل من مؤهلاتهم.

وأضاف ان هذه التحديات تجعل العودة الى بلد حديث الاستقلال أكثر جاذبية.

وقال «أعرف محاميا يعمل في تنظيف البيوت، ولدنيا طبيب يعمل عمالا في احد المكاتب... عندما تعود سيكون الأمر

الاستفتاء، واتهم جيش الجنوب قوات الشمال بقصف أراضيه في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر وقال ان الخرطوم تحاول عرقلة الاستفتاء، ونفى جيش الشمال قيامه بهذه الهجمات.

وقضى الشمال والجنوب شهورا في التفاوض بشأن موضوعات مثل كيفية تقاسم عائدات النفط بعد الانفصال لكن لم تظهر مؤشرات عامة على حدوث تقدم.

وقال ساميون بيتر الناشط الاجتماعي في القاهرة الذي فر من ولاية شرق الاستوائية السودانية في 2004 ان الخوف من اندلاع نزاعات حدودية بين الشمال والجنوب او نزاعات مسلحة بين القبائل الجنوبية دفع بعض السودانيين الى البقاء في مصر في الوقت الحالي.

وأضاف انه يتوقع ان يعود المزيد من السودانيين الى ديارهم بعد الاستفتاء وقال ان اللاجئين يقولون انهم فضوا

جنوب السودان انخفض بشدة خلال عامي 2009 و2010 مقارنة بالأعوام السابقة وقال انه يعتقد ان الناس يتربصون ما ستسفر عنه الأحداث.

وذكر مسؤول طلب عدم الكشف عن هويته لأنه ليس مصرحاً له بالحدث الى وسائل الإعلام ان المنظمة الدولية للهجرة تشهد نمطا مشابها منذ العام الماضي، وقال «ما شهدناه في الحقيقة هو نهج أقرب إلى فكرة للتأخر حتى نرى حيث ينتظر السودانيون ليروا نتائج الاستفتاء قبل ان يتخذوا قرارا، لذلك لم يكن معدل العودة كما توقعناه -- لقد كان في الحقيقة منخفضا حتى الآن».

ويتناقض ذلك مع العدد الكبير من العائدين الى الجنوب من شمال السودان حيث يخشى الجنوبيون التعرض للترؤيع او الانتقام أو تزوير الأصوات إذا اندلوا باصواتهم في الشمال.

وتصاعدت حدة التوتر قبل

ويقول مسؤولو هجرة وعمال إغاثة ان الكثير من السودانيين الجنوبيين الذين يعيشون في مصر والذين يعتقدون ان الشمال لن يسمح للجنوب بالعودة قبل الاستفتاء.

وكانت الحرب واحدة من أسوأ الصراعات التي شهدتها القارة الأفريقية حيث راح ضحيتها ما يقرب من مليوني شخص وتسببت في فرار أربعة ملايين آخرين.

وساعدت مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين 1645 سودانيا على العودة في عام 2007 وساعدت 1104 في العودة عام 2008. لكن هذا العدد انخفض العام الماضي إلى 631 شخصا فقط ولم يعد من مصر في 11 شهرا الأولى من عام 2010 سوى 376 سودانيا فقط.

وقال السفير محمد العادي الممثل الاقليمي للمفوضية لى عدد اللاجئين الذين يعودون طوعا إلى ديارهم في

القاهرة -

من الكسندر جاديش:

نجبا باباك تشول بوتش من واحدة من أسوأ حروب القرن الماضي لذا من المعقول أن يتردد في المخاطرة بأن يجد نفسه وسط أتون حرب جديدة.

فر بوتش قبل نحو ثمانين سنوات من الحرب الأهلية في السودان التي استمرت عقودا إلى مصر التي يعيش فيها حاليا أكثر من 20 ألف لاجئ مسجل كما يعتقد انها تستضيف مئات الآلاف من المهاجرين غير المسجلين.

وبالنسبة لبوتش وكثيرين غيره من السودانيين الجنوبيين يأتي الاستفتاء في التاسع من كانون الثاني يناير على انقصال جنوب السودان عن الشمال تحقيقا لحلم دام نصف قرن بالاستقلال لكنه في الوقت نفسه يثير احتمالات الانزلاق إلى الحرب.

وقال بوتش الذي يحمل شهادة في التمريض بينما يقف على مدخل المركز الاجتماعي المكون من ثلاث غرف الذي يديره في إحدى ضواحي القاهرة «إذا كان هناك سلام في السودان فسوف أعود... عندما أعود سوف أساعد اهلي لأن أهلي يعانون -- لا يوجد أطباء ولا ممرضون، الحالة صعبة لكنني لا يمكن أن أذهب الآن لأنني خائف».

ونصت اتفاقية السلام الشامل عام 2005 التي أنهت الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب على إجراء

الاستفتاء، ويقول مسؤولو هجرة وعمال إغاثة ان الكثير من السودانيين الجنوبيين الذين يعيشون في مصر والذين يعتقدون ان الشمال لن يسمح للجنوب بالعودة قبل الاستفتاء.

وكانت الحرب واحدة من أسوأ الصراعات التي شهدتها القارة الأفريقية حيث راح ضحيتها ما يقرب من مليوني شخص وتسببت في فرار أربعة ملايين آخرين.

وساعدت مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين 1645 سودانيا على العودة في عام 2007 وساعدت 1104 في العودة عام 2008. لكن هذا العدد انخفض العام الماضي إلى 631 شخصا فقط ولم يعد من مصر في 11 شهرا الأولى من عام 2010 سوى 376 سودانيا فقط.

وقال السفير محمد العادي الممثل الاقليمي للمفوضية لى عدد اللاجئين الذين يعودون طوعا إلى ديارهم في

الدوحة - ا ف ب: اعلن مسؤول ملف دارفور في الحكومة السودانية غزوي صلاح الدين الخميس ان وفد الحكومة الذي يتفاوض في الدوحة مع حركات مسلحة في الاقليم سيغادر الدوحة اليوم الجمعة لكن دون ان يتسحب من المفاوضات.

وقال صلاح الدين في مؤتمر صحافي «بلغنا الوساطة بان وفدنا سيغادر غدا ولكن ذلك لا يعني عدم استعدادنا لتلقي الوثيقة (النهائية لاتفاق السلام) لنبدى فيها رايانا فاذا توفرت الوثيقة ستكون مادة المؤتمر الحوارى في دارفور». ويشير بذلك الى المؤتمر يفترض ان يعقد في دارفور بمشاركة ممثلي المجتمع المدني.

## السفير الأمريكي بصنعا يقول ان القاعدة ما تزال تشكل خطرا على اليمن

من أجل الوصول إلى اتفاق لحل قضايا الإصلاحات الدستورية والانتخابات، مؤكدا دعم بلاده لانتخابات ذات صدقية.

واعتبر أن «النمو الاقتصادي وتطوره في اليمن هو العنصر الحيوي لإستراتيجية ناجحة لبناء اليمن مستقر» ومنها بان «الاسعادت والهبات بمفردها لا تكفي وليس بمقدورها إيجاد أي تغيير».

ودعا فيرستايين حكومة صنعا إلى المزيد من تشجيع الاستثمار ودعم القطاع الاقتصادي من أجل إيجاد مناخ استثماري عادل وشفاف وفعال، وطلبها بالوفاء بالتزاماتها بفتح قطاع الكهرباء أمام استثمارات القطاع الخاص من أجل توفير الكهرباء للملايين من المواطنين اليمنيين والشركات.

وأكد عزم الإدارة الأمريكية على أن «تكون شريكا طويل المدى لليمن في بناء مجتمع قوي» إضافة إلى تطلعها إلى انضمام صنعا إلى منظمة التجارة العالمية.

صنعا - «يوي بي اي»: أعلن السفير الأمريكي في صنعا جيرالد فيرستايين ان تنظيم القاعدة في ما يزال يشكل خطرا على اليمن، مضيفا أن حادثة الطرود المفخخة والمشبوهة أثرت على التجارة بين دول العالم.

وقال فيرستايين في محاضرة بجامعة تعز بجنوب اليمن نشرتها امس الخميس وسائل إعلام يمنية «القاعدة ما زالت قادرة على تنفيذ الهجمات والتخطيط والتأمر ضد اليمن، وحادثة الطرود المشبوهة أثرت بشكل سلبي مباشر على مقدرة المؤسسات التجارية للقيام بأعمالها حول العالم».

وعبر عن قلق المجتمع الدولي من تنامي المنظمات المتطرفة والعنيفة، مشيرا الى ان اليمن عانى بشكل مباشر من الإرهاب كما تأثر قطاع السياحة الذي كان يعد مصدرا رئيسيا لدخل البلاد.

وقد دعا فيرستايين القوى السياسية في اليمن الى العمل

مختلفا. عندما تكون في بيتك تكون حرا». وقال وزير الخارجية المصرية انها لا تعترف بإعادة السودانيين الجنوبيين مصر حيث لا تفي فرص العمل الجديدة بالمتطلبات التي تفرزها الزيادة السكانية بينما تعاني البنية التحتية للنقل من الضغط والحد من الأزدحام.

وقال بوتش ان العديد من السودانيين في المركز الاجتماعي الذي يديره يعملون خدما في المنازل وان حتى هذا العمل يكون الحصول عليه صعبا، بينما قال بيتر ان العديد من اللاجئين الذين يعرفهم يعملون في وظائف أقل من مؤهلاتهم.

وأضاف ان هذه التحديات تجعل العودة الى بلد حديث الاستقلال أكثر جاذبية.

وقال «أعرف محاميا يعمل في تنظيف البيوت، ولدنيا طبيب يعمل عمالا في احد المكاتب... عندما تعود سيكون الأمر

الاستفتاء، واتهم جيش الجنوب قوات الشمال بقصف أراضيه في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر وقال ان الخرطوم تحاول عرقلة الاستفتاء، ونفى جيش الشمال قيامه بهذه الهجمات.

وقضى الشمال والجنوب شهورا في التفاوض بشأن موضوعات مثل كيفية تقاسم عائدات النفط بعد الانفصال لكن لم تظهر مؤشرات عامة على حدوث تقدم.

وقال ساميون بيتر الناشط الاجتماعي في القاهرة الذي فر من ولاية شرق الاستوائية السودانية في 2004 ان الخوف من اندلاع نزاعات حدودية بين الشمال والجنوب او نزاعات مسلحة بين القبائل الجنوبية دفع بعض السودانيين الى البقاء في مصر في الوقت الحالي.

وأضاف انه يتوقع ان يعود المزيد من السودانيين الى ديارهم بعد الاستفتاء وقال ان اللاجئين يقولون انهم فضوا

جنوب السودان انخفض بشدة خلال عامي 2009 و2010 مقارنة بالأعوام السابقة وقال انه يعتقد ان الناس يتربصون ما ستسفر عنه الأحداث.

وذكر مسؤول طلب عدم الكشف عن هويته لأنه ليس مصرحاً له بالحدث الى وسائل الإعلام ان المنظمة الدولية للهجرة تشهد نمطا مشابها منذ العام الماضي، وقال «ما شهدناه في الحقيقة هو نهج أقرب إلى فكرة للتأخر حتى نرى حيث ينتظر السودانيون ليروا نتائج الاستفتاء قبل ان يتخذوا قرارا، لذلك لم يكن معدل العودة كما توقعناه -- لقد كان في الحقيقة منخفضا حتى الآن».

ويتناقض ذلك مع العدد الكبير من العائدين الى الجنوب من شمال السودان حيث يخشى الجنوبيون التعرض للترؤيع او الانتقام أو تزوير الأصوات إذا اندلوا باصواتهم في الشمال.

وتصاعدت حدة التوتر قبل

ويقول مسؤولو هجرة وعمال إغاثة ان الكثير من السودانيين الجنوبيين الذين يعيشون في مصر والذين يعتقدون ان الشمال لن يسمح للجنوب بالعودة قبل الاستفتاء.

وكانت الحرب واحدة من أسوأ الصراعات التي شهدتها القارة الأفريقية حيث راح ضحيتها ما يقرب من مليوني شخص وتسببت في فرار أربعة ملايين آخرين.

وساعدت مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين 1645 سودانيا على العودة في عام 2007 وساعدت 1104 في العودة عام 2008. لكن هذا العدد انخفض العام الماضي إلى 631 شخصا فقط ولم يعد من مصر في 11 شهرا الأولى من عام 2010 سوى 376 سودانيا فقط.

وقال السفير محمد العادي الممثل الاقليمي للمفوضية لى عدد اللاجئين الذين يعودون طوعا إلى ديارهم في

الدوحة - ا ف ب: اعلن مسؤول ملف دارفور في الحكومة السودانية غزوي صلاح الدين الخميس ان وفد الحكومة الذي يتفاوض في الدوحة مع حركات مسلحة في الاقليم سيغادر الدوحة اليوم الجمعة لكن دون ان يتسحب من المفاوضات.

وقال صلاح الدين في مؤتمر صحافي «بلغنا الوساطة بان وفدنا سيغادر غدا ولكن ذلك لا يعني عدم استعدادنا لتلقي الوثيقة (النهائية لاتفاق السلام) لنبدى فيها رايانا فاذا توفرت الوثيقة ستكون مادة المؤتمر الحوارى في دارفور». ويشير بذلك الى المؤتمر يفترض ان يعقد في دارفور بمشاركة ممثلي المجتمع المدني.

الدوحة - ا ف ب: اعلن مسؤول ملف دارفور في الحكومة السودانية غزوي صلاح الدين الخميس ان وفد الحكومة الذي يتفاوض في الدوحة مع حركات مسلحة في الاقليم سيغادر الدوحة اليوم الجمعة لكن دون ان يتسحب من المفاوضات.

وقال صلاح الدين في مؤتمر صحافي «بلغنا الوساطة بان وفدنا سيغادر غدا ولكن ذلك لا يعني عدم استعدادنا لتلقي الوثيقة (النهائية لاتفاق السلام) لنبدى فيها رايانا فاذا توفرت الوثيقة ستكون مادة المؤتمر الحوارى في دارفور». ويشير بذلك الى المؤتمر يفترض ان يعقد في دارفور بمشاركة ممثلي المجتمع المدني.



يمنيون يشاركون في مظاهرة ضد الفساد

## وقفة احتجاجية مصرية للتضامن مع مظاهرات البطالة في تونس الأحد

وشهدت مدينة سيدي بوزيد وبعض البلديات الاخرى في جنوب ووسط البلاد في الونة الاخيرة مظاهرات تطالب بتوفير فرص العمل والتصدي للبطالة ووقعت خلالها اشتباكات بين المحتجين والشرطة أدت لسقوط قتيل ومصابين.

وقال الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يوم الثلاثاء في اول رد فعل له على الاحتجاجات الاجتماعية في البلاد ان اعمال الشغب تضر بصورة تونس لدى المستثمرين.

واضاف عيد، في تصريح للصحافيين، ان الوقفة تحدد لها يوم الأحد الثاني من كانون الثاني/يناير في الساعة الخامسة مساء في ميدان طلعت حرب، وسط القاهرة.

ومن المقرر ان تقام الوقفة تحت شعار «همّ عربي واحد... حل عربي واحد»، ويشارك فيها نشطاء من حزب الكرامة المعارض (تحت التأسيس)، وحزب العمل المعارض، (المجدد)، وحركة شباب 6 أبريل، والشبكة العربية لعلومات حقوق الإنسان.

القاهرة - يوي بي اي: دعت مجموعة من القوى السياسية ونشطاء المجتمع المدني ومدونون مصريون إلى تنظيم وقفة احتجاجية الأحد المقبل تضامنا مع المتظاهرين ضد البطالة في تونس.

وقال جمال عيد المدير التنفيذي للشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان إن الوقفة تأتي تضامنا مع «الانتفاضة التونسية ضد الفقر الأمني والفساد السياسي، المستمرة منذ 10 أيام بدءا من مدينة سيدي بوزيد وصولا إلى العديد من المدن التونسية».

## مفاوضات دارفور: الوفد الحكومي يغادر الدوحة والخرطوم تؤكد استعدادها للسلام

وفدنا المفاوض من هناك وسيكون التفاوض بعد ذلك من داخل دارفور.

ولكن حركة العدل والمساواة حذرت من ان خطاب البشير من شأنه ان يقوض المفاوضات. وقال احمد آدم حسين المتحدث باسم حركة العدل والمساواة «تدين تصريحات البشير التي تشكل في الواقع اعلان حرب بطلون نهاية الاسبوع فان الحكومة السودانية ستسحب من العملية التي تجري في الدوحة وستجري مفاوضاتها الخاصة».

وقال الرئيس السوداني في نيالا عاصمة اقليم دارفور امام الاف المتظاهرين «وضعنا حدا للتفاوض حتى يكره (غدا)، فاذا تم اتفاق الحمد لله، واذال لم يتم الاتفاق سنسحب

وافاد صلاح الدين ان «الوفد سيغادر لانه لم يبق له مهمة. لم نقل ان هذا انسحاب وقد وعدتنا الوساطة انها سوف تعرض الوثيقة علينا في الساعات او الايام القادمة».

وخلص الى القول «هذا وقت اتخاذ القرارات بالنسبة للوسطاء وللشركاء وللمبادرة وهذا يمكن ان يتم دون وجود وفد في الدوحة».

وتعد الوساطة القطرية والدولية لعملية سلام دارفور وثيقة نهائية للسلام الشامل بالتشاور مع جميع الحركات المسلحة والمجتمع المدني في الاقليم ووعدت بتسليمها لجميع الاطراف للتوقيع عليها او ابداء الرأي.

واكد صلاح الدين ان من اسباب مغادرة الوفد انشغال السودانيين باستفتاء

وافاد صلاح الدين ان «الوفد سيغادر لانه لم يبق له مهمة. لم نقل ان هذا انسحاب وقد وعدتنا الوساطة انها سوف تعرض الوثيقة علينا في الساعات او الايام القادمة».

وخلص الى القول «هذا وقت اتخاذ القرارات بالنسبة للوسطاء وللشركاء وللمبادرة وهذا يمكن ان يتم دون وجود وفد في الدوحة».

وتعد الوساطة القطرية والدولية لعملية سلام دارفور وثيقة نهائية للسلام الشامل بالتشاور مع جميع الحركات المسلحة والمجتمع المدني في الاقليم ووعدت بتسليمها لجميع الاطراف للتوقيع عليها او ابداء الرأي.

واكد صلاح الدين ان من اسباب مغادرة الوفد انشغال السودانيين باستفتاء

وافاد صلاح الدين ان «الوفد سيغادر لانه لم يبق له مهمة. لم نقل ان هذا انسحاب وقد وعدتنا الوساطة انها سوف تعرض الوثيقة علينا في الساعات او الايام القادمة».

وخلص الى القول «هذا وقت اتخاذ القرارات بالنسبة للوسطاء وللشركاء وللمبادرة وهذا يمكن ان يتم دون وجود وفد في الدوحة».

وتعد الوساطة القطرية والدولية لعملية سلام دارفور وثيقة نهائية للسلام الشامل بالتشاور مع جميع الحركات المسلحة والمجتمع المدني في الاقليم ووعدت بتسليمها لجميع الاطراف للتوقيع عليها او ابداء الرأي.

واكد صلاح الدين ان من اسباب مغادرة الوفد انشغال السودانيين باستفتاء

وافاد صلاح الدين ان «الوفد سيغادر لانه لم يبق له مهمة. لم نقل ان هذا انسحاب وقد وعدتنا الوساطة انها سوف تعرض الوثيقة علينا في الساعات او الايام القادمة».

وخلص الى القول «هذا وقت اتخاذ القرارات بالنسبة للوسطاء وللشركاء وللمبادرة وهذا يمكن ان يتم دون وجود وفد في الدوحة».

وتعد الوساطة القطرية والدولية لعملية سلام دارفور وثيقة نهائية للسلام الشامل بالتشاور مع جميع الحركات المسلحة والمجتمع المدني في الاقليم ووعدت بتسليمها لجميع الاطراف للتوقيع عليها او ابداء الرأي.

واكد صلاح الدين ان من اسباب مغادرة الوفد انشغال السودانيين باستفتاء

## انتقال سبع جنث بعد انقلاب حافلة جرفها السيل في مصر

القاهرة -

من محمد عيد اللاه:

قالت مصادر أمنية إن رجال الإنقاذ انتشلوا امس الخميس سبع جنث بعد انقلاب حافلة جرفها السيل في محافظة المنيا جنوبي القاهرة في حين سقطت امطار غزيرة بمحافظه البحر الأحمر تسببت في قطع طرق رئيسية.

وجرف السيل الحافلة أمس الأربعاء وهي على طريق صحراوي شرقي نهر النيل وسط احوال جوية سيئة تسببت في إغلاق خمسة ممرات على البحر الأحمر وفي سقوط قتلى وجرحى، واصيب 48 من ركاب الحافلة التي كانت تقل تلميذات في رحلة مدرسية.

وقال مصدر إن القتلى هم اربع تلميذات وعامل ومشرفة على الرحلة وسائق سيارة إسعاف غرق وهو يشارك في سحب المصابين من الماء.

وأضاف ان البحث جار عن خمسة مفقودين هم مشرف على الرحلة وأربع تلميذات.

ونقل المصدر قول مشرف آخر ان مياه السيل القادمة من هضاب قريبة دفعت الحافلة للاصطدام بعمود إنارة مما أدى إلى خروجها عن الطريق وانقلابها في منخفض عمقه نحو مترين.

وقال إن التلميذات من مدرسة إعدادية في محافظة أسسوط الجاورة، وقتل امس أيضا أربعة أشخاص على الأقل واصيب 44 آخرون في حوادث طرق تسبب فيها الطقس السيئ.

وسقطت امطار غزيرة أمس على

## بابا الاقباط المصريين: الشذوذ الجنسي سلوك مكتسب



البابا شنودة

القاهرة - يوي بي اي: قال البابا شنودة الثالث، الزعيم الروحي للاقباط الارثوذكس في مصر إن «الشذوذ الجنسي» غير مرتبط على أي نحو به الجينات الوراثية.

وقالت صحيفة «المصري اليوم» المستقلة عبر موقعها على الانترنت امس الخميس إن البابا وصف، في خطبه الاسبوعية مساء الأربعاء، «الشذوذ الجنسي» بأنه «خطيئة إرادية» وسلوك مكتسب من طبيعة الحياة التي يعيشها الفرد الذي يقوم بمثل ذلك السلوك.

واوضح شنودة بحسب الصحيفة، إن الله لم يخلق جينات تميل إلى الشر أو إلى الإنحراف، وأنه ليس صحيحاً من يُطلق خطأ بأن هؤلاء (الشذوذ) يولدون هكذا، وأنه من الممكن معالجتهم وقيادتهم للتوبة».

وأشار إلى انه منذ أكثر من عشر سنوات أجريت نقاشات موسعة حول الشذوذ الجنسي، مع أساقفة من الكنيسة الإنجليزية، لافتاً إلى أنهم كانوا يحملون رؤية مغايرة له، حيث يعتقدون بأن الشوذ يولدون مُحررين.

## نيبال تعمل جاهدة للحفاظ على بعثة حفظ السلام في السودان

كاتمندو - د ب - أكد مسؤولون نيباليون امس ان القوات النيبالية المشاركة في قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام في دارفور، والمهددة بإبانهام مهفتها بسبب نقص العتاد العسكري في أعقاب فضيحة توريات كبرى، سيستقون المعدات التي يحتاجونها بصورة ملحة من حكومتهم.

وتعتمد بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور ترحيل قوات حفظ السلام النيبالية ما لم توفر الحكومة نقالات الجنود المدرعة التي تحتاجها قوتهم ومعدات لوجيستية أخرى بحلول التاسع من الشهر المقبل، وفقاً لما ذكرته صحيفة «كاتمندو بوست».

وقال مسؤول بوزارة الداخلية إن الوحدة النيبالية أبلغت إمان ان توفر كافة المعدات اللوجستية اللازمة قبل

موعد استفتاء مقرر بشأن استقلال جنوب السودان في 9 كانون الثاني/يناير المقبل، أو أن تستعد للمغادرة عائدة لبلادها.

وجاء في خطاب أرسلته البعثة النيبالية الدائمة للأمم المتحدة أن «المثل الخاص للعملية المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور اشكتي مرارا انه بدون نقالات الجنود المدرعة لا يمكنه بعد الآن تكليف وحدات الشرطة النيبالية غير العاملة بأى مهام».

وكرت لجنة الدولة في البرلمان انه جرى اختلاس نحو 300 مليون روبية (400 ألف دولار) خلال عملية توريد لعتاد للجيش قبل عامين. يذكر ان من بين المتورطين في الفضيحة وزير الداخلية السابق كريشنا براساد سيتاولا، والمفتش العام للشرطة السابق أوبكرام رانا، ومسؤولين آخرين.

موعد استفتاء مقرر بشأن استقلال جنوب السودان في 9 كانون الثاني/يناير المقبل، أو أن تستعد للمغادرة عائدة لبلادها.

وجاء في خطاب أرسلته البعثة النيبالية الدائمة للأمم المتحدة أن «المثل الخاص للعملية المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور اشكتي مرارا انه بدون نقالات الجنود المدرعة لا يمكنه بعد الآن تكليف وحدات الشرطة النيبالية غير العاملة بأى مهام».

وكرت لجنة الدولة في البرلمان انه جرى اختلاس نحو 300 مليون روبية (400 ألف دولار) خلال عملية توريد لعتاد للجيش قبل عامين. يذكر ان من بين المتورطين في الفضيحة وزير الداخلية السابق كريشنا براساد سيتاولا، والمفتش العام للشرطة السابق أوبكرام رانا، ومسؤولين آخرين.

## تقرير: 2010 العام الأقل دموية في العراق منذ الغزو الأمريكي



جنديان أمريكيان يحملان العلم الأمريكي في احتفال تسليم القيادة الى القوات العراقية في البصرة

الموقع بياناته من التقارير الإعلامية ومعلومات رسمية. وأدت الوثائق المسربة التي نشرها موقع ويكيليكس في تشرين الأول/أكتوبر 2010 أيضاً أن حالات قتل المدنيين العنيفة انخفضت إلى النصف في الشهر الذي تلى تخفيض عدد القوات الأمريكية في العراق/أغسطس. وقال الموقع إن «المستويات المنخفضة استمرت في أشهر الشتاء (وكانت الحصيلة الأقل إلى الآن خلال العام في كانون الأول/ديسمبر). ولا يزال يتعين رؤية ما إذا كان هذا التحسن سيتواصل في 2011». ويجمع

الموصل شمالي العراق يكونها الأكثر عنفاً في أنحاء العراق مقارنة بعدد سكانها تليها العاصمة بغداد. وأظهرت البيانات الخاصة بعام 2010 أيضاً أن حالات قتل المدنيين العنيفة انخفضت إلى النصف في الشهر الذي تلى تخفيض عدد القوات الأمريكية في العراق/أغسطس. وقال الموقع إن «المستويات المنخفضة استمرت في أشهر الشتاء (وكانت الحصيلة الأقل إلى الآن خلال العام في كانون الأول/ديسمبر). ولا يزال يتعين رؤية ما إذا كان هذا التحسن سيتواصل في 2011». ويجمع

بغداد. د ب أ: كشف موقع متخصص في مراقبة وإحصاء أعداد القتلى في العراق أمس الخميس عن أن عام 2010 كان العام الأقل دموية في البلاد منذ الغزو الذي قاده الولايات المتحدة الأمريكية عام 2003. لكن الموقع حذر في تقريره من أن معدلات العنف لا زالت ثابتة. وقدر موقع «إيرك بوذي كاوند» عدد المدنيين الذين قتلوا في البلاد خلال 2010 بحوالي أربعة آلاف مدني بانخفاض نسبه 15% عن العام الماضي. إلا أن الموقع ذكر أن الانخفاض هو الأقل

قتلة الصحافيين، فمن البديهي أن تعتبر شريكة لها». وقد شهد في العام 2010 اختطاف 51 شرطياً واعتقال 535 آخرين، فيما تعرض 1374 صحافياً وتهديد وهجوم جسدي وخضعت 504 مؤسسة صحافية للرقابة وفُز 127 صحافياً من بلادهم. وأشارت الأمانة إلى اعتقال 152 مدوناً على الإنترنت وتعرض 52 لهجوم جسدي فيما تعاني 62 دولة من الرقابة على الإنترنت. واعتبرت آسيا، القارة التي قتل فيها العدد الأكبر من الصحافيين هذا العام، حيث بلغ عددهم 20 صحافياً، 11 منهم في باكستان، فيما قتل 10 صحافيين في الشرق الأوسط، 7 منهم في العراق، كما قتل 4 صحافيين في أوروبا و13 في القارة الأمريكية، وبخاصة في المكسيك

باريس - يو بي اي: أعلنت منظمة «مراسلون بلا حدود» أن 57 صحافياً قتلوا أثناء أداءهم واجبه المهني في العام 2010، بتراجع بنسبة 25% مقارنة مع العام 2009. وكان في العام 2009 قد سجل مقتل 76 صحافياً، في وقت تراجع فيه عدد الصحافيين القتولين في مناطق الحروب في السنوات الأخيرة، غير أنه بات من الصعب تحديد الجهات المسؤولة عن مقتل الصحافيين على يد عصابات وجماعات مسلحة ومنظمات دينية وعملاء حكوميين.

وقال أمين عام المنظمة جان فرانسوا جوليار «ترجع عدد الصحافيين القتولين في مناطق النزاع مقارنة بالسنوات السابقة فيما لا يزال الإعلاميون ضحايا الجرمين والتجار غير الشرعيين في المقام الأول، وتبقى المافيات والميليشيات أبرز قاتلي الصحافيين في العالم، لذا، يجدر بكل المعنيين العمل في المستقبل على القضاء على هذه الظاهرة».

وتتحمّل السلطات مسؤولة مباشرة في مكافحة الإفلات من العقاب الذي يكتنف هذه الجرائم، وإذا كانت الحكومات لا تبذل أي جهد لمعالجة

الصحافيين هذا العام، حيث بلغ عددهم 20 صحافياً، 11 منهم في باكستان، فيما قتل 10 صحافيين في الشرق الأوسط، 7 منهم في العراق، كما قتل 4 صحافيين في أوروبا و13 في القارة الأمريكية، وبخاصة في المكسيك

فيما تكررت حوادث قتل الصحافيين في 8 دول خلال العقد الماضي، هي أفغانستان وباكستان والعراق والمكسيك والفلبين وروسيا وكولومبيا والصومال، في وقت اعتبرت فيه المكسيك وباكستان والعراق الأكثر عنفاً.

فيما تكررت حوادث قتل الصحافيين في 8 دول خلال العقد الماضي، هي أفغانستان وباكستان والعراق والمكسيك والفلبين وروسيا وكولومبيا والصومال، في وقت اعتبرت فيه المكسيك وباكستان والعراق الأكثر عنفاً.

## اقليم كردستان يعزز الاجراءات الامنية بسبب مخاوف من هجمات

خلال التقارير التي تم الحصول عليها من تنظيم القاعدة بعد أن تم مصادرة وثائق (لتنظيم) تم الحصول عليها في بغداد والموصل. نعلم هناك مخاوف من احتمال قيام القاعدة بفتح جبهة جديدة في الشمال».

بمناسبة بدء العام الجديد مثل مدينتي السلعيانية واربيل الرئيسييتين. وقال توفيق «نعلم أن الإرهابيين لا يريدون أن يتركوا كردستان دون أن يسعوا لعمل المشاغل فيها يريدون أن يتواجدوا في كردستان لكن ذلك ليس بمقدورهم».

اربييل (العراق) - رويترز: قال مسؤولون اليوم الخميس ان منطقة كردستان شبه المستقلة في شمال العراق عززت الاجراءات الامنية قبل ليلة رأس السنة بعد القبض على متشددين قالوا ان الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة بدأوا يحولون انتباههم نحو المنطقة الآمنة نسبياً.

الممثل الرسمي لحزب البعث العراقي يتبرأ من «تيار الانبعاث والتوحيد»

## أسبوع ضحايا فلسطين تحت شعار «النكبة المستمرة»

إحياءً لذكرى شهداء فلسطين خلال العقود الماضية، يقيم مركز العودة الفلسطيني في لندن بالتعاون مع العديد من المؤسسات المناصرة أسبوعاً من الفعاليات والأنشطة ابتداءً من 15 وحتى 22 كانون الثاني/يناير 2011 وسيفتتح أسبوع ضحايا فلسطين بتنظيم مؤتمر أكاديمي يوم السبت 15/1/2011 من الساعة التاسعة صباحاً حتى السادسة مساءً

سيشارك فيه:

السفير الفلسطيني مانويل حساسيان  
الطبيب النرويجي مادس غيلبرت  
المؤرخ الفلسطيني الدكتور سلمان أبو ستة  
النائب الفلسطيني مصطفى البرغوثي  
الصحافي البريطاني بن وايت  
الأكاديمية الفلسطينية الدكتورة غادة الكرمي  
الناشط البريطاني إبراهيم هويت  
الناشط الأمريكي بول لارودي  
الصحافية والمخرجة الفلسطينية روان الضامن  
النائب البريطانية السابقة فيليس ستاركي  
الباحث في القانون الدولي الدكتور حسام الحافظ  
الباحث البريطاني نسيم أحمد

وستتضمن فعاليات الأسبوع عروض أفلام عن النكبة، ومعارض صور عن الأسرى، وجدار الفصل العنصري، والحرب على غزة، إضافة إلى ندوات وتوزيع نشرات تعريفية حول القضية الفلسطينية في أكثر من عشرين مدينة بريطانية واسكتلندية وإيرلندية.

لمزيد من المعلومات الاتصال ب: مركز العودة الفلسطيني - لندن

هاتف: 02084530919 • فاكس: 02084530994  
www.prc.org.uk • info@prc.org.uk

## الممثل الرسمي لحزب البعث العراقي يتبرأ من «تيار الانبعاث والتوحيد»

المشوق - يو بي اي: تبرأ الممثل الرسمي لحزب البعث العربي الاشتراكي العراقي خضير المرشدي من الشخصيات التي أطلقت «تيار الانبعاث والتجديد» في دمشق الثلاثاء، فيما قال أحد الشخصيات الذين وردت أسماؤهم في التشكيل الجديد، ان لا علم له بهذا التنظيم.

من جانبه نفى نبيل الدليمي علمه بهذا التيار وقال ليونايقت برس انترناشونال «لقد أخبرت من بعض الأصدقاء عن هذا التحالف الذي وضع اسمي بينهم»، وأضاف انه «أقام دعوة قضائية ضد خالد السامرائي».

من جانبه نفى نبيل الدليمي علمه بهذا التيار وقال ليونايقت برس انترناشونال «لقد أخبرت من بعض الأصدقاء عن هذا التحالف الذي وضع اسمي بينهم»، وأضاف انه «أقام دعوة قضائية ضد خالد السامرائي».

## مقتل عراقيين اثنين واصابة 9 في أعمال عنف متفرقة بالعراق

بغداد - يو بي اي: قتل عراقيان وأصيب 9 بينهم شرطيان بجروح في أعمال عنف متفرقة وقعت اليوم الخميس بمحافظة بغداد وكركوك والنجار.



## مدير ميناء العريش البحري:

# سفينة المساعدات الآسيوية الى القطاع تحركت من سورية



جانب من المشاركين في قافلة المساعدات لقطاع غزة «آسيا 1» خلال مؤتمر صحفي في دمشق

للتفافق الذي تم بين السلطات المصرية والقائمين على القافلة الآسيوية، وكانت القافلة التي تحمل مساعدات لسكان قطاع غزة، انطلقت من الهند في الأول من ديسمبر/كانون أول الحالي

ويشارك بها نحو 170 شخصاً من 20 دولة آسيوية.

وكان منظمو القافلة ينوون دخول القطاع مع حلول الذكرى الثانية لعملية الرصاص المصبوب التي شنتها

إسرائيل على القطاع أوائل في العام 2009، وتفرض إسرائيل حصاراً مشدداً على قطاع غزة منذ منتصف العام 2006.

وأعلنت السلطات المصرية انها لن تسمح بدخول القافلة إلا من ميناء غزة، وتقرض إسرائيل حصاراً مشدداً على قطاع غزة منذ منتصف العام 2006.

## تبادلان الاتهامات بتنفيذ اعتقالات سياسية في الضفة والقطاع

# «حماس» تتهم «فتح» بالتواطؤ مع إسرائيل في مخطط لاستهدافها بغزة الجهاد الإسلامي تتهم أمن السلطة بشن حملة واسعة ضد كوادرها في الضفة

حماس في غزة اعتقلت واستدعت خلال اليومين الماضيين العشرات من أمراء مسر وأعضاء قيادة أقاليم وكوادر الحركة في قطاع غزة. وقال مصدر قيادي في «فتح» لهيونيوت برس انترناشونال ان الاستدعاءات طالت حوالي 80 من كوادر الحركة حتى الآن، لافتاً إلى ان هذه الحملة تأتي في ذكرى انطلاق الحركة التي تصادف الأول من فبراير/كانون الثاني.

وانتهج الأجهزة الأمنية بحجز الكوادر الفتحاوية لساعات طويلة وتوجيه إهانات بالغة لهم، وإبلاغهم بحظر أي أنشطة للحركة فتح في ذكرى الانطلاقة. من جهة أخرى تم اعتقال حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، والأجهزة الأمنية الفلسطينية، بشأن حملة استدعاءات واسعة لكوادرها في الضفة الغربية. وقالت حركة الجهاد في بيان تلقت «يونانيتد برس انترناشونال» نسخة منه، ان «حماس» قالت «فتح» ان الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة

العبث الأمني سيتم التعامل معها بطريقة غير مسبوقة، حفاظاً على أمن شعبنا، وقطعا لنطرق على التعاون مع الاحتلال». إلى ذلك اعتبر أبو زهري، في تصريح نشره موقع إخباري تابع للحركة الإسلامية ان «حركة فتح تفقد مخططا خبيراً بالتعاون مع الاحتلال لاستهداف المقاومة الفلسطينية وحماس في غزة، ومحاولة تصفيتهما من خلال مسلسل العبث الأمني والتصعيد الصهيوني».

ورأى أبو زهري ان تصريحات رئيس الحكومة الفلسطينية سلام فياض التي قال فيها لاهل غزة ان «ساعة الخلاص باتت قريبة»، تعتبر «ديلا على حجم التعاون الأمني بين الاحتلال وحركة فتح ضد قوى الشعب الفلسطيني». وقال ان «أي تصعيد صهيوني في المرحلة المقبلة ستتحرك حركة فتح» المسؤولة عنه مع الاحتلال، في ظل هذه تصريحات التهديد الخطيرة، وشدد على ان «أي محاولة

غزة - وكالات، اتهمت حركة حماس الخميس، حركة فتح بالسعي لاستهدافها في غزة بالتواطؤ مع إسرائيل. وقال المتحدث باسم «حماس»، سامي أبو زهري، في تصريح نشره موقع إخباري تابع للحركة الإسلامية ان «حركة فتح تفقد مخططا خبيراً بالتعاون مع الاحتلال لاستهداف المقاومة الفلسطينية وحماس في غزة، ومحاولة تصفيتهما من خلال مسلسل العبث الأمني والتصعيد الصهيوني».

ورأى أبو زهري ان تصريحات رئيس الحكومة الفلسطينية سلام فياض التي قال فيها لاهل غزة ان «ساعة الخلاص باتت قريبة»، تعتبر «ديلا على حجم التعاون الأمني بين الاحتلال وحركة فتح ضد قوى الشعب الفلسطيني». وقال ان «أي تصعيد صهيوني في المرحلة المقبلة ستتحرك حركة فتح» المسؤولة عنه مع الاحتلال، في ظل هذه تصريحات التهديد الخطيرة، وشدد على ان «أي محاولة

## الناصرة - «القدس العربي»

— من زهير اندراوس:

في كتاب جديد أصدره البروفسور يوسي شاين، من جامعة تل أبيب، تحت عنوان لغة الفساد في إسرائيل، والذي وصف بأنه من أجرا الكتب التي عاجلت ظاهرة الفساد في الدولة العبرية يؤكد المؤلف على أن إسرائيل دولة قائمة على نسبة فساد عالية، تأكيداً لتقرير للبنك الدولي الذي اعتبر ان نسبة الفساد في المؤسسات الرسمية الإسرائيلية، فاقت النسبة المقبولة في الدول المتقدمة، وصلت 8.8%، بينما في الدول الغربية لا تزيد على 4.91%، مما وضع إسرائيل في أسفل سلمها، وعلى رأس قائمة الدول الأكثر فساداً فيها، كما اعتبرها من الدول الأكثر خطورة، من حيث عدم تطبيق القانون والتسيب الاقتصادي، وترسب ظاهرة الفساد في المؤسسات الأهلية والحكومية والخاصة.

وحسب الكتاب فإن للفساد تأثيراً سلبياً على الصورة الذهنية لدى العالم عن إسرائيل، وهو ما حدا بالسفراء والقناصل الإسرائيليين لإبلاغ وزارة الخارجية، بأن الدول التي يخدمون فيها قلقة من حجم الفساد في إسرائيل، وان نشر قضايا الفساد بصورة يومية ستسوق للعالم، بحيث يظن الدول التي عن الفساد على كلقاء يعقونه مع أي وفد سياسي وصحفي، وضاع رأي عام في تلك الدول، لصالح في أوروبا الغربية والولايات المتحدة.

وحسب المؤلف فقد تصفح في صحيفة «هارتس» العبرية فإن الكتاب يتناول بصورة تفصيلية حادثة حجم وطبيعة الفساد المستشري في الحياة السياسية الإسرائيلية، وأثرها على طبيعة النظام السياسي مستقراً في الدولة العبرية، لاسيما في ضوء تقويض معظم الطبقة السياسية في قضايا فساد مالي وإداري وأخلاقي متعدد الجاهات. ونظرًا للخبرة الطويلة لمؤلف الكتاب، فهو يحاول استقراء تبعات ونتائج ظاهرة الفساد السياسي في إسرائيل، خاصة على الصعيد تراجع وضعية الدولة بين نظيراتها

الإسرائيلي جلعاد شاليط في حزيران/يونيو 2006 على حدود قطاع غزة. واعتقل الجيش الإسرائيلي، ستة فلسطينيين خلال حملة دهم في الضفة الغربية فجر الخمسين. وقالت الإذاعة الإسرائيلية ان قوات من الجيش اعتقلت 6 مطلوبين فلسطينيين في منطقتي بيت لحم وطولكرم.

وأضافت أنه تمت إحالة المعتقلين إلى الجهات الأمنية للتحقيق معهم. يذكر ان الجيش الإسرائيلي يشن حملات دهم واعتقال بشكل شبه يومي في مدن الضفة وبلداتها.

## كتاب جديد يؤكد على أن الطبقة الحاكمة في الدولة العبرية فقدت القدرة على الإدارة

من دول العالم الغربي، وأثر ذلك على حجم الامتيازات التي ستحرم منها، إذا ما بقيت نسبة الفساد في مؤسساتها أخذة في التزايد عاماً بعد عام، وحسب المؤلف فإن أخبار الفساد الجريئة، مثيرة للجدل عن حالة المجتمع الإسرائيلي، خاصة وانها تكلف الدولة ثمنًا باهظاً، ويدفع بلان لأن يطلق على الزعامة السياسية الحاكمة في إسرائيل اليوم بأنها قيادة فاسدة، وتسري كالفوضى في روحها، من خلال قدرتها الفاتكة على تلويث الجو، وتأثيرها السلبى على ثقة الجمهور بمؤسسات الدولة، مما يقلل من صورتها في العالم، ويخرج بقناعة مفادها أن إسرائيل وصلت إلى مستوى من الفساد فقدت من خلاله الفرامل والكوابح اللازمة لإدارة الدولة ويرأيه فإنه قد حان الوقت الذي يجب فيه تخفيف المستنقع السياسي الذي تعرق به الحياة السياسية الإسرائيلية، التي باتت ذات رائحة كريهة، بعد اتضح مدى استشراف ظاهرة الفساد السياسي، التي باتت تفوق خطر الانتفاضة، على حد وصفه.

ولتدعيم نظريته حول الفساد المستشري في إسرائيل فقد استعان المؤلف بعدد من العبارات والتبريرات لعدد من القضاة والمدعين العامين في إسرائيل، ممن تابعوا عن كُتب أبرز قضايا الفساد السياسي، خاصة بعد مثول عدد من رؤساء الحكومة الإسرائيلية للتحقيق مع واحد وكشف متفاحة جرائم الغش والاحتيال، علاوة على ذلك، لجأ المؤلف إلى تقسيم واقع الفساد الإسرائيلي في إسرائيل إلى ثلاثة أنواع، وهي: الامتيازات الحكومية، الرشوة، والعميئات السياسية، وهي جميعاً منتشرة بدءاً من رئيس الحكومة، مروراً بالوزراء وأعضاء الكنيست، وانتهاءً بالوظفين الكبار، مستشهداً بقولة أعلنها رئيس الكنيست السابق أبراهام بورغ، حين صرح قائلًا: إن إسرائيل غدت دولة من المستوطنين تقوّمها زمرة من الفاسدين.

وأورد المؤلف عددا من القضايا التي هزت المجتمع الإسرائيلي مثل الفضيحة الجنسية التي طارتت رئيس الدولة السابق موشيه كيتساف، وانتهت على الخمسين بادانته بجملة من التهم اليهود 5,7 مليون بناء على تقديرات دائرة الإحصاءات الإسرائيلية، وأضاف البيان «سيتمسوى عدد السكان الفلسطينيين في العالم حوالي 1,6 و4,1 مليون نسمة (2,5 مليون في الضفة الغربية و1,6 مليون في قطاع غزة) وحوالي 1,4 مليون فلسطيني يعيشون داخل إسرائيل، ما يعني ان عدد الفلسطينيين في فلسطين التاريخية، يبلغ 5,5 مليون نسمة.

ويضاف اليهم خمسة ملايين فلسطيني في الدول العربية ونحو 600 ألف في الدول الأخرى، ليبلغ بذلك اجمالي عدد الفلسطينيين في العالم حوالي 11 مليونا، 7,2 مليون في فلسطين». وحسب البيان - وكان المكتب المركزي للإحصاءات في اسرائيل اعلن في ايلول/سبتمبر ان عدد سكان اسرائيل بلغ 7,645,500 نسمة، منهم 5,770,900 اسرائيلي يهودي، اي حوالي 75%، و1,559,100 عربي، اي حوالي 20,4%، كما قال المصدر نفسه.

وقال جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني في بيانه ان «عدد الفلسطينيين في فلسطين التاريخية بلغ حوالي 5,5 مليون نهاية عام 2010، في حين بلغ عدد الإحصاء المركزي في بيان ان عدد الفلسطينيين في العالم حوالي 11 مليونا، 7,2 مليون في فلسطين». وحسب البيان - وكان المكتب المركزي للإحصاءات في اسرائيل اعلن في ايلول/سبتمبر ان عدد سكان اسرائيل بلغ 7,645,500 نسمة، منهم 5,770,900 اسرائيلي يهودي، اي حوالي 75%، و1,559,100 عربي، اي حوالي 20,4%، كما قال المصدر نفسه.

باعتقال الربيعي ورات فيه تعبيراً عن إفلاس الاحتلال في مواجهة إرادة النواب الفلسطينيين المنتخبين». وحذرت الكتلة من سياسة إسرائيلية جديدة تستهدف إعادة اعتقال نوابها في الضفة الغربية، داعية إلى الرد على ذلك بإعادة تفعيل المجلس التشريعي، وكانت السلطات الإسرائيلية أفرجت عن الربيعي في تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي بعد اعتقال دام ثلاثة أعوام ونصف ضمن حملة واسعة استهدفت غالبية نواب ووزراء (حماس) بالضفة الغربية ردا على أسرها الجندي

الإسرائيلي جلعاد شاليط في حزيران/يونيو 2006 على حدود قطاع غزة. واعتقل الجيش الإسرائيلي، ستة فلسطينيين خلال حملة دهم في الضفة الغربية فجر الخمسين. وقالت الإذاعة الإسرائيلية ان قوات من الجيش اعتقلت 6 مطلوبين فلسطينيين في منطقتي بيت لحم وطولكرم.

وأضافت أنه تمت إحالة المعتقلين إلى الجهات الأمنية للتحقيق معهم. يذكر ان الجيش الإسرائيلي يشن حملات دهم واعتقال بشكل شبه يومي في مدن الضفة وبلداتها.

من دول العالم الغربي، وأثر ذلك على حجم الامتيازات التي ستحرم منها، إذا ما بقيت نسبة الفساد في مؤسساتها أخذة في التزايد عاماً بعد عام، وحسب المؤلف فإن أخبار الفساد الجريئة، مثيرة للجدل عن حالة المجتمع الإسرائيلي، خاصة وانها تكلف الدولة ثمنًا باهظاً، ويدفع بلان لأن يطلق على الزعامة السياسية الحاكمة في إسرائيل اليوم بأنها قيادة فاسدة، وتسري كالفوضى في روحها، من خلال قدرتها الفاتكة على تلويث الجو، وتأثيرها السلبى على ثقة الجمهور بمؤسسات الدولة، مما يقلل من صورتها في العالم، ويخرج بقناعة مفادها أن إسرائيل وصلت إلى مستوى من الفساد فقدت من خلاله الفرامل والكوابح اللازمة لإدارة الدولة ويرأيه فإنه قد حان الوقت الذي يجب فيه تخفيف المستنقع السياسي الذي تعرق به الحياة السياسية الإسرائيلية، التي باتت ذات رائحة كريهة، بعد اتضح مدى استشراف ظاهرة الفساد السياسي، التي باتت تفوق خطر الانتفاضة، على حد وصفه.

ولتدعيم نظريته حول الفساد المستشري في إسرائيل فقد استعان المؤلف بعدد من العبارات والتبريرات لعدد من القضاة والمدعين العامين في إسرائيل، ممن تابعوا عن كُتب أبرز قضايا الفساد السياسي، خاصة بعد مثول عدد من رؤساء الحكومة الإسرائيلية للتحقيق مع واحد وكشف متفاحة جرائم الغش والاحتيال، علاوة على ذلك، لجأ المؤلف إلى تقسيم واقع الفساد الإسرائيلي في إسرائيل إلى ثلاثة أنواع، وهي: الامتيازات الحكومية، الرشوة، والعميئات السياسية، وهي جميعاً منتشرة بدءاً من رئيس الحكومة، مروراً بالوزراء وأعضاء الكنيست، وانتهاءً بالوظفين الكبار، مستشهداً بقولة أعلنها رئيس الكنيست السابق أبراهام بورغ، حين صرح قائلًا: إن إسرائيل غدت دولة من المستوطنين تقوّمها زمرة من الفاسدين.

وأورد المؤلف عددا من القضايا التي هزت المجتمع الإسرائيلي مثل الفضيحة الجنسية التي طارتت رئيس الدولة السابق موشيه كيتساف، وانتهت على الخمسين بادانته بجملة من التهم اليهود 5,7 مليون بناء على تقديرات دائرة الإحصاءات الإسرائيلية، وأضاف البيان «سيتمسوى عدد السكان الفلسطينيين في العالم حوالي 1,6 و4,1 مليون نسمة (2,5 مليون في الضفة الغربية و1,6 مليون في قطاع غزة) وحوالي 1,4 مليون فلسطيني يعيشون داخل إسرائيل، ما يعني ان عدد الفلسطينيين في فلسطين التاريخية، يبلغ 5,5 مليون نسمة.

ويضاف اليهم خمسة ملايين فلسطيني في الدول العربية ونحو 600 ألف في الدول الأخرى، ليبلغ بذلك اجمالي عدد الفلسطينيين في العالم حوالي 11 مليونا، 7,2 مليون في فلسطين». وحسب البيان - وكان المكتب المركزي للإحصاءات في اسرائيل اعلن في ايلول/سبتمبر ان عدد سكان اسرائيل بلغ 7,645,500 نسمة، منهم 5,770,900 اسرائيلي يهودي، اي حوالي 75%، و1,559,100 عربي، اي حوالي 20,4%، كما قال المصدر نفسه.

## عدد الفلسطينيين سيتساوى مع عدد اليهود في فلسطين التاريخية في العام 2014

# 11 مليون فلسطيني في العالم أكثر من نصفهم يعيشون في الشتات

هذه المعدلات لتصل إلى 3.6 عام 2015. وبلغت نسبة الأفراد دون الخامسة عشرة من العمر المقيمين في الأردن حوالي 36%، مقارنة بحوالي 33% في فلسطين التاريخية، وبلغ معدل الخصوبة الكلي للفلسطينيين المقيمين في سورية 3.6 مقابل 3.3 و3.0 للأردن ولبنان على التوالي. وظهر التقدير الإحصائي ان المجتمع الفلسطيني في إسرائيل مجتمع قفي، حيث بلغت نسبة الأفراد دون الخامسة عشرة من العمر حوالي 41%، مقابل حوالي 3% للافراد 65 فأكثر. كما كتبت ان خصوبة الفلسطينيين أعلى من خصوبة اليهود، موضحة ان معدل الخصوبة الكلي للفلسطينيين في اسرائيل 3.5 مولوداً وذلك للعام 2009، ويعتبر هذا المعدل مرتفعاً نسبياً قياساً بمعدل الخصوبة في إسرائيل البالغ 2.8 مولود لكل امرأة لنفس العام، وبلغ متوسط حجم الأسر الفلسطينية في إسرائيل 4.8 أفراد، وبلغ معدل المواليد الخام حوالي 26.2 مولوداً لكل 1000 من السكان، وقالت ان عدد الفلسطينيين في فلسطين التاريخية، مع نهاية العام 2010، بلغ 5.5 مليون نسمة (2.5 مليون في الضفة الغربية و1.6 مليون في قطاع غزة) وحوالي 1.4 مليون فلسطيني يعيشون داخل إسرائيل، ما يعني ان عدد الفلسطينيين في فلسطين التاريخية، يبلغ 5.5 مليون نسمة.

## تقرير: إسرائيل ترحل ملفاتها السياسية والأمنية إلى العام المقبل ولا توقعات بالحرب أو السلم

أيضاً حدوث انفراج سياسي في عملية السلام مع الفلسطينيين أو سورية وهو السبب نفسه الذي يمتنع تحسين العلاقات بين إسرائيل وتركيا. وقال المدير العام السابق لوزارة الخارجية الإسرائيلية أون ليتيل ليونانيتد برس انترناشونال ان أغلبية الوزراء وأعضاء المجلس الوزاري المصغر لشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت) يعتقدون ان أي تقدم سيكون ضد مصلحة إسرائيل، ولذلك فإن الدخول في مفاوضات مع الفلسطينيين حول قضايا الحل الدائم يعني أنه سيتم رسم حدود الدولة الفلسطينية وإخلاء مستوطنات «هذه المستوطنات مهمة بالنسبة لهم». وأضاف ليتيل، ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو الشخص المقرر بمقدوره هذه الأمور إذا أراد دفع المفاوضات مع الفلسطينيين لكن «طلما أنه يعتقد ان أي تقدم ليس في صالح إسرائيل وإنما في صالح (الرئيس الأمريكي باراك) أوباما فإنه سيحاول الماطلة».

ويؤيد أنه على الرغم من أن نتائهاو وافق على حل الدولتين وعلق البناء الاستيطاني لمدة عشرة شهور واستأنفه، لكن على أرض الواقع لم يحدث شيء «ولأسف لا أرى انقلاباً حقيقياً في تفكير نتنياهو، ملما حدث لدى سلفيه ولدى رئيسة حزب كديما تسيبي ليفني». وفي ظل غياب إمكانية التقدم على المسار الإسرائيلي- الفلسطيني، فإن إمكانية الأخرى هي إعادة القيادة الإسرائيلية للنظر في احتمال بدء مفاوضات جدية مع سورية، وهذا ما توصي به قيادة الجيش منذ مدة طويلة. وذكرت تقارير صحافية إسرائيلية مؤخراً أن هيئة الأركان العامة للجيش تقدر ان الرئيس السوري

ليونانيتد برس انترناشونال، طالباً عدم ذكر اسمه «تقديراً هو أنه غير متوقع حدوث تصعيد في الفترة القريبة ضد حماس أو حزب الله»، مستنداً على كل شيء في الشرق الأوسط قد يتدهور. وفسر ذلك بأنه «في الأساس ليس لديهما (حماس وحزب الله) أية مصلحة في تصعيد الوضع لأنها مرتعان وشاهدا رد فعل الجيش الإسرائيلي الشديد في عملية الرصاص المصبوب (على غزة) وحرب لبنان الثانية (2006)، وكذلك لأسباب داخلية لديهما لشكل الردع».

لكن العديد من المسؤولين في الحكومة والجيش أطلقا خلال الأسابيع الأخيرة تهديدات ضد حماس في غزة على خلفية إطلاق صواريخ قسام باتجاه جنوب إسرائيل. وعقب الضابط على ذلك بالقول إنه على الرغم من ارتفاع عدد الصواريخ التي أطلقت في الفترة الأخيرة إلا أن عددها قليل جداً قياساً بالفترة التي سبقت الحرب على غزة، حيث كان يطلق حينذاك ما بين 40 إلى 50 صاروخاً كل أسبوع «واليوم يتم إطلاق صواريخ معدودة في الأسبوع الواحد». لكنه أضاف ان إسرائيل لا تنوي التسليم بالواقع الحالي «ونعتقد ان حماس نفسها تدرک أنها لا تريد العودة إلى الوضع الذي ساد عشية (الرصاص المصبوب) ولذلك نحن مقتنعون أيضاً إننا لن نعمل حماس على كبح (الفصائل الفلسطينية الأخرى) ومعناها من إطلاق الصواريخ فإننا سنرسل رسائل شديدة بوسائل عسكرية ولن نسمح بتدهور الوضع مجدداً»، في إشارة إلى الغارات الإسرائيلية الأخيرة التي أسفرت عن مقتل أكثر من عشرة فلسطينيين في القطاع.

وقال ضابط في الجيش، معلق على التقييمات الإسرائيلية تعترف بخيارها النووي العسكري، قائلاً، من دون أن يتسبب ذلك إلى تقديرات الاستخبارات الإسرائيلية، بلست واقفاً من أن إيران تريد صنع القنبلة. فهي لا تريد أن تكون (مثل كوريا الشمالية). وبين الصعوبات التي واجهتها إيران في تطوير برنامجها النووي عمليات اغتيال علماء نوويين، لكن ميلمان رأى أنه «توجد مبالغتان بشأن الاغتيالات وهذا ليس مهماً». وأضاف أن الأمر المهم هو الصعوبات وتعثر أجهزة الطرد المركزي، وهناك من يسعى، على ما يبدو، إلى تعطيل هذه الأجهزة وزرع الفيروس الإلكتروني، ويبدو أيضاً أنه تم بيعهم أجهزة غير صالحة». ورجح ميلمان وقوف الاستخبارات الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية والفرنسية والألمانية وراء عرقلة تقدم البرنامج النووي، وربما أيضاً الاستخبارات المصرية والسعودية والأردنية التي إذا أمكنها المساهمة فإنها ستساهم في التشويش على البرنامج النووي الإيراني»، معتبراً أن وثائق سربرها موقع «ويكيليكس»، تثبت ذلك. وشدد على أنه «لا يوجد خيار عسكري، حيال هذا البرنامج لأن الولايات المتحدة لن تهاجم إيران، طالما أن قواتها موجودة في العراق وأفغانستان، ولهذا السبب فإن إسرائيل لن تهاجمها أيضاً «ولن يتم تكرار ما حصل للفعال السوري» (ضرب في سبتمبر 2008) من خلال مهاجمة منشآت نووية في إيران. ورغم أن إسرائيل تربط بين إيران وبين تهديد الوضع مجدداً، في إشارة وتعترهم محوراً «أديكاليا»، وحلفاً ضدها، فإن التقديرات لا تتوقع تصعيداً أمنياً أو حرباً في المنطقة.

وقال ضابط في الجيش، معلق على التقييمات الإسرائيلية تعترف بخيارها النووي، وتابع ميلمان بحذر أن إيران





## رحيل الرجل الذي «يمرض عندما لا يعمل» وفاة رئيس تحرير صحيفة «الخبر» وواحد من مؤسسي الصحافة المستقلة بالجزائر



الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زاييت:

توفي فجر أمس الخميس عثمان سناجقي رئيس تحرير صحيفة «الخبر» الجزائرية وأحد مؤسسيها، بمستشفى بني مسوس بالعاصمة عن عمر يناهز الـ 51 عاماً. وتوفي سناجقي متأثراً بإزمة صحية في الرئتين ألت به يوم الأحد. وقد توفي قبل ساعات من نقله إلى أحد المستشفيات الفرنسية لاستكمال العلاج، لكن القدر عاجله بعد تعقد حالته الصحية. ووري الفقيد عصر أمس التراب بمسقط رأسه في مدينة خميس الخشنة (40 كلم جنوب العاصمة) وسط حضور كبير من زملاء المهنة ومن عرفوه طيلة ربع قرن في حقل الصحافة، حضروا جميعاً لتوديع واحد من رواد الصحافة المستقلة بالجزائر، وأحد مؤسسي صحيفة «الخبر» التي تعتبر واحدة من أكبر الصحف الجزائرية بسحب تجاوز نصف مليون نسخة يوميا تحت إشرافه.

بدأ عثمان سناجقي ممارسة الصحافة في صحيفة «الشعب» الكومية في 1985، لكنه قرر مغادرتها ليخوض مع مجموعة من زملائه تجربة تأسيس صحيفة مستقلة عام 1990، عند فتح الباب للتعددية الإعلامية.

عمل على البداية رئيساً لقسم الشؤون الدولية بصحيفة «الخبر» الفنية، ثم مساعداً لرئيس التحرير، قبل أن يتولى رئاسة التحرير في أعقاب اغتيال عمر أورتيلان في تشرين الأول/أكتوبر 1995. وهو منصب لم يغادره سوى لبضعة أشهر بسبب خلافات مع إدارة المؤسسة.

ويعتبر سناجقي بالنسبة لمن عرفوه ألة عمل حقيقية لا تكل ولا تمل، لم تتغير طريقته في العمل

رغم مرور السنوات ورغم الإجهاد الذي كان يبدو عليه في السنوات الأخيرة، ورغم تطور صحيفة «الخبر» وتحولها إلى شركة إعلامية عملاقة، ظل سناجقي دائماً محافظاً على نفس النسق، أول من يصل إلى الصحيفة وآخر من يغادرها كل يوم منذ عام 1995. وحتى الإجازات كان زاهداً فيها، لا يأخذها أبداً أو لا يذهبها وكثيراً ما وجد الأعداء للدخول إلى مقر الصحيفة، وقد كان زملاؤه يتندرون بالقول إنه يمرض

عندما لا يعمل! ويعتبر عثمان سناجقي المهندس الحقيقي لنجاحات صحيفة «الخبر»، خاصة على مستوى التحرير، رغم أنه كان يفضل العمل في الظل بعيداً عن الأضواء وعن الصور الأولى في المناسبات التي تفرض وجوده في المقدمة. ويشهد له من علواً معه بالتعاون والاحترافية والنزاهة وحسن الخلق. ترك الفقيد وراءه زوجة وطفلاً.

الزميل الراحل عثمان سناجقي



أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وزوجته الشيخة موزة المسند يتوسطان الرئيس المنساوي وزوجته أثناء زيارة رسمية لليبيا

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

بددت الزيارة الخاصة لأمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني التي يقوم بها للمغرب لقاء عطلته نهاية العام «أحلام»، كتيرين بتوتر العلاقات المغربية القطرية التي خلقتها حملة اعلامية مغربية شرسة ضد قطر وأميرها على خلفية قرار السلطات المغربية إغلاق مكاتب قناة «الجزيرة»، بالمغرب.

وجاء «مفاجئاً»، وصول الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وعقبته الشيخة موزة المسند إلى مراكش الأسبوع الماضي في زيارة خاصة أعلن عنها رسمياً حيث أعلنت وكالة الأنباء المغربية خبر زيارة الأمير القطري وعقبته إلى المغرب، على الرغم من أنها لم تعقد الحديث عن الزيارات الخاصة للرؤساء والملوك في احتفالات رأس السنة.

وأشارت الزيارة الانتباه باختيار الأمير القطري وعقبته قضاء حفلات العام الجديد بمدينة مراكش، رفقة عدد من أفراد الأسرة القطرية الحاكمة في زيارة خاصة تستمر أسبوعاً كاملاً ويث وكالة الأنباء المغربية الرسمية خبراً بشأنها، رغم أن الأمير القطري لم يكن رئيس الدولة الوحيد الذي وصل إلى المدينة الجاذبة للسباحة حيث وصل قبله الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وعقبته أيضاً ورؤساء أفرقة وعائلات قادة دول أخرى ككريمة الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي وكريمة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي. وحسب تقارير صحافية مغربية فإنه ينتظر أن يعقد العاهل المغربي الملك محمد السادس لقاء غير رسمي مع أمير قطر على هامش تواجد الاثنين في مدينة مراكش، لتأكيد ان الحملات الاعلامية المغربية ضد قطر وأميرها وعقبته لم تكن موقفاً رسمياً مغربياً رغم مشاركة الإعلام المغربي أحياناً في هذه الحملة وان العلاقات بين البلدين وزعيميهما لم تتأثر بما تداولته وسائل الإعلام خلال الأشهر الماضية.

وقال مسؤول مغربي كبير لـ«القدس العربي» ان الأمير القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أبلغه في وقت سابق وقبل قرار السلطات المغربية إغلاق مكاتب قناة الجزيرة ان العلاقات القطرية المغربية الدائفة وعلاقتها الشخصية المتينة مع العاهل المغربي ليست مرتبطة بموقف السلطات المغربية من مكتب قناة الجزيرة بالرباط.

وحسب التقارير الصحفية فإن الجلسة غير الرسمية للمباحثات بين الملك محمد السادس والأمير الشيخ حمد آل ثاني تشمل مواضيع تعد شائكة، تهم الطرفين من أبرزها رفع حجم الاستثمارات القطرية بالمغرب بالإضافة إلى القضايا العربية الساخنة. ويقتضي السور القطري في تقليص الخلافات الجزائرية المغربية حمل اهتمام المراقبين خاصة وأن جندى نجحت في وقت سابق في إطلاق سراح 100 جندي مغربي كانوا أسرى بالجزائر لدى جبهة البوليزاريو، وتردد أن الأمير القطري اقترح على الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أثناء زيارته للجزائر في أعقاب فوز قطر بتنظيم كأس العالم 2022،

## تقارير عن استعداده للوساطة بين الرباط والجزائر زيارة خاصة لأمير قطر وزوجته للمغرب تبتد «أحلام» كتيرين بتوتر العلاقات بين الرباط والدوحة

الرباط - «القدس العربي»

من كمال زاييت:

توفي فجر أمس الخميس عثمان سناجقي رئيس تحرير صحيفة «الخبر» الجزائرية وأحد مؤسسيها، بمستشفى بني مسوس بالعاصمة عن عمر يناهز الـ 51 عاماً. وتوفي سناجقي متأثراً بإزمة صحية في الرئتين ألت به يوم الأحد. وقد توفي قبل ساعات من نقله إلى أحد المستشفيات الفرنسية لاستكمال العلاج، لكن القدر عاجله بعد تعقد حالته الصحية. ووري الفقيد عصر أمس التراب بمسقط رأسه في مدينة خميس الخشنة (40 كلم جنوب العاصمة) وسط حضور كبير من زملاء المهنة ومن عرفوه طيلة ربع قرن في حقل الصحافة، حضروا جميعاً لتوديع واحد من رواد الصحافة المستقلة بالجزائر، وأحد مؤسسي صحيفة «الخبر» التي تعتبر واحدة من أكبر الصحف الجزائرية بسحب تجاوز نصف مليون نسخة يوميا تحت إشرافه.

بدأ عثمان سناجقي ممارسة الصحافة في صحيفة «الشعب» الكومية في 1985، لكنه قرر مغادرتها ليخوض مع مجموعة من زملائه تجربة تأسيس صحيفة مستقلة عام 1990، عند فتح الباب للتعددية الإعلامية.

عمل على البداية رئيساً لقسم الشؤون الدولية بصحيفة «الخبر» الفنية، ثم مساعداً لرئيس التحرير، قبل أن يتولى رئاسة التحرير في أعقاب اغتيال عمر أورتيلان في تشرين الأول/أكتوبر 1995. وهو منصب لم يغادره سوى لبضعة أشهر بسبب خلافات مع إدارة المؤسسة.

ويعتبر سناجقي بالنسبة لمن عرفوه ألة عمل حقيقية لا تكل ولا تمل، لم تتغير طريقته في العمل

وهو ما يرفضه المغرب ويقرض منح الصحراويين حكماً ذاتياً تحت السيادة المغربية كحل للنزاع. وفي نفس الأوقات وزير دفاع جبهة البوليزاريو محمد عبد العزيز، زعيم جبهة البوليزاريو، عقد سلسلة لقاءات سرية بعدد من المسؤولين الأوروبيين، جرت أغلبها بين فرنسا وإسبانيا ليحدث الذي يمكن أن يوصل إلى تسوية سلمية للنزاع بعد تأكد عجز الأمم المتحدة التي تسعى لهذه التسوية منذ 1988.

عن نيته التوسط بين الرباط والجزائر للتحكيم من حجم التوتر بينهما. وقالت وزارة الخارجية المغربية في حينه ان المغرب «يرحب بأي فعل دبلوماسي يبني الجزائريين عن الاستمرار في التحرش بالمصالح المغربية، وان لم يتلق أي إشارة من الدوحة بخصوص موضوع الوساطة». وتكر موقع «لكم» الإلكتروني المغربي ان أمير قطر طلب من أحد البرلمانيين مقابلة إيداد ورقة حول سبل إيجاد تسوية للمشاكل القائمة بين المغرب والجزائر، وذلك في أفق الإعداد للوساطة تسعى إلى القيام بها بين الدولتين المرغبتين اللتين تبعد بينهما ملفات شائكة من أبرزها على الصعيد الثنائي الحدود البرية المغلقة منذ صيف 1994 وممتلكات رعياي البلدين في كل منهما، واستبعاد الجزائر للمغرب من المشاركة في تجمع الدول الحيطية بالمصحراء الكبرى كإفاحة الأهراب وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، الا ان أبرز في هذه الملفات نزاع الصحراء المغربية وأصراع الجزائر منذ 1975 على دعم جبهة البوليزاريو في حربها على المغرب لفصل الصحراء وإقامة دولة مستقلة عليها

## الرئيس التونسي يقبل محافظ ولاية سيدي بوزيد اثر الاضطرابات مسلحا في عملية كبيرة للجيش بشرق البلاد

تونس - اف ب: اقال الرئيس التونسي زين العابدين بن علي أمس الخميس محافظ ولاية سيدي بوزيد التي شهدت اضطرابات في الايام الاخيرة و عين محافظا جديدا مكانه، وذلك غداة تعديل وزاري اطاق بوزير الاتصال الذي تعرض لانقادات شديدة على خلفية المعالجة الاعلامية للأحداث. واعلنت الوكالة الرسمية ان بن علي عين عبد الحميد العلوي واليا جديدا على سيدي بوزيد، خلفا لمراه بن جلول. كما عين بن علي محافظين جديدين لولايته جندوبه وزغوان، حساميا نقلت الوكالة عن وزير الداخلية رفيق بلحاج الذي اجتمع بالرئيس التونسي صباح الخميس. واندلعت صدامات في 19 كانون الاول/ديسمبر في مدينة سيدي بوزيد الواقعة على بعد 265 كلم من العاصمة تونس وسط غرب البلاد بعد احراق بائع متجول شاب نفسه احتجاجا على منعه من اقبال شكاوه الى المسؤولين في المنطقة اثر مصادرة البضاعة التي كانت في حوزته لعدم امتلاكه التراخيص اللازمة، واتسعت دائرة التظاهرات ضد البطالة وغلاء المعيشة لتشمل مدنا مجاورة. وادت المواجهات بين المتظاهرين والقوى الامنية الى سقوط قتيل وجرحين، وخلفت اضرارا مادية جسيمة، بحسب وزارة الداخلية. وكان الرئيس التونسي قد اجري الاربعة تعديلا حكوميا جزئيا طال عددا وزراء بينهم وزير الاتصال اسامة الرضائي الذي تعرض لانقادات شديدة على

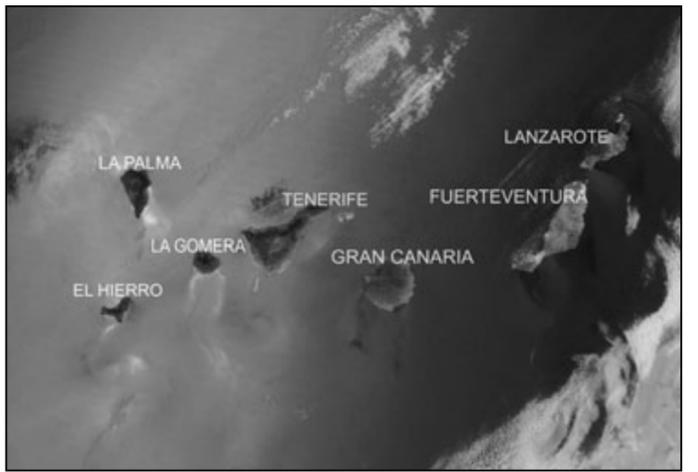
## الجزائر: مقتل 50 مسلحا في عملية كبيرة للجيش بشرق البلاد

الجزائر-يوبي أي: كشف مصدر جزائري مساء الأربعاء ان قوات الجيش قتلت 50 مسلحا على الأقل في العملية العسكرية الكبيرة التي نفذتها منذ نحو شهر في غابات سيد علي بوناب في ولاية تيزي وزو (شرق العاصمة). ونقل الموقع الإخباري الجزائري الخاص «كل شيء عن الجزائر» عن مصدر وصفه بالموقر أن الجيش يقوم حاليا بتحديد هوية القتلى من خلال الممض النووي لمعرفة ما إذا كان من بينهم زعيم تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» عبد الملك دروكال المدعو أبو مصعب عبد الدود (40 عاما). وأضاف المصدر ان العملية العسكرية تديرها مجموعة التدخل الخاصة التابعة للامن العسكري مدعمة بقوات المظليين، مشيراً إلى أنه يشارك في العملية ما بين 5 آلاف إلى 7 آلاف جندي.

## وقفه تضامنية مع فلسطين بالرباط بمناسبة مرور عامين على العدوان على غزة

الرباط - «القدس العربي»: دعا ناشطون مغاربة الى مشاركة واسعة في وقفة تضامنية مع الشعب الفلسطيني تنظم بالرباط يوم الثلاثاء القادم بمناسبة مرور عامين على العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة. ودعا نداء وجهته مجموعة العمل الوطنية لدعم العراق وفلسطين الى «كل مكونات الشعب المغربي السياسية والنقابية والجموعية إلى المشاركة الواسعة في هذه الوقفة» من أجل «التنديد بالإجرام المتواصل ضد شعينا وفلسطين واستاننا الإسلامية والسجسية والمغربية» ومن أجل دعم بين جزر الكناري والسواحل المغربية، وتقدمت الرباط باحتجاج قوي. ولاحقا، كادت أن تندلع مناوشات حربية بين الطرفين في جزيرة ثورة خلال تموز/يوليو 2002، وطرح الحزب الشعبي المعارض ابتداء من سنة 2004 ضرورة ترسيم الحدود البحرية سواء في جزر الكناري أو سبتة ومليلية المحتلتين. وطرح الحزب الشعبي ترسيم الحدود بشكل احادي في الجزر بحكم أن مدريد لا تعترف بمغربية الصحراء وبشكل ثنائي في مياه سبتة ومليلية الواقعين شمال المغرب، لكن الرباط تقبل الترسيم في الحالة الأولى لأنها تعتبر مياه الصحراء مغربية محضة وترتض في الحالة الثانية لأنها تعتبر سبتة ومليلية مدينتين محتلتين.

## لأن الحدود البحرية بين البلدين مصدر توتر دائم اسبانيا تستر على نتائج بعثة علمية بحرية في جزر الكناري لتفادي أزمة مع المغرب



أرخبيل الكناري من الجو وفي أسفل يمين الصورة السواحل المغربية

تطوان (المغرب) - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي: تستررت حكومة مدريد على نتائج دراسة علمية بحرية في جزر الخالدات (الكناري) قبالة السواحل الجنوبية المغربية كانت ترمي إلى توسيع الحدود تحت بحرية لإسبانيا، وذلك تقاديا لتسوية أزمة شائكة مع الرباط، خاصة وأن ملف الحدود البحرية بين البلدين تسبب في أزمات وإشكاليات لم يتم تجاوزها حتى الآن. وأوردت صحيفة «بوليكيو» أمس الخميس ان سفينة هسبريدس كانت قد أنهت في شهر آب/أغسطس الماضي أبخاشا علمية حول أعماق قاع البحر في منطقة جزر الخالدات على عمق خمسة آلاف متر، حيث كانت ترغب مدريد في توسيع مجال الحدود البحرية العميقة بحوالي 220 ألف كلم مربع وتسجيلها أمام منظمة الأمم المتحدة، حيث قامت البعثة بتاويل القانون معتمدة على طرح مفير للسياؤل الوثقة أن جزر الخالدات نتيجة انفجار بركاني، وبالتالي فانحدو البحرية يجب أن تنتهي عند نقطة انتهاء البركان في أعماق البحار ولو كانت في المياه الدولية.

وحصل أن تزامن انتهاء هذه الأبحاث والرغبة في تقديمها للمحور مع اندلاع أزمة الحدود بين المغرب ومليلية المحتلة والتي تسببت كذلك في توتر العلاقات الثنائية. والمثير أن الندوة الصحافية كانت مبرمجة يوم 17 آب/أغسطس الماضي أي في اليوم نفسه الذي زار فيه رئيس الحكومة السابق خوسيه ماريا أنثار مليلية وترتب عن هذه الزيارة احتجاجات دعت لنشطاء سياسيين وحقوقيين إلى إغلاق الحدود مع هذه المدينة، وكان العاهل الإسباني الملك خوان كارلوس قد قام شخصيا بالتفاهم لدى نظيره المغربي محمد السادس لتجاوز سوء التفاهم في هذا الملف.

## نقابات فرنسية تبدي تضامنها مع الحركة الاحتجاجية تحالف حزبي يساري تونسي يدعو إلى تحقيق لتحديد مسؤوليات من ساهم في أحداث سيدي بوزيد

تقدمهم أحمد إبراهيم الأمين العام الأول لحركة التجديد، ومصطفى بن جعفر الأمين عام التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات، الدعوة إلى ضرورة الإسراع بفتح حوار وطني يضم ممثلين عن السلطة وكافة الأطراف السياسية والاجتماعية في البلاد. وأكدت الإنضمام التام التي تلت أحداث سيدي بوزيد أثبتت «عمق الأزمة السياسية في البلاد أمام غياب لأي أطر سياسية قادرة على استيعاب الأزمات، واتخذت الإنضمام التام من الإعلام الرسمي وحقيقة ما يدور في المجتمع، كما أثبتت أيضا أن الإستفراد بالراي والافتراء بالقرار أو صلا البلاد إلى سائق لا سبيل للخروج منه إلا بديمقراطية حقيقية قوامها التعددية». وشهدت محافظة سيدي بوزيد 265 كيلومترا جنوب تونس العاصمة احتجاجات شعبية انطلقت في السابعة عشر من الشهر الجاري، وامتدت لتشمل غالبية مدن المحافظة، وبخاصة مدينة «منزل بوزيان» التي شهدت أعنف الاشتباكات، إذ استخدم خلالها أعوان الأمن الرصاص الحي لتفريق المتظاهرين، ما أسفر عن سقوط قتيل وعدد من الجرحى. ومن جهة أخرى، اعتبر مسؤولو

## بعد أربع وعشرين ساعة من هجوم زكريا عزمي على بيع أرض مستشفى العباسية للمستثمرين، فاروق حسني وزاهي حواس تحركا وتم تسجيلها ضمن الآثار كما فعلا لمنع بيع حديقة الحيوان تجدد الصراع بين أجنحة النظام.. وتوجيه أول ضربة بعد انتخابات مجلس الشعب لمجموعة بيع مصر



يا أخ بديع، يا بديع الزمان الإخواني لماذا لم ينزل الإخوان إلى الشارع من قبل، هل منعكم الحياة، أم منعكم قلة الحيلة؟ يكذب الإخوان حين يقولون أنهم اثنا عشر مليوناً وازدادوا نفراً، هذا النفر هو عبدالحميد الغزالي الذي ألهمه خياله الواسع فقال: هذا هو عدتنا، ويكتب الإخوان حين يتواضعون ويقولون عن عددهم مليون، الإخوان وفقاً للعالمين ببواطن الإخوان يقولون إنهم لا يزيدون على مائتي ألف من الإخوان المنظمين ومائة ألف من المؤيدين، ولكن الإخوان يعتبرون أنفسهم طائفة دينية جديدة يجب أن تخضع لتعداد الجهاز المركزي للإحصاء.

يقول العالمون ببواطن الإخوان إنهم لا يستطيعون تحريك الشارع أبداً، لأن الشارع لم يفتتح بهم ولن يفتتح بهم حتى يتبعوا ملة الوطن. الإخوان فقط يجيدون تحريك أنفسهم في الشارع ومن هذا يظن الناس أنهم أمة، وهم كغناء السيل، توشك أن تتداعى عليهم الأحزاب. النزول للشارع وفقاً للقانون من المباحثات ولكن النزول للشارع من جماعة غير شرعية لهدمه وتقويضه وترويع الأمتين وبث الفتنة هو من المحظورات وضروقات الإخوان لا يجنح المحظورات، وسنقول لهم إذا ما خرخوا قدسية الدستور يا أيها الإخوان ادخلوا مساكمك ليحفظكم القانون ورجاله وانتم لا تشعرون.. طبعاً، ولكن بماذا يسرد حمدي لوسايرة الإخوان وهم أهل مكر وهاء، وصاحوا، هذا استخدام للدين في السياسة، والاستعانة بالقرآن وسيدنا سليمان والنمل في محاربتهم؟

### مهاجمة المحتفلين برأس السنة

والى الإسلاميين ومعاركهم المتنوعة، وقيام زميلنا «عقيدتي» جمال سالم بمهاجمة المحتفلين برأس السنة الميلادية بسبب ما يوتونه من أفعال شنيعة دفعته للقول: «إن ما يعانيه في تلك القضية هو ما يصاحبه من مقوس واحتفالات قد تكون مباحة في المسيحية إلا أنها مرفوضة شرعاً لدينا ممن يشاركون للمسيحيين احتفالاتهم مع المسلمين مع أن الاعياد لدينا محددة شرعاً وهما عيد الفطر والأضحية ما يقية الاحتفالات فليس لها تداين شرعي في ديننا، اعتاد المحتفلون بعياد الميلاد أن يفرقوا ويشربوا الخمر ويرتكبوا الموبقات بحجة الفرح بمقدم العام الجديد، ويتم إطفاء الأتوار في منتصف ليلة رأس السنة الجديدة ويرتكب كل إنسان ما يامر به شيطانه ونفسه الأماره بالسوء، ظنا منه أنه بهذا يعبر عن فرحته وحرته في ارتكاب ما يروق له مهما كانت حرمة الدينية ومخالفته للأخلاق والفضائل، الغريب أن عدد المحتفلين بيلية أسس السنة من المسلمين في السنوات الكبرى قد يفوق أعداد الاحتفال بالعيد ولكن المفلت أخلاقياً يرون المناسبة فرصة لإرتكاب الفواحش ما ظهر منها وما بطن لها فلجأوا إلى احتفالاتهم بملابس تنصت خلالها توجه إلى نوم الإهيم، وشعاعرف في ذلك «نت حر ما نكتضر، وهذا شعار مرفوض شرعاً إن هناك تعاليم دينية يجب أن نلتزم بها».

### الظرفاء ومرات الميكانيكي والفرخة

وأخيراً إلى الظرفاء و نبدأ مع زميلنا وصديقنا بأخبار اليوم، محمد حلمي وفقرته المتميزة، بطبيعة الحال فيقول: «مرات الميكانيكي وضع للفرخة وتحتها في الجاز. الكهربي أفضل صديق مشترك – الموسيقار يستجيب تحت السلم. – من السهل أن يدرك زوج المطربة أنها بتغني عليه. – المخرب يودي ابنه المدرسة سبحانه من اذاة القيص. – الفرصاة إذا زغر لها جوزها تترتجش، وإذا شخط فيها تزود الرشعة».

### معظم حالات الطلاق في مصر ليست باطلة

وثاني ضيوفنا اليوم هو الظرفاء، هو زميلنا محسن حسين نائب رئيس تحرير مجلة «أكتوبر» يقول: «عيب قوي أن بعض الجهلة بأمور الدين يدعون كتاباً على فضيلة مفتي الديار المصرية ويقولون إنه أكد أن معظم حالات الطلاق في مصر باطلة لأن الرجل يقول لزوجته: «وحي أنتي ططاي!» بالههزة مش بالقاف! هذا الكلام يمكن أن يصدر من فقيه عالم كفضيلة مفتي الديار المصرية الذي يعلم يقيناً ان الطلاق يقع بالنية وليس بالقاف أو الههزة، وهذا الكلام يمكن أن يصدر فقط من «الست أم تيتي»، اللي عمالة دار إفتاء طواع خاص بتورد منها الفتاوى لفضاليحات والجراند الصفران، فأد تيتي الوحيدة اللي كانت بتبتم بالقاف والههزة وبالتالي وبالها لأنها كانت ضليعة في اللغة العربية فهي الوحيدة في العالم كله اللي كانت تعرف كان وأختائها وصاحبتهم الروح بالروح بالإضافة لتعامتها وخلاتها وأنها وأيوها، والتي جايوها..!!!».

### واحد بلدياتنا قرر ان يعمل عملية تجميل

والى مجلة «الأهرام العربي» لنعون مع مديرها الفتي زميلنا أنس الديب الذي يشرف على صحفية طلع ولعب – حيث عثرنا على فقرة – نكتة ونكتة – على بعض النكت التي لا بأس بها وهي: «واحد بلدياتنا قرر يعمل عملية تجميل لتوسيع عينيه قام ففحمه على بعض». – محمشش راح يعزي وفي العزا إبتأثر جدا، وهو طالع سالم أخو الميت؛ وهو ما فيش أمل يرجع؟ – بلدياتنا راح يعشي في جنازة، سأل واحد: كان بيشتغل إيه الميت؟ قاله: يحفر قبر، قاله بلدياتنا: سبحان الله من حفر حفرة لأخيه وقع فيها. – بلدياتنا قالتوا: المتدخين يؤدي إلى الموت البطيء. – قال: أنا أسأسأ مش مستجول. – أما آخر ما عدتنا اليوم من طرفاء فهو زميلنا محمد السيد محمد، وعمود – تخاريف قلب – في «الوطني اليوم»، الذي احتوى على خمس عشرة فقرة، اخترنا منها خمس فقرات هي: «س: ما الذي تحتاجه لتخسيس اليورانيوم؟ ج: قرص فيغا! قال مي هندشا: – لا أعرف لماذا غضبت مني هذه المرأة حينما قلت لها «ناسي، لا تترك – حتى الآن – أننا نعيش في مجتمع نامي؟» كلاهما مخيف ومدمر؛ فضع الفن السكانية بالطائرات الحربية، وقصف الأقلام الصحافية بالقوانين الاستثنائية! الميزة البارزة في صوت النولوجست «أبو الليف» هي أنه يذكرنا بعلامات «الصابون»!

تستطيع أن تميز الذبابة الأنثى من الذبابة الذكر ببساطة شديدة، فالذبابة «الأنثى» سقراما وافقة على سطح «المرأة» معظم الوقت!»،

والقانون لا يفرق بل يتعامل مع المصوريين ودون تحديد هوية دينية، حيث أن هذا التصور الخاطيء يعني تكريس الطائفية وتحول المجتمع الى مجتمع طاقتي أي لبننة مصر وهذا لن يحدث باذن الله، كما ان القرار قد لاقى استقبالا إيجابيا وآخر سلبيًا، وهذه هي طبيعة الأمور، فهناك من يتاجر بمشاكل الأقباط وهناك من يتاجر بالأقباط بمواقف جمال أسعد، وهؤلاء بالطبع لن يراحووا مثل هذا القرار لأسباب متعددة لست في حل للشرحا الآن ولا في أي وقت آخر، أما الاستقبال الإيجابي الذي لا ولم أحلم به فهو استقبال جماهير المصريين من كل الاتجاهات بشكل غير متصور لقرار التعيين، قد قام دكتور مصطفى الفقي بتوصيل رسالة مني إلى قداسة البابا أعلنت عن طريق الإعلام أقول فيها إنني ابنه وهو أوبى الروحي وهذا طبيعي ومعروف وكثيرا بل دائما ما اكرته، كما أعلنت الفصح بين مواقف الإسيدي التي لا ولن انتازل عنهما مهما كلفني هذا من حسابات لا يتحملها بشر، وبين علاقتي الروحية والكهنسية وقداسة البابا فغير غدا ذلك والبابا له ويجب أن يكون له كل التقدير والاحترام، أما هؤلاء المتناجون فهذا موقف سياسي تجاههم لن انتازل عنه لإيماني أن موقفي لصالح هذا الوطن بمسلميه ومسيحيه..».

### الأقباط ومشروع قانون الأحوال الشخصية

والى المشاكل الهمة لأشقائنا الأقباط، وهي مشروع قانون الأحوال الشخصية الخالص بهم والذي سيدخل السورة البرلمانية قريباً، وقال عنه عضو مجلس الشورى المهندس فلواء الشريعة السابق وأستاذ القانون الجنائي خليل لوقا بباوي في «الأخبار» يوم الأربعاء: «من المعروف أن الأحوال الشخصية المطبق لعدة الرنأ ولذلك تمسك قداسة البابا بشنودة الثالث بنص الانجيل وقرر انه لا يملك ولا يستطيع تغيير نصوص الانجيل ذلك أصدر القرار الاكليزي رقم 7 لسنة 1971 بان الكنيسة لن تعطي ترخيصاً بالزواج الثاني إلا اذا كان الحكم الصادر بالطلاق بسبب الزنا فقط، طبقاً لما ورد في الانجيل ولكن قانون الأحوال الشخصية المطبق على المسيحيين رقم 462 لسنة 1955 ومن بعده القانون رقم 2000 وضع تسع حالات بعيدة كل البعد عن نصوص الانجيل ومنها الطلاق للغيب خمس سنوات أو صدور حكم بعقوبة مفيدة للحرية أو الإصاية بجزء جنسي أو مرض معد أو إساءة المعاملة أو الاعتداء على الطرف الأخر، أو الرهينة وكلها أسباب مخالفة لنصوص الانجيل لذلك فإن المسيحيين يؤيدون قداسة البابا بشنودة في موقفه في التمسك بنصوص الانجيل وكذلك المسلمون، لأن القاعدة في الشريعة الإسلامية في مسائل الأحوال الشخصية ترك المسيحيين لما ورد في انجيلهم فقد ورد في سورة المائدة آية 47:«ليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون»، وكذلك القاعدة في الشريعة الإسلامية في مسائل الأحوال الشخصية «ارتكهم لا يدينون».

لذلك كم كان عظيما في عهد الرئيس مبارك ان يصدر قرار من وزير العدل بتشكيل لجنة برئاسة المستشار عمر الشكيفة وكيل الوزارة لشؤون التشريع وممثلين عن الملل الأرثوذكسية والبروتستانتية وانتهوا من وضع مشروع القانون في 132 مادة بعد ان وافق قداسة البابا شنودة بحكته بعدم إدراج التني في القانون حتى لا يصطدم مع اخوانه المسلمين في التشريعيات وسوف يدخل القانون مجلس الشعب في دورته الحالية وبذلك تنتهي أهم مشاكل المسيحيين منذ ثلاثمائة سنة في عهد مبارك.

وقد وافقت عليه الملل الثلاث المسيحية وقد وردت به اسباب الطلاق مطابقة لنصوص الانجيل بانته لا طلاق إلا بسبب الزنا الفعلي والزنا الحكصي وهي التصرفات التي تدخل في حكم الزنا الفعلي ويطلق عليها الزنا الحكصي وكذلك الخروج من الديانة المسيحية فشكرا وألف شكر لقداسة البابا شنودة للتمسك بخصوص الانجيل وشكرا وألف شكر للرئيس مبارك الذي حل مشكلة للمسيحيين بأنواعه.

كانوا يعانون منها من عشرات السنوات تطبيقا لبدأ المواطنة الذي أطلقه مبارك في المادة الأولى من الدستور وهذا القانون هو هدية الرئيس مبارك للمسيحيين داخل مصر وفي بلاد المهجر بمناسبة أعياد الميلاد وبذلك القانون سوف تنتهي مشكلة الترخيص بالزواج الثاني التي أحدثت أزمة مؤخرا».

### لماذا يرفض الاخوان العمل بحزب سياسي؟

وهكذا انتهت مشكلة الأقباط بالنسبة للأحوال الشخصية، وستبقى مشكلة القانون الموحد لنباء دور العبادة، أما الأهم فإن مشاكل الإخوان المسلمين سوف تبدأ بعد ما جرى لهم في الانتخابات على يد الحزب الوطني الحاكم، حيث لم ينجح لهم أحد، واصبحوا يواجهون مشكلة قال عنها الدكتور محمود عاكاشه في مقال له بمجلة «آخر ساعة»: «قيادة الإخوان ترفض تخصيص حزب سياسي لها يخوض الانتخابات وينادي عن سلطة قيادة الإخوان ويخضع لسلطة قانون الدولة مثلما قبل الإخوان في تركيا العمل بدستور الدولة ونقيول الآخرين طرفا مشاركا، فهم يعملون تحت مظلة قانون الدولة، ولعل السبب في رفض قيادة الإخوان إقامة حزب سياسي الخشية من قوة نفوذ الحزب السياسي على حساب قيادة الجماعة، أو أن يشكل ورقة ضغط عليها يقوته الشعبية أو أن تستغله السلطة أو أن تستغلها إليها فيكون عونها على القيادة الإخوانية أو أن القيادة نفسها تستهدف السلطة وهذا كله موضع الاحتمال، ولكن العنصر الرئيسي أن للجماعة برنامجا وضعه الإمام حسن البنا والنظام الدولة الإسلامية تخشى مراجعته والزيادة عليه فتتهم بالانحراف عنه، وهو شخصية جذرية بالتقدير ولا تستطيع أن تنكره مفعرا ونظرا وهذا لا يعني عدم قبول مناقشة أفكاره السياسية أو الاختلاف معها، فهو مجتهد سياسي على الغالب ولم يتفرغ للفقه وحده، فالأصل انه مفكر سياسي ذو توجه ديني وهذا لا يقلل من قيمته و لا طعن فيه فهو مثل غيره من المفكرين السياسيين المنتمين الى مرجعية دينية كالوادي والكواكبي وأقبال والناس في الاجتهاد مذاهب، وعامتهم غير ملزمة باتباع مذهب معين».

### تحذير الإخوان باستخدام

#### قصة سيدنا سليمان والنمل

أما رئيس تحرير مجلة «المصور» زميلنا وصديقنا حمدي رزق، فقد حذر المحظورين – أسف – مش قصدي، حذر الإخوان وشيهم بالنمل عندما طلبهم بالإسراع بالدخول إلى مساكمك بأن جعل عنوان مقاله – يا ايها الإخوان ادخلوا مساكمك، قال فيه:

«فعدت جماعة الإخوان عبرتها بالصياح عقب السقوط المدوي لها في البرلمان، قالت: سننزل الى الشارع، وكان من الأجدي لهم أن يقولوا خرجنا من الشارع. يعطي الدستور المصري الحق لأي تنظيم شرعي أن يمارس الاحتجاج السلمي بما لا يؤدي الى شغب أو إضرار بالأموال والممتلكات وبما لا يروع الناس أو يؤثر على مصالحهم». أدلى محمود عزت بحديث لإحدى الصحف اليومية قال فيه: إنه يحذر النظام، أنس الفرزق أن سيقتل مرعبا قباشر طول سلامة يا مرعب، ثم أدلى محمد بديع بحديث عدة قال فيها ما معناه: أخيرا وبعد غياب طويل سننزل إلى الشارع!

القاهرة – «القدس العربي» – من حسين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس الخميس عن مباراة الأهلي والمالك، والإضراب في الأحوال الجوية وتساقط امطار وسيول، وقرار الدكتور محمد القلبي رئيس هيئة الطاقة الذرية بإقالة الدكتور سامر مخيمر رئيس قسم المغالعات بالهيئة لإساءته الى قياداتها والعالمين فيها، بعد تحقيقات معه من لجنة التأديب، وكلمة السيدة سوزان مبارك خلال استقبالها ضوات مجلس الشعب، وإلى بعض مما عدنا:

### سخرية من تحول أحمد عز الى صحافي

ونبدأ تقريرنا اليوم بالمعارك والروود، وأولها وأبرزها تلك التي ضاقت صدور أصحابها من رجل الأعمال ومحتكر إنتاج الحديد، وأمين تنظيم الحزب الحاكم أحمد عز، خاصة بعد أن تحول إلى كاتب صحافي ومحلل سياسي، وأحدث أعماله كانت مقالاته في «الأهرام»، التي استقرت عددا من الصحافيين أسخوا بالغيرة من عز، لمنافسته لهم، ومنهم زميلنا وصديقا والمتحدث باسم حزب التجمع اليساري المعارض نبيل زكي الذي قال في «الأهالي»، ولا أعرف أنا كيف يبدس سخرية أو غيظا من عز، أو حقدوا عليه لأنه دخل منافسا في الكتابة والتحليل السياسي لأنني لاحظت أن نبيل كان كل همه إبعاد عز عن الكتابة وهو ما وضع من قوله: «بلا من ممارسة العمل السياسي أو احتراف مهنة الكتابة وتحليل نتائج الانتخابات، وهي مهام نعقدان أن بعض قادة الحزب الحاكم غير مؤهلين لها، فأنا نتصع هؤلاء بأن يتصرفوا على النحو الذي يفعله الممارديرات الأمريكان وخاصة أنهم يعيشون تقليد وحكايا أي شيء أمريكي، هناك في عالم المال والأعمال في الولايات المتحدة لا يرفعون أسعار السلع التي يحتكرونها ومن وقت لآخر لجني المزيد من الأرباح الفاحشة، ولكنهم يدفعون ضرائب أعلى كلما زادت دخولهم، على نقيض الحال في مصر حيث يدفعون نفس النسبة التي يدفعها أصحاب الدخل المحدود.

وهناك يعرفون أكثر من خمسين مليارديرا أمريكيا من أصحاب الثروات الضخمة بجزء كبير من ثرواتهم أثناء حياتهم في إطار حملة يطولون عليها وعد العطاء. أحمد عز دفعه من هؤلاء المليارديرات المتربعين بذرواتهم تمض 16 مليارديرا، بينهم مؤسس موقع «فيس بوك».

والعريف أن مؤسس «مايكروسوفت» بيل غيتس والمستثمر وارن بوفيت قد أطلقا هذه الحملة.

أما عدنا، فإن العدد الأكبر من أصحاب المليارديرات اصبحوا يشتغلون بالسياسة لتزوير إرادة الناخبين، بعد أن انضموا إلى الحزب الحاكم، لكي يضمنوا تحقيق وتنمية مصالحهم وازدهار ثرواتهم، وتتدخل كل أجهزة الدولة لرعاية كل شؤونهم، وإصدار القوانين التي تكفل حماية استثمارهم وتشجيعهم على رفع الأسعار وزيادة أرباحهم.

ولا مانع لديهم، بعد ذلك، في أن يستثمروا أوقات فراغهم في إعطائنا الدروس عن كيفية إجراء انتخابات حرة ونزيهة، ووسائل تطبيق «الديمقراطية»! والحقيقة انه لا يصح أن نطلق على هؤلاء صفة الرأسماليين لأن هذه الصفة قد تكون تشريفيا لهم وإعلاء لشأنهم، والحقيقة أنهم مجرد متغلبلين من نهاري الفرص الذين لا يعينهم في الحياة سوى تكدس الأموال واستثمارها في السياسة، وكذلك استثمار السياسة لزيادة الثروات.

### «اليوم السابع»

#### هينأ لصاحبة الجلالة بأحمد عز

ومن الذين أسخوا بالغيرة من دخول عز المنافسة في الكتابة، ثلاثة في «اليوم السابع»، أولهم زميلنا عادل السنهوري مساعد رئيس التحرير الذي قال للغير و«الحقد يهيشنا قلبه: «لم يسعج لنا المهندس أحمد عز بأن يهنيء أنفسنا ونهنيء صاحبة الجلالة الصحفاعة المصرية بأنضمام كاتب صحافي جديد جذبتة وشهوته الكتابة الصحافية في سن متأخرة بعض الشيء وتملكته رغبة جديدة في الاستخوان على مهنة الكتابة، بعد استخوانه على سوق الحديد في مصر وعلى سوق السياسية في الحزب الوطني، يستحق الكاتب الجديد المهندس أحمد عز التهنئة الحقيقية، فهو الوحيد الآن من بين ساسة الحزب الحاكم القادر على استفزاز شعب باكله بأخراجه ومؤسساته وبعقفيه وخبرائه وبإصااب يحسد عليها من خلال الهوة الجديدة التي اكتشفتها لجأة في أعماق أعماقه فأراد أن يسودها فوق صفحات الصحافة الحكومية لأنها الوحيدة القادرة على استيعاب موهبه وأفكاره ورؤاه السياسية والاقتصادية.

كثت امتعته أن تأتي بدييات الوهية الجديدة في الكتابة للمهندس أحمد عز مباشرة وبقوية ومنطقية، كتعبها خلدلتنا بإفراطها في التمجيد في «إنجاز الرائع» الذي تحقق على أرض الواقع التي يعيش عليها المهندس عز وحده، وبتكبرها شعب الجاذي للشمع لا يرى واقع الإنجاز و«الصفرة» في عد السيارات وطلاب المدارس الخاصة والإفاق العام ومستوى معيشة «الطبقة الوسطى» والبنية التحتية وفرص العمل والحياة البيئي والورودي.»

### انزال بعض اعضاء

#### مجلس الشعب بالبراشوتات

وطبعاً ما أحد مديري التحرير، وهو زميلنا سعيد الشحات من الذين ارتعدت أفرصهم خوفا على مستقبله من مزاحمة عز، قال: «الأئلة التي ساقها الهندس أحمد عز حول عدد من مرشحي المعارضة الذين فشلوا نتيجة أنهم نزلوا على دوائرهم بالباراشوت في مقابل إقامة مرشحي الوطني في هذه الدوائر فهي لو يعنى الحقيقة لأن الحزب الوطني فرم مرشحيين أيضا بنفس الأسلوب، فوزأوه لننقح جهودا حين مثال على ذلك، فلم يكن واحد منهم يعيش في الدائر التي نجح فيها، وأتمت ذلك الأخير، ففي محافظتي القليوبية مثلا فوجي ع أبناء دائرة بنها بترشيح الوزير للدكتور أحمد سامح فريد الذي لا يعرفه أحد في الدائرة، وذلك مع بدء ترشيحات الجمعات الانتخابية للحزب الذي ترك مرشحيين يعيشون في الدائرة وكان منهم نائب سابق للحزب وفي تاريخ الانتخابات عموما الكثير من الأئلة التي تنتسف كلام عز، فهناك مرشحوين يخوضون التجربة قبل الانتخابات بأسابيع قليلة وينجحون بنهازمة لأسباب يطول شرحها.»

### المواطن الأقل دخلا

#### والأخف دما والأقصر عمرا

أما زميلنا وصديقنا ومدير التحرير الآخر أكرم القصاص فقد استخدم خفة ظله لإخفا قلقه على مستقبله بالقول: «علن عز أن انخراطهم كان للمواطن الأقل دخلا، والأخف دما، والأقصر عمرا، ولأننا في فقرة إعلانية فقد اشكج أمين التنظيم متسربرا ليعلم أن الحزب وحكومته اقتحما المستحيل، وقرآنا من فوق الأسوار لبناء سورء البيوبو، وكل ما قيل عن التثقيب والتمسويد، والشومة والسجعة مجرد إعداءات تكديها للكتيحات.

يتشادة عز أصبحنا نمتلك أجمل ديمقراطية في العالم، وأنذ الانتخابات وأحلى أغلبية وليس من حق أحد أن يقول «تلك الثلاثة كام، الديمقراطية كاملة، والإجازات واضحة للطبقة الوسطى والدنيا والديل كريم، في الطرقات والعشوائية يتعرفون بنسبة النمو، حتى لو توقف نومهم، والحزب الوطني نشأ عملاقا.»

### تسخر على ما آلت إليه «الأهرام»

وأمس – الخميس – نشرت «الأهرام» المقال الثالث لأحمد عز، أما متعدد المواهب، زميلنا وصديقنا بل فضل، فكان أمس أيضا، في قمة إعجابيه بما كتبه عز فقال عنه وعن «الأهرام»: «بعد أن أسسد رفيع عيش وأقسم عليه قائلا: «والله العظيم ثلاثة»، ذه ليست صحيفة «الأهرام» التي نعرف قيمتها وقرها هذه مرحلة سوداء في تاريخها، وستعبر ولن يذكرها أحد بخير، أرجوكم ألا تحزنوا يا عشاق «الأهرام»، فريس التحرير الذي وصف يوم ميلاد الرئيس مبارك بأنه يوم ولدت مصر من جديد، من الطبيعي تماما أن ينشر مسئلة مقالات لأمين تنظيم الحزب الوطني بشكل لا يليق إلا بمجلة حاشط متعانة بعلقها الحزب الوطني في أضال مكاره شأن، والله لم يكن أحد يحاضر على كالتلك المقالات قد نشرت ملحوظة أو مسوقة بجملة، تقول، إعلان تسجيلي من شركات حديد عز، أحمد عز يريد أن يكون الشعب والحكومة يريد أن يكون الملل والسلطة والضمير والعقل والنقد والرحل والعقد، ومن الآخر الحق ليس عليه، بل على من سمح للموربان تصغر وتترقم إلى هذا الحد».

كما سارع زميلنا وصديقا الرسام الموهوب عمرو سليم بمساندة بلال برس



## ستكون سنة 2011 سنة حرجة خطيرة لإسرائيل والشرق الاوسط كله لأن حادثة واحدة قد تشعل المنطقة كلها

### 2011: خطة اوباما



خطة اوباما لن تحقق السلام



خطة ابو مازن هي خطة كليلتون



خطة نتنياهو مرفوضة امريكا

بالدولة الفلسطينية في حدود 67، فيعد كل شيء له يتطلب منها ذلك جهدا كبيرا جدا ويمكنها من وهم التدخل السياسي. هل سيقدر اوباما بعد فشل الفرض السياسي الحالي بينها وبين الفلسطينيين ان يعرض خطة منه كما فعلت ميلاياري كليلتون الى ذلك؟ هذا محتمل احتمالا ما. وهل ستقرر خطته السلام؟ لهذا احتمال منخفض جدا، وهل سيحاول بعد ان تنشر خطته ان يقضي الى تحقيق الفصل الثاني من خريطة الطريق أي دولة فلسطينية في حدود 67؟ يبدو هذا.

اسرائيل اليوم 30/12/2010

قادرة على أخذ زمام قيادة العالم، تستطيع الولايات المتحدة ان تظمن فلسطين في 2011 ايضا القوة العظمى الوحيدة في العالم. وماذا عنا؟ من المعقول افترض ان الائتلاف الحالي لن يبقى السنة القادمة، فالخلافات فيه أخذت تزدد، ويبدو ان عدم التقدم السياسي سيؤدي الى اعتزال العمل، اما تقدم كيدا او ذاك سيؤدي الى ترك (اسرائيل بيتنا)، سيجد نتيناهو في اظهر وهم تقدم سياسي لكنه سيرفض رفضا قويا بسيط خطة مفصلة منه، وهو يعلم جيدا ان كل خطة سيرفضها لن تحظى بتأييد امريكي او غيره، في حين ان خطة ابي مازن هي خطة كليلتون من سنة 2000 بالتقريب والتي قبلها العالم كله، ستعترف دول اخرى

التوصل الى وضع يكون فيه اعداد القنبلة في متناول اليد، لن تنتج قنبلة حتى لو كانت قادرة على ذلك وحتى لو لم تحيط جهودها، ستستغل الولايات المتحدة استمرار العقوبات على ايران بل وتزيد عليها، ويصعب ان تصدق ان الصين التي تزداد قوتها منذ عقود ستعقد ان تصدق ان مستعدة للمشاركة في ذلك، يصعب ان تصدق ان يتم عمل عنيف موجه الى ايران. تواجه أوروبا زيادة الازمة الاقتصادية سوءا، وفي هذا الوضع تأخذ قدرتها السياسية بالضعف ولن تشغل دورا مركزيا في الساحة الدولية، وستستمر الدول الاربعة البرازيل وروسيا والهند والصين في اثاره اهتمام المستثمرين في العالم وتستمر على النمو لكن لا احتمال ان تصبح

### يوسي بيلين

■ سنضطر في السنة القادمة الى ملاقة تحديات صعبة، فالولايات المتحدة ستترك العراق، وايران ستزيد تأثيرها في العراق، ويصعب ان تصدق ان نعد العراق جزءا من الدول العربية المعتدلة، كذلك سيبدأ الجيش الامريكي بالخروج من افغانستان لكنه لن يكون خروجا كاملا. وان كان تقسيم افغانستان بين المناطق التي تسيطر عليها طالبان وبين المناطق الاخرى سيكون واردا، قد يكون هذا الحل الاقل سوءا لهذه الدولة البائسة.

سيجري في جنوب السودان في مطلع كانون الثاني (يناير) استفتاء للشعب نتاجه متوقعة مسبقا، ستؤدي اكتيية كبيرة للانفصال عن الشمال لكن يصعب ان تصدق ان يمكن الشمال من ذلك. اذا رفض الشمال الاعتراف بنتائج استفتاء الشعب فقد نشب هناك حرب اخرى مرة اخرى، وليان ينتظر بت الدعي العام من قبل الامم المتحدة السؤالية عن قتل رفيق الحريري، في اللحظة التي سيتم فيها القرار ومع فرض ان يتناول ناسا مركزين في منطقة حزب الله، بل عسكرية بعد ذلك، ان صف ايران سيفضي في حرب يستعمل فيها قدرات ايران وقوة نار حزب الله على نحو اوسع خفيرا مما جرى في 2006.

تواجهنا سنة ميادية صعبة، وليتنا نعلم كيف نمنع الاخطار ونستغل الفرص، لكن لا يحل لنا ان نخدع انفسنا لان ذلك وسيلة محققة لزيادة الوضع سوءا.

بثقو الجيش الاسرائيلي، لكن قدرة النار التي تزداد قوة تقتضي الجيش الاسرائيلي ردا دفاعيا على شاكلة نظم مضادة للقذائف الصاروخية والصواريخ وبناء قدرة استخبارية وهجومية للقضاء عليها. ان غلاف العربية لا يسبب اخطاء اسرائيلية بل بسبب تغيير عميق في ثقافة تركيا السياسية؛ وصراع داخلي شديد في العراق مع تدخل كبير من ايران والسعودية من الخارج، الى ان بيت امر تصوغ هذه الدولة هوية وطنية مستقرة ام تتحلل الى عناصر ثانوية توكنها، وربما تصبح دولة ترعاها ايران.

وسيكون امتحان شديد لسياسة الولايات المتحدة في افغانستان وباكستان وهما دولتان يصعب عليهما ان تواجه تهديد الاسلام المتطرف في حين ليس من الحقق ان تكون الولايات المتحدة مستعدة لدفع ثمن الاستقرار المطلوب ازاء ازدياد قوة القاعدة وطالبان، قد تؤثر هذه التحديات في اسرائيل اذا انتهت الى انتصار المتطرف الذي يحشد القوة في العالم الاسلامي وفي الشرق الاوسط خاصة، وفي الجبال الابني سيستمر حزب الله في التسلح بصواريخ وقذائف صاروخية من سورية وايران، ويستمر السوريون على بناء قوتهم النارية ولن تتخلف حماس في جهودها وان كان قطاع غزة سيظل تحديا عسكريا سهلا من التحدي في الشمال، لا مصلحة لأي جهة في بدء حرب على اسرائيل وبخاصة ان الجميع عالمون

اسرائيل اليوم 30/12/2010

### يعقوب عميرور

■ لا أحب اتمام حسابات في كانون الاول (ديسمبر)، فحسابتي نفسي اجعلها في ايلول (سبتمبر)، قبيل رأس السنة ويوم الغفران، لكنه لا يمكن ان تكون معفى بلا شيء.

ستكون 2011 سنة حاسمة في كل ما يتعلق بالعلاقات بالفلسطينيين، قد يتبين خلالها ايمن اجراء تفاوض جدي معهم يقتضي تنازلات صعبة للطرفين، ام انهم سيخرون جميعا ارجلهم مر مرة بحيث يكون الهدف اثبات ان الطرف الثاني هو المذنب في الافاق.

نشر المفاوضات من قبل الفلسطينيين صائب عريقات في المدة الاخيرة مقالة مهمة، يذكر في المقالة انه لن ينشأ سلام ولن يوقع اتفاق من غير تحقيق رغبة اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى الاماكن التي تركوها او طردوا منها في اثناء الحرب في 1948، الحديث بحسب كلامه عن سبعة ملايين لاجئ، لن يكون ثمة اتفاق اذا كان هذا هو اتجاه الفلسطينيين.

قد تكون السلطة تسعى الى تدويل الصراع واعتراف دولي بدولة في حدود 1967 دون التخلي عن مطلب عودة اللاجئين ودون الاعتراف بان اسرائيل دولة الشعب اليهودي.

ولا ينبغي ان نخرج من دائرة الامكان ان الامم المتحدة التي فيها للفلسطينيين مشايخ آية واسعة، ستؤدي هذا الاجراء، سيكون على اسرائيل ان تستعد للنضال وفي ضمنه العسكري لكن السياسي في الاساس غير السهل لمواجهة اقامة دولة

## روسيا ترى ان النزاع الاسرائيلي الفلسطيني يهدد الاستقرار الدولي ويؤدي الى تعاظم الميل الراديكالي في العالم الاسلامي

### روسيا.. نظرة جديدة الى المسيرة السلمية

ومع ذلك، فالدول المعتدلة، مثل مصر، السعودية والاردن، لا تعمل بما فيه الكفاية في صالح المسيرة السلمية ويجب العمل على تصعيد التنسيق بينها وبين اسرائيل. وختاماً، نشهد جهدا روسيا متجددا للانخراط والتأثير على المسيرة السياسية في الشرق الاوسط، في اساس هذه الاستراتيجية، التي هي جزء من السياسة الخارجية التأكيدية الحالية لروسيا، تنطوي الفرضية (الحقيقية او الوهمية) بالنسبة لضعف الادارة الامريكية، والذي الطريق المسدود في المسيرة السلمية هو أحد مظاهره. الطريق المقترحة الآن هي المفهوم القديم للنموذج متعدد الأطراف، مع تغيير في الصيغة من حيث رفع مستوى الربحية، ويتلخص هذا الرفع لمستوى بتوسيع الربحية من خلال ضم لاعبين اضافيين - الصين والهند وربما آخرين، وتحويلها الى هيئة ذات صلاحيات، هذا النموذج، اذا ما أقر، سيمتج روسيا فضايل جوهرية في اوساط الشركاء الآخرين في الربحية ويجعلها لها مؤثرا في الشرق الاوسط، المعالج لروسيا هو المسيرة السلمية في ناحيتها، التي تحصف بالعالم الإسلامي، واعتقادها ان في وسع المسيرة السلمية ان تحقق تأثيرا ايجابيا عليها. من الصعب ان نلاحظ حاسمة من جانب الامريكين مثلما ايضا من جانب معظم اللاعبين الآخرين للاقتراح الروسي المطروح واعتباره بديلا مناسباً، ولكن على خلفية التغييرات في مكانة الولايات المتحدة في المنطقة، فترة ضعف فيها القطبية الواحدة الامريكية وتنشأ ساحة لتنازلات معينة لروسيا وقبولها، وان كان جزئيا، لهذه المبادرة الروسية.

نظرة على 30/12/2010

1- الفلسطينيون يوجدون في ضائقة والانشقاق الداخلي يطاردهم، القوى الراديكالية في ميل تعزيز (ولحماس)، التي تعارض المسيرة السلمية يوجد احتمال للتغلب على السلطة الفلسطينية في المستقبل. 2- سورية، التي تُقيم تعاوناً ايجابيا مع روسيا، غير مرشحة، في هذه اللحظة، لفتح قناة للمفاوضات مع اسرائيل قبل الفلسطينيين، ذلك، ضمن امور اخرى، لأن السوريين لن يوافقوا على الامتثال وحدهم في مسيرة سلمية حيال اسرائيل. 3- اسرائيل هي الجهة الأساسية التي بوسعها ان تؤثر على استمرار المسيرة، ولهذا يجب ممارسة الضغوط عليها، رافعات كهذه توجد فقط في يد الولايات المتحدة، ولكن سياسة هذه هزيت الاسرائيليين نحو مواقف سلبية في تفضيل «الوضع الراهن»، وتعتقد روسيا ان بوسعها ان تعمل بحجوة اكبر في الساحة الاسرائيلية بسبب علاقاتها الايجابية مع اسرائيل وصورتهما الحسنة كـ«وسيط نزيه» وإن لم يكن في يدها ما يكفي من رافعات الضغط على اسرائيل. (في هذا السياق، نُحث امكانية خلق التأثير من خلال طائفة سولبي وروسيا/الاتحاد السوفييتي في اسرائيل، ولكن هذه الامكانية زفت).

3- اسرائيل هي الجهة الأساسية التي بوسعها ان تؤثر على استمرار المسيرة، ولهذا يجب ممارسة الضغوط عليها، رافعات كهذه توجد فقط في يد الولايات المتحدة، ولكن سياسة هذه هزيت الاسرائيليين نحو مواقف سلبية في تفضيل «الوضع الراهن»، وتعتقد روسيا ان بوسعها ان تعمل بحجوة اكبر في الساحة الاسرائيلية بسبب علاقاتها الايجابية مع اسرائيل وصورتهما الحسنة كـ«وسيط نزيه» وإن لم يكن في يدها ما يكفي من رافعات الضغط على اسرائيل. (في هذا السياق، نُحث امكانية خلق التأثير من خلال طائفة سولبي وروسيا/الاتحاد السوفييتي في اسرائيل، ولكن هذه الامكانية زفت).



المسيرة السلمية برعاية امريكا وصلت الى طريق مسدود

مسألة اللاجئين، كما ستعرض على الطرفين حلول لترتيبات أمنية شاملة بل واقتراحات لترتيبات في مجال الاقتصاد، الطاقة، البيئة، المياه وغيرها، بالنسبة للاجئين الاقيبيين، تنصح الصورة التالية فيما أنه ضمينا تكون روسيا مستعدة لأن تأخذ على عاتقها مهمات التوفيق حيالها:

على حيوية تغيير مبعوث الرباعية الحالي الى الشرق الاوسط (طوني بلير) بمبعوث روسي، وذلك لان لروسيا وحدها المكانة المناسبة والمقبولة الآن في المنطقة، بالنسبة لإدارة المسيرة نفسها، الاعتقاد هو أنه لا يجب طرح افكار جديدة، بل الاستناد الى ما هو قائم،

اعادة تحريكها، ينبغي رفع مستواها في ظل تحويلها الى هيئة دولية مؤثرة وذات صلاحيات (وليست جهة وساطة فقط مثلا تعتبر اليوم)، كسبيل لتحقيق هذا الهدف يُقترح توسيع الرباعية بضم الامريكية الى عدم الاستقرار الدولي وتعترف بان ليس في وسعها ممارسة الضغوط على اسرائيل، ولكن الولايات المتحدة هي الاخرى اأخذة في اضاءة هذه الميزة الحيوية.

موقفنا متوازنا ومتوازيا مع كل الأطراف في المنطقة (بما في ذلك العلاقات مع اسرائيل، التي اعتبرت «ممتازة»)، تحولها مؤثرا الى قوة عظمى مؤثرة في الساحة الدولية بشكل عام وفي العالم الإسلامي بشكل خاص، ومع ان روسيا تعترف بان ليس في وسعها ممارسة الضغوط على اسرائيل، ولكن الولايات المتحدة هي الاخرى اأخذة في اضاءة هذه الميزة الحيوية.

موقفنا متوازنا ومتوازيا مع كل الأطراف في المنطقة (بما في ذلك العلاقات مع اسرائيل، التي اعتبرت «ممتازة»)، تحولها مؤثرا الى قوة عظمى مؤثرة في الساحة الدولية بشكل عام وفي العالم الإسلامي بشكل خاص، ومع ان روسيا تعترف بان ليس في وسعها ممارسة الضغوط على اسرائيل، ولكن الولايات المتحدة هي الاخرى اأخذة في اضاءة هذه الميزة الحيوية.

موقفنا متوازنا ومتوازيا مع كل الأطراف في المنطقة (بما في ذلك العلاقات مع اسرائيل، التي اعتبرت «ممتازة»)، تحولها مؤثرا الى قوة عظمى مؤثرة في الساحة الدولية بشكل عام وفي العالم الإسلامي بشكل خاص، ومع ان روسيا تعترف بان ليس في وسعها ممارسة الضغوط على اسرائيل، ولكن الولايات المتحدة هي الاخرى اأخذة في اضاءة هذه الميزة الحيوية.

## امريكا تضعف وجيشها مستنزف حتى النهاية في حربيين لا احتمال ان ينتصر فيهما وهذا يوجب التحالف مع قوى عظمى اخرى

### المصالح تتغير.. حلف جديد لاسرائيل

ما الذي يوجب على الاتحاد الاوروبي وروسيا والصين والهند أو تركيا الاتصال بدولة للزواج بها يُعاديها العالم العربي والعالم الإسلامي؟ ساعد اسرائيل حليفة استراتيجية اهلا اذا أصبحت تُرى كمن تؤدي دورا بناء في ضمان الاستقرار والنماء في المنطقة، لا يقترح أحد ان تطلب اسرائيل الطلاق من واشنطن وتقفل الى السرير مع الصين، لكن في فترة ضعف فيها القطبية الواحدة الامريكية وتنشأ ساحة عالية متعددة الأقطاب، يجب على اسرائيل ان تخصص مرة اخرى عن الخيارات امامها. هكذا سلك زعماء اسرائيل في الماضي، فقد توقع حايبم وايزمن انهيار الدولة العثمانية وقامر على بريطانيا، وكانت تلك سياسة من نتائجها تصريح بلفور، بعد ذلك بتلاتين سنة لاحظ دايفد بن غوريون علامات انهيار الامبراطورية البريطانية، واستغل الحرب الباردة التي كانت قد بدأت ليحظى بتأييد الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لإقامة الدولة اليهودية، تحمس الاتحاد السوفييتي لسائيلن الانشاء اسرائيل اكثر من الولايات المتحدة ومنحها مساعدة أكثر لا تستطيع اسرائيل البقاء وحدها، لكن كما يعلم بيريس الذي يؤيد السياسة الواقعية، من عاده المصالح ان تتغير، فقد كان بيريس مهندس الحلف بين اسرائيل وفرنسا التي ساعدت على تطوير خيارها الذري.

\* باحث زميل في معهد «كيتو»، وهو معهد بحثي يعمل في واشنطن مارس 2010/12/30

الاسرائيلي - الفلسطيني، كانت واشطن في فترة الحرب الباردة، وفي لحظة قصيرة من القطبية الواحدة، في موقف مكثها من العمل في تعاون مع المتدئين الاسرائيليين والعرب لدفع السلام الى الأمام، لكن يبدو ان نافذة الفرص هذه توشك ان تغلق، الصعاب التي تجربها الولايات المتحدة الآن في جهودها لإتيان الارض المقدسة بالسلام وشل قدرة ايران الذرية، تعبر عن مشكلات بنوية تُضعف قوتها، لن يوجد حل لهذه المشكلات في المستقبل القريب دونما صلة بسؤال الرئيس ديمقراطي أم جمهوري.

برغم ان الولايات المتحدة بخلاف الاتحاد السوفييتي لن تنهار في لحظة، ستكف عن ان تكون الدولة الاولى في اهميتها، تعرف تحديات تقليدياتها لها تركيا واليابان والبرازيل ذلك وتقامر على اتجاهات استراتيجية مختلفة، فهي ما تزال تحافظ على علاقات قريبة بوشاشطن وتنشئ في نفس الوقت تحالفا مع جارات تشبه تصوراتها ما عندها أو قوى عالية اخرى.

■ «لا نستطيع ان نوجد وحدنا»، اعترف الرئيس شمعون بيريس في خطبة القاها في تشرين الاول (اكتوبر)، «نحتاج هذه هي الحقيقة»، ليس سهلا على دولة مرعية ان تعترف بان وجودها متعلق بالرعية التي هي قوة عظمى.

نمته تحد اكبر لقادة دولة صغيرة هو الاعتراف بحقيقة ان القوة العظمى التي يعتمدون عليها تسير نحو نهايتها، ومع ذلك كله، وفي تأخر كبير، يتبين ان الولايات المتحدة تواجه تحديا جغرافيا - استراتيجيا، فجيوشا مستنزف حتى النهاية في حربيين لا احتمال ان ينتصر فيهما، وفيها نفسها فسد الاساس الاقتصادي فسادا يصعب تحقيق التزامات عالية باهظة الكلفة، بلغ عصر القنبلة الواحد نهايته وانشأت قوى صاعدة نظاما عالميا متعدد الأقطاب، لكن يبدو ان قادة اسرائيل ما زالوا يخطئون في وهم ان الولايات المتحدة هي القوة العالمية العليا، والقويون المتطرفون في اسرائيل يخذعون انفسهم ويؤمنون بأن السياسة الامريكية غير الواضحة في الشرق الاوسط والتوتر بين الولايات المتحدة واسرائيل تطورات مؤقتة، وهم يخطئون بافتراسهم ان عودة الجمهوريين الى البيت الابيض ستُنشئ من جديد الهيمنة الامريكية وأن الولايات المتحدة ستعيد آنذاك بمساعدة اسرائيل النظام في الشرق الاوسط الى حله. إن اناس معسكر السلام ايضا الذين لا يرون تأييد الراحية الكبرى بديلا عن اندماج اسرائيل في الشرق الاوسط بل عنصرا في استراتيجية احرار السلام، يؤمنون بان واشنطن ما زالت تلعب دورا مركزيا في جهود وجود وحول الصراع

### د.ي - اون هدار

مواقفه خاصة، ومن المهم الآن ان يُبين لهذه الكثرة ان النظام الاسلامي يسبب لها ضررا؛ لطيفة رجال اعمال، وسعت لقبها تركيا العالمي ومستقبلها ومعتمتها الحسنة باعتبارها جزيرة علمانية موالية للغرب في قلب عالم اسلامي مظلم، لانه لماذا تختلف تركيا عن ايران؟ بل علمانياها وقربها من الغرب، وبغير هذين سبعا انقرة مركزيتها.

ثمة مكان ايضا لأن يُبين لهذه الكثرة العلمانية هناك انه اذا كان يوجد عامل يُفكر الاتحاد الاوروبي قانسوه اردوغان، وانه اذا استمرت تركيا على هذا الاتجاه فان اقتصادها مهدد.

ليست تهتم اسرائيل في الحال الطبيعية بما يحدث داخل تركيا، لكن النظام الاسلامي الذي تسميه الولايات المتحدة في وثائق «ويكيليكس»، «خطرا جدا»، لا يكف عن التحرش باسرائيل والتحريض عليها ولهذا فان لنا حقا في الدفاع عن النفس.

فإننا نرى حقا في الدفاع عن النفس.

لا يجوز ان تستمر هذه الازدواجية، لا مكان للخوف عندما تكون على حق، وينبغي التنديد بتركيا قبل كل شيء أمام الكونغرس الامريكي الجديد، بأمل ان يصد صفقات سلاح في المستقبل ويزن عضوية تركيا في حلف شمال الاطلسي يمكن ان تستمر أصلا، فالحديث عن نظام اسلامي عزم على ان يبني نفسه بالركوب على اسرائيل ولا يمكن لدولة سيادية ان توافق على هذا.

سعداء. ستصعب اسرائيل ان تعرض نفسها مثلا بانها وسيطة بين الادارة اليونانية في قبرص وبين نظام الدمى الذي انشأه الاتراك في الجزيرة، اوليس هذا احتلالا؟ لتتفضل تركيا بان تُنهى احتلالها قبل ذلك وقبل ان تهتم باحتلال آخر، كذلك الوضع ايضا في لواء الاستكندرونة («هتاي»)، كما يقول الاتراك، الذي يزعم السوريون ان الاتراك احتلوه، وستصعب اسرائيل ان تتطوع بالوساطة بين الاتراك والاكرد الذين تُجري عليهم مذبحه لان لاسرائيل علاقة بالطرفين، بعبارة اخرى يوجد الكثير جدا مما تفعل «لمصالح الاتراك»، فضل مقابل فضل ونفاق مقابل نفاق.

تولى اردوغان السلطة لأن الكثرة العلمانية العظيمة في تركيا ضاقت نرعا بفساد الاحزاب العلمانية لا لأنها أبدت

### تسفي مغين

■ عادت روسيا مؤخرا الى الانشغال بمسألة المسيرة السلمية في الشرق الاوسط. عدة اسباب أدت بها الى القناعة بأنه حان الوقت لطرح اقتراحات جديدة: 1- روسيا وجدت نفسها تسير في هامش المسيرة، 2- الاحساس بزميد من الثقة بالنفس، 3- التبدل بآن مكانة الولايات المتحدة ضعفت في الساحة الدولية والمسيرة السلمية بقيادتها وصلت الى طريق مسدود.

كما هو دارج في الممارسة الدولية الروسية، فإن الطريق التي اخترت للاعلان عن نواياها هي المؤتمر الاكاديمي الدولي في اطار منتدى «VALDA»، كرس هذه المرة لموضوع المسيرة السلمية في الشرق الاوسط (مالطا، 9 - 10 كانون الاول/ديسمبر 2010). ويمكن التوقع بان الافكار التي عُرضت في المؤتمر ستترفع كاتقترحات عملية في الفترة القريبة القادمة على الساحة الدولية.

يُشار الى ان روسيا تولي موضوع المسيرة السلمية في الشرق الاوسط أهمية شديدة وترى فيه الموضوع المركزي في المنطقة، بالنسبة لها، أصبح الموضوع الفلسطيني أحد العناصر المؤدية الى عدم الاستقرار الدولي والمؤثر على تعاظم الميل الراديكالي في العالم الاسلامي، وتحظى روسيا من ان يكون العالم العربي يتبع عن المسيرة السياسية والسلطة الفلسطينية توجد في تراجع مقابل حماس، وعلى حد فهمها، فإن نجاح المسيرة السلمية هو السبيل الاساس لوقف هذا الميل المقلق وصد الازهاق الاسلامي بعمومه.

بتقدير الروس وصلت المسيرة الى طريق مسدود سواء بذنب اسرائيل









## 2010 «عام الفيل» في السينما المصرية:

## تعددت الأفلام والأبطال والأزمة واحدة

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

عندما يصرح منتج وموزع كبير مثل محمد حسن رمزي بأن عام 2010 كان الأسوأ على السينما المصرية، فلا بد أن نتوقف كثيرا أمام العبارة الصادمة لنتبين حقيقة الأمر ونمنع النظر ملياً في حصاد العام السينمائي كله، خاصة أنه ليس الوحيد الذي كانت له نفس الشكوى فهناك بعض الشركات الكبرى التي أوقفت إنتاجها لحين استقرار السوق، فهي أمام عواقب شديدة الصعوبة وظاهرة محيرة تنظوي على تشويه في الذوق العام أدى إلى تراجع الأفلام الجيدة وانخفاض أسهمها في بورصة دور العرض بشكل مخيف، مما يجعل التفكير في تكرار التجارب نوعاً من الانتحار الاقتصادي ونذيراً يقرب انهيار المؤسسات الانتاجية الكبرى، والمفارقة المفرغ في هذه القضية ان الشكوى تأتي دائماً من أفلام المهرجانات أو ما يرقى منها للمنافسة بالمهرجانات الدولية وهو المؤشر الخطر، لأن ذلك يعني التكريز على إنتاج أفلام أخرى بعد انحصارها النسبي، فضلاً عن إحباط محاولات الكبار من الكتاب والخريجين والأبطال وانزواهم بعيداً إذا ما تم تعميم المبدأ التجاري والتخلي عن التميز والبهادف من الأفكار، فإذا اعتبرنا أن فيلماً مثل «رسائل البحر» للمخرج داود عبد السيد واحد من التجارب الخاسرة إنتاجياً وهو المقياس للتسليم الخاسر وعودة سينما

إذن من أن يتسليم المخرج الكبير بمهنته، وعليه أن يبحث لنفسه عن عمل آخر يبدل طالما أن الجوائز والقيمة الفنية والأدبية لم يعد لها مردود إيجابي يحفز المبدعين الحقيقيين على الاستمرار والمضي قدماً نحو إبداع جديد.

المشكلة نفسها تتكرر والتاريخ السينمائي يعيد نفسه، فبالأسوأ كانت الفجوة بين أفكار المبدع واحتياجات الجمهور هي أزمة المخرج توفيق صالح المنتمي لنفس المدرسة والحسب على ذات التيار، وأن تتجدد الأزمة ذاتها ويغالب النخبة شعور قاس بالاعتزاز في مختلف المجالات ويخرج من تراك السباق مخرجون وفنانون وموسيقيون

والكثيرون والكعب العالي والكرافات العريضة وغيرها من الأوجه المختلفة للرحلة السابقة، كل هذه الصور التي باتت كاريكاتورية الآن ساعدت على وجود عنصر الإبهار، وبالتالي جاء رد الفعل بشباك التذاكر ايجابياً ومؤثراً في معيار التقييم العام، أما عن فيلم «الكبار» للبطول عمرو سعد وخالد الصاوي فقد خالف كل الظنون لأن المنطقي أن يأخذ الجمهور بسوابق سعد والصاوي، بالموسم الماضي فالإنتاج حقق نجاحاً واضحاً في «حين ميسرة»، وكان شحاتة، الفرح، كباريه، وإن كان كل منهما على حدة، لكن الأصداء النقدية والجماعية صبت في صالحهما وطبيعياً أن يجالهما ولو نجاح محدود في تجربة مثل «الكبار»، غير أن الرياح جاءت بما لا تشتهي السفن وسقط الفيلم من الدور العاشر بلا حراك ولغظ أنفاسه قبل أن يتم الأسبوع الأول بدور العرض.

تحيلنا هذه النتائج إلى عدم ثبات المعيارية تحت أي بند لنصل إلى أول الخط، مؤكداً أن اختلال الذوق العام أحدث ارتباكاً شديداً وغياب المقياس في سينما نخوية تستهدف القيمة ولا في سينما تسعى

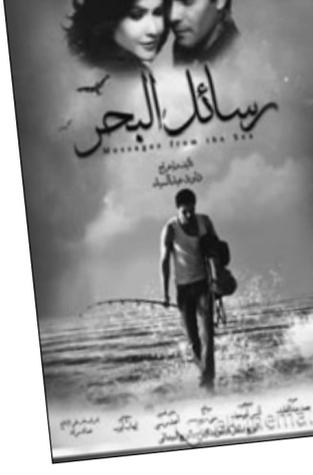


لقطة من فيلم «رسائل البحر»

تحقيق المعادل النسبي للجيد ولا تغفل تماماً المشهيات كمشاهد الإغراء والأكشن، الكمل أمام الفشل سواء، حيث الإسفاف والركاكة وضائفة الإنتاج مشكلات تتجاوز سقف الأحلام الوردية واقتراضات حسن النية لدى الراغبين في صناعة فن يثرى العقل والوجدان ويحقق المتعة ويتغلب على أزمة الإبرادات.

في تقديري أن المسألة لها أبعاد كثيرة مختلفة ومتعددة تبدأ من وجود أزمة في ثقافة التلقي ولا تنتهي عند حدود الحجم

الانتاجي، بل هي خليط من عيوب في الكتابة وغيوب في ذائقة الجمهور وغياب الرسم البياني الدقيق لهندسة الإنتاج بشكل صحيح وعدم وجود تفرقة بين إنتاج أعمال فئوية وإنتاج عام يصلح لكل الشرائح، يضاف للأزمة المركبة



أيضا أزمة دور العرض التي انتقلت كلها للمولات وفنادق الخمس نجوم وزيادة سعر التذكرة إلى أكثر من عشرين جنيهاً في ما فوق.

في النهاية تعددت الأسباب، والسينما واحدة.. لا لون ولا طعم ولا رائحة.

## مؤسسة دبي للإعلام في مهرجان القاهرة للإعلام العربي 16 11 مسلسلا دراميا و14 بين الأفلام التسجيلية والبرامج الحوارية والأطفال والمنوعات

دبي - «القدس العربي»: أعلنت مؤسسة دبي للإعلام عن مشاركتها في فعاليات مهرجان القاهرة للإعلام العربي في دورته السادسة عشرة، الذي يقام في مدينة الإنتاج الإعلامي تحت رعاية أنس الفقي وزير الإعلام المصري رئيس اللجنة العليا للمهرجان، في الفترة ما بين 21 ولغاية 25 كانون الأول/ديسمبر الجاري.

ويضم وفد مؤسسة دبي للإعلام كلاً من علي خليفة الرميثي مدير قناة دبي، وأحمد المنصوري مدير قناة سما دبي، وعبد الله العجلة مدير إدارة الإنتاج الدرامي، وخليفة حمد بو شهاب مدير الرقابة، وتشاركت مؤسسة دبي للإعلام كلاً من علي خليفة الرميثي مدير الإنتاج على المشاركة في جميع المهرجانات والفعاليات، وتعزيز مكانتها الإعلامية والإنتاجية، تسعى إلى إبراز النهضة الإبداعية والحضارية التي تشهدها دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل عام والإعلام الإماراتي على وجه الخصوص، في الوقت الذي يعتبر المهرجان فرصة جيدة لتعزيز التواصل مع الجهات الإعلامية العربية المتعددة، إلى جانب تبادل الخبرات والاستفادة من التجارب الناجحة في جميع مناحي الإعلام المعاصر.

وتشارك مؤسسة دبي للإعلام بمجموعة من الأعمال التلفزيونية التي تم إنتاجها مؤخراً ونالت متابعة جماهيرية جيدة لتوحيها وضموها الذي يتماشى مع استراتيجية المؤسسة في تقديم أعمال متميزة بالجودة في الشكل والمضمون، إلى جانب المشاركة في مسابقة الإنتاج التلفزيوني، حيث تم اختيار مجموعة من الأعمال الدرامية بالإضافة إلى الفيلمين الحوارية والتمثيلية.

وفي مسابقة الإنتاج التلفزيوني، تشارك قناة دبي بثمانيه مسلسلات تتنوع بين الكوميدية والاجتماعية والتاريخية، مثل مسلسل (غشمش) من بطولة فهد الحبان وهيما الشعيبي، ومسلسل (عماشة) من تأليف سلطان النيادي وإخراج عارف الطويل وبطولة: جابر نعموش،

وحبيب غلوم، هيفاء حسين، فاطمة الحوسني، ومسلسل (خيوط ملونة) فكرة وتأليف عبد العزيز الحشاش، وإخراج منير الزبيدي، وبطولة عبد العزيز الجاسم، هبة الدري، زهرة عرفات، أسمهان توفيق، ومسلسل (عجيب غريب 2) من بطولة أحمد الجبسي، مربي الحلوان، زريقه طارش، ملاك الخالدي، أمل محمد، سعيد بيتجة، موسى البقيش، صوغة، جمعة جعلي، بالإضافة إلى مسلسلات: «وراء الشمس»، ومرسوم عائلي وأسعد الوراق ورواصحة رحمة، إلى جانب ستة برامج منوعات وحوارية، مثل برنامج «حجم الخليج ولعب النجوم وعالم عليا وفيتنا» و«تاراتا» وبرنامج (خمس) الحوارية.

في ما تشارك قناة سما دبي بثلاثة أعمال كوميدية واجتماعية وتاريخية يقدمها مسلسل (بواب الغيم) من خيال وأشعار الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، إخراج حاتم علي، وبطولة كل من النجوم غسان مسعود، سلافه معمار، قصي حولي، عبد الحसन النمر، محمود سعيد، ندين نجيم، جميل عواد، فارس الحلوة، جوليت عواد، نادرة عمران، هبة نور، نجاح سكوتني وآخرين.

ومسلسل (زمن نضاب) من تأليف سلطان النيادي وإخراج باسم شفيق وبطولة جابر نعموش، زهير النوباني، محمد الصاوي، أحمد الأنصاري، مروان عبد الله، فاطمة الحوسني، عائشة عبد الرحمن، خالد النيازي، ناجي خميس وآخرين. كذلك مسلسل (بنات شمن) من تأليف د. صاحبة غابش وإخراج فؤاد سليمان وبطولة صالح عبد الله، مروان عبد الله، أمل محمد، فاطمة الحوسني، وآخرين.

والثاني (الماص)، وبرنامج (الضيف) الحوارية لحمد سعيد حارب، وبرنامج (الفرصة) النوع وبرنامج الأطفال (السمكة)، ومسلسل (شعبية الكروتون) عن فئة الرسوم المتحركة، بالإضافة إلى برنامج (30 ليلة وبنات) وبرنامج (بليسم).

ان تتواصل مع القدس وهذا واجب وطني وديني لدعم أهل القدس فإسرائيل تتلقى مليارات الدولارات من الدعم من قبل اللوبي الصهيوني حتى يستمكوا والواجب على الأترياء العرب تقديم الدعم لأهل القدس لتقوية صمودهم، وشاركت في المهرجان فرقة غنائية من مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في لبنان.

ويعيش ملا يقبل عن ثلاثة ملايين لاجئ فلسطيني مسجلين في الأردن وسوريا ولبنان ومصر، واختارت الجامعة العربية القدس عاصمة للثقافة العربية في عام 2009 لكن نشطين طالبا بمنح القدس لقب العاصمة الأبدية للثقافة العربية ردا على تزايد أنشطة البناء الاستيطاني من جانب الحكومة اليمينية الإسرائيلية.

وقال نجيب القدومي عضو المجلس الوطني الفلسطيني أثناء المهرجان «القدس هي عنوان لكل العرب ولذلك سنتبنى في الذاكرة إلى أن تعود وهذا تأكيد وإصرار على أن الفلسطينيين والعرب لن ينسوا القدس مهما طال الزمن ومهما حاولت إسرائيل من تهويد وتهجير واعتقال لن يمكن لهذا الشعب أن ينسى القدس».

ويطالب الفلسطينيون بوقف البناء الاستيطاني الإسرائيلي الذي يفصل فعليا الضفة الغربية عن القدس الشرقية ويقولون إن الاستيطان يقوض إمكانية اتخاذ القدس الشرقية عاصمة لدولتهم.

## فضائيات

## «الخضراء» تدفع متأخرات ضريبية وأمنيات العام الجديد مؤجلة

توفيق رياحي \*

احتلت تونس الخضراء مساحات واسعة في نشرات الأخبار بالإعلام العربي والدولي، حيثما ولّيت وجهك وجدت في انتظارك صورا متشابهة تذكر بدايات التلفزيون الأولى لولا الألوان، بعضهم يذكر المصدر (الانترنت) وآخرون يتذكرونك تخمن هل هي صور من الأرض أم من كوكب آخر.

حدث مع تونس كمن يتأخر عن دفع ضريبة ثم تصله فجأة غرامة تطالبه بمبلغ كبير تعويضاً عن تهرب طويل. غابت طويلا عن الشاشات ثم دفعت الحاضر والمتأخر.

اهتزت سيدي بوزيد فحدثت رجات ارتدادية في قاعات التحرير بكثير من عواصم العالم، وأصبح اسما سيدي بوزيد ومحمد البوعزيزي يتنافسان ويكيليكن.

أحاول أن أستعيد حضور تونس في نشرات الأخبار الفضائيات العربية والدولية، فلا أكاد أتذكر شيئا يستحق الذكر، إلا من محاولات تبدو أحيانا كأنها مقصودة و«عنادية» من قناة الجزيرة القطرية في نشرات الأخبار المغاربية. عدا ذلك «العافية والسماء صافية»، أو «No news good news».

أحيانا يجدر أن يطرح المرء سؤالاً حول حضور أو عدم حضور بلد ما في نشرات أخبار التلفزيونات العربية والدولية: أيهما أفضل (في المطلق)؟ وإيهما أفضل لنظام حكم مطعون في شرعيته وكفاءته؟

هناك حكومات فهمت أن نشرات الأخبار تعني التشهير، لأن الخبر الإيجابي قليل الخط عكس الخبر السلبي الذي تلقفه وسائل الإعلام: «عض كلب رجلاً» ليس خبراً، أما «عض رجل كلباً» فخير يعلاً الدنيا. عليه ارتات هذه الفئة من الحكومات أن الحضور الدائم مضر ولو كان إيجابياً. من هذه الحكومات، حكومتا تونس والجزائر. وهناك حكومات فهمت العكس، قنرت أن الغياب الدائم عن الشاشات يعني نوعاً من العزلة والتهميش، وأن الحضور نوع من الترويج للبلد وحكومتها وسلطتها ككل. وارتات أن بعض الأخبار «الضارة» ضريبة ضرورية لهذا الحضور الدائم المجاني. من هذه الحكومات، الحكومة المصرية وكذلك المغربية التي توصلت في 2006 إلى اتفاق على «زواج مصلحة» مع قناة «الجزيرة» أنجب مكتباً جعل الغرب يحضر يومياً على شاشة أكثر القنوات العربية انتشاراً، ثم تطورت الأحداث فافترق الجمعان.. التفاصيل تعرفونها.

تونس اختارت العكس تماماً فطبقت القول القائل «الباب اللي بيحك منه الريح سده واستريح»، سددت الباب ومنعت الريح ثم وقفت قبالة تراقب ما لا يليق بها أو ما ترى أنه يسيء لها في الفضائيات العربية لتحتج وترد عليه. ولحسن حظها اقتضرت مصادر إزعاجها على قناة «الجزيرة» فلم تتعب من الاحتجاج عليها ومهاجمتها كلما رأت ذلك ضرورياً. أفلحت مرات وفشلت أخرى فاشتكت الحكومة من أن «الجزيرة» تسبب في فك المعارضة والإسلاميين المنفيين، واشتكى هؤلاء من أن القناة تجامل نظام الحكم في بلادهم على حساب «قضاياهم». وكان واقع الحال أنه لو لا بعض المعارضين والنقائين في الداخل والخارج، لما حضرت «الخضراء» في الإعلام العربي نهائياً. ربما يجوز اعتبار تونس محظوظة في هذا الجانب لأن مشاكلها كانت مع قناة «الجزيرة» فحسب، كون القنوات الأخرى أقل «صدامية»، إضافة إلى أنها في شبكات برامجها لا يوجد شيء اسمه نشرة مغاربية يومية يجب ملؤها بموضوعات مغاربية. تخيلوا لو كانت مصادر الإزعاج متعددة ومن محطات فضائية كثيرة، كم من الجهد والوقت والموارد كانت الحكومة التونسية ستحتاج وتسخر.

وكذلك فعلت الجزائر بعدما احتلت أخبارها الشاشات والصفحات المطبوعة نحو عقد من الزمن، حتى عندما التقى صحافيون جزائريون يعيشون في الدوحة وزير الدولة عبد العزيز بلخادم، في إحدى زيارته للعاصمة القطرية، ورددوا عليه تشجيع العمل على فتح مكتب لـ «الجزيرة» بالجزائر العاصمة، وقد بصريح العبارة: لا.. يهؤنوا ونهنيهم (يريوحونا ونريحهم).

مع سيدي بوزيد والمناطق الأخرى، ورغم حساسيتها المفرطة تجاه كل ما يقال عنها، لم تحاول الحكومة التونسية والتقرب منها من صحافيين وتقابيين نغي الأحداث ككل مرة. هذه المرة اختاروا القول إن ما حدث يحدث مثله في كل دول العالم، وإن هذا دليل على حيوية المجتمع التونسي، وإن البطالة ظاهرة عالمية وغيره من الكلام المعتدل.

هذه المرة اختلف الأمر لأن الاهتمام بالأحداث لم يكن من الدوحة وحدها، فافتتح حاملو لواء الدفاع عن تونس -تقليدياً وبهذه المناسبة- أنه لن يكون من العقل اتهام الجميع بالتحويل والتأمر على استقرار تونس.

تابعت تغطية تلفزيونية سهرة الاثنيين فكانت «بي بي سي» عربي غير مدهنة تجاه تونس، وكانت «العربية» أكثر حدة من «الجزيرة»، و«فرانس24» العربية أكثر حدة من الاثنيين، ولم تكن «الحرة» أقل انتقاداً وصراحة من الآخرين.

كان سعادة ما انتشرت في قاعات التحرير لأن موضوع تونس جديد ومختلف، علاوة على أنه خرج عن التالوث الإخباري المقدس: العراق، فلسطين وأفغانستان. لهذا أفرط التلفزيونات في تغطيته قبل أن ينهت، وهي تعلم أنه إذا انتهى الله أعلم متى ستغرض تونس نفسها مجدداً كموضوع خبري.

ورغم تسابق الجميع على التغطية، اتهم «معارضون» و«برلمانيون» تونسيون قناة «الجزيرة» دون غيرها بأنها تحاول النيل من استقرار بلادهم. ولو كان القناة القطرية مكتب في تونس العاصمة لكان مصيره ذات مصير مكتب الرباط والكويت قبل أسابيع. يبدو لي أن هذا الحكم نابع من مواقف جاهزة سابقة تجعل القناة القطرية متهمه بغض النظر عن نوعية تغطيتها. حضر المسؤول الحزبي -المعارض محمد المواعدة إلى «العربية» لينتقد «الجزيرة»، وبعد دقائق من الكلام اكتشف المذيع أنه أمام معارض أكثر «حكومية» من المسؤولين في الدولة فقال له: استمعنا طيلة اليوم إلى وجهات النظر الحكومية وقد جئنا بك باعتبارك معارض فإذا بك تقول كلاماً أكثر مما قاله الحكوميون!

اللائف هنا أن الحكومة التونسية عملت بالقول الانكليزي القائل «إذا لم تستطع التغلب عليهم فالتحق بهم». فالوقت من القناة القطرية لم يمنع حدوث سابقة في علاقة السلطات التونسية بها، تمثلت في حضور وزير التنمية والتعاون الدولي التونسي للتعليق على أحداث سيدي بوزيد. يبدو أن حضور السيد محمد النوري الجويني شخصياً إلى «الجزيرة» عبر الساتل من تونس، كان قراراً سياسياً سيادياً.

وهذا الموقف بالذات هو الذي دفع الرئيس بن علي إلى التضحية بوزير الإعلام في حكومته. فالحرب كانت حرب صور وتغطية تلفزيونية. أظن أن أسامة الرضاني لم يدفع ثمن تقصير الإعلام التونسي إنما ثمن تغطية التلفزيونات الأخرى.

## رأس المال الأهم!

■ آخر خبر زاوية لهذا العام بحكم أن الجريدة لن تعود للصدور إلا يوم الاثنيين. وبما أن الصدق وبرمجة النشر بهذا المكان شاءت أن أتال شرف العبور بكم من عام منته إلى عام جديد، سأسند عن قاعدة التهانئ والتعنيات لافتتاحي بأن «العام الراجح أفضل من الجاي»، ولأنني لا أرى في الأفق ما يدعو إلى التفاؤل، فلا داعي للجاسمات ولعبارات نكرها على بعضنا وأنفسنا منذ عقود ونذكر جميعاً أن لا شيء منها يتحقق، بالخصوص على الصعيد العام.

إذن، سأمحوني، لا تهانئ ولا تمنيات إلا (ربما) واحدة: الصحة (رأس المال الأهم).

\* كاتب صحافي من أسرة «القدس العربي»

toufik@alquds.co.uk

## وارضيات





خلال العام الحالي لأسباب عديدة في مقدمتها ارتفاع قيمة الدولار أمام الجنيه المصري في الوقت الذي تعتمد فيه مصر على الاستيراد لتوفير جزء كبير من احتياجاتها الغذائية.

■ القاهرة - د ب أ: شهدت أسعار المواد الغذائية في مصر قفزات متتالية خلال العام الحالي لأسباب عديدة في مقدمتها ارتفاع قيمة الدولار أمام الجنيه المصري في الوقت الذي تعتمد فيه مصر على الاستيراد لتوفير جزء كبير من احتياجاتها الغذائية.

ومما يزيد التأثير السلبي لصعود الدولار حقيقة ارتفاع قيمة العجز في الميزان التجاري وفقا لأحدث أرقام منظمة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء من 8.8 مليار جنيهه (1.5 مليار دولار) في ايلول/سبتمبر 2009 إلى 11.2 مليار جنيهه في أيلول/سبتمبر من العام الحالي.

وقد بلغت الزيادة في قيمة الواردات عبر تلك الفترة أربعة مليارات و600 مليون جنيه بينما لم تتجاوز الزيادة في قيمة الصادرات مليارين و200 مليون جنيه.

وكان عجز الميزان التجاري قد وصل خلال العام المالي الماضي المنتهى في 30 حزيران/يونيو الماضي إلى 12.25 مليار دولار، ولم تتجاوز نسبة تغطية الصادرات للواردات العام الماضي 49 بالمئة ويبلغت فيه كلفة استيراد القمح فقط مليارا و402 مليون دولار وفقا لبيانات وزارة التجارة والصناعة المصرية.

وكانت وحدة البحوث الاقتصادية سي.آي.كابيتال التابعة للبنك التجاري الدولي بالفعل قد توقعته منتصف الشهر الحالي المزيد من «لا يعني هذا بالضرورة انتعاش

الضغوط التضخمية، بعد هبوط الجنيه المصري لأدنى مستوياته أمام الدولار منذ شباط/فبراير 2005، وتوقعت أن يصل متوسط سعر الدولار خلال الربع الأخير من العام المالي الحالي إلى 5.73 جنيهه مقابل 5.694 جنيه في الربع الثالث.

وتجاوز الدولار منذ أيام حاجز 5.82 جنيهه في اتجاه صعودي «بدأ منذ نحو شهر ونصف وكان سعره وقتها لا يتجاوز 5.60 جنيه»، بحسب على حريزي رئيس شعبة الصرافة في اتحاد الغرف التجارية.

وعزا حريزي في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) هذا الارتفاع إلى تسارع وتيرة الواردات في أعقاب قرار البنك المركزي تخفيض التامين النقدي على المستوردين للبنوك من مئة في المئة من أسعار الاعتمادات المستندية إلى 50 ٪ فقط ، وهي الخطوة التي اقدم عليها المركزي لتخفيض كلفة استيراد بعض السلع الأساسية والسكر واللحوم.

في حين أرجعت ريهام الدسوقي محلة الاقتصاد الكلي في بنك الاستثمار بلتون ضعف العملة المصرية هذا إلى «عوامل موسمية» على حد تعبيرها متعلقة بقرب نهاية العام الذي يواكب خروج الأجانب من الولاية وبيعهم لأنون الخزانة لتسوية المراكز المالية للشركات.

وقالت وكالة الأنباء الألمانية «لا يعني هذا بالضرورة انتعاش

الشركة لاعتماد من هيئة الاستثمار»، شملت النظر في زيادة رأسمال الشركة المرخص به إلى مليارى جنيهه وزيادة رأسمالها المصر والدفوع إلى 1.2 مليار جنيه وتعديل المواد 22 و27 من النظام الأساسي لشركة، مضيفا أن جدول أعمال الجمعية الذي تم إرساله للورصة المصرية شمل ستة بنود من بينها تلك البنود الثلاث التي جرى إلغاؤها عند الحصول على موافقة هيئة الاستثمار.

وقال «رفعت الدعوى لتزوير الشركة لحضر اجتماع الجمعية العمومية في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2009 بجانب الترويج في وسائل الإعلام للسهم والتأكيد بأنه سيصل إلى 150 جنيهها. الهدف كان اتاحة الفرصة لرئيس الشركة لبيع بأعلى سعر ممكن وقتها».

وأضاف «لقد اشترت السهم حينها بنحو 94 جنيهها وبعته بعدها عند 7.25 جنيه، فقد خسرت أمولى كلها ومدين بالإموال للغير الآن. لدي دعوى أخرى بالضرورة في 24 يناير القادم، لن أتزال عن «حقي».

وقالت جيهان جمال رئيسة الجمعية العربية لدعم صغار المستثمرين «الحملة لك القضاء علينا وتم إثبات أن هناك تلاعب حدث بالفعل من جانب رئيس الشركة»، وأضافت «أين هو حق المستثمر وما هو التعويض الذي سيحصل عليه المستثمرون، نريد تنفيذًا عكسيا على بعض

الشركة لاعتماد من هيئة الاستثمار»، شملت النظر في زيادة رأسمال الشركة المرخص به إلى مليارى جنيهه وزيادة رأسمالها المصر والدفوع إلى 1.2 مليار جنيه وتعديل المواد 22 و27 من النظام الأساسي لشركة، مضيفا أن جدول أعمال الجمعية الذي تم إرساله للورصة المصرية شمل ستة بنود من بينها تلك البنود الثلاث التي جرى إلغاؤها عند الحصول على موافقة هيئة الاستثمار.

وقال «رفعت الدعوى لتزوير الشركة لحضر اجتماع الجمعية العمومية في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2009 بجانب الترويج في وسائل الإعلام للسهم والتأكيد بأنه سيصل إلى 150 جنيهها. الهدف كان اتاحة الفرصة لرئيس الشركة لبيع بأعلى سعر ممكن وقتها».

وأضاف «لقد اشترت السهم حينها بنحو 94 جنيهها وبعته بعدها عند 7.25 جنيه، فقد خسرت أمولى كلها ومدين بالإموال للغير الآن. لدي دعوى أخرى بالضرورة في 24 يناير القادم، لن أتزال عن «حقي».

وقالت جيهان جمال رئيسة الجمعية العربية لدعم صغار المستثمرين «الحملة لك القضاء علينا وتم إثبات أن هناك تلاعب حدث بالفعل من جانب رئيس الشركة»، وأضافت «أين هو حق المستثمر وما هو التعويض الذي سيحصل عليه المستثمرون، نريد تنفيذًا عكسيا على بعض

## ارتفاع الدولار مقابل الجنيه يشعل أسعار الغذاء في مصر

واللحوم والدواجن منذ بداية العام إذ تزال تمثل نصف المعدل السنوي للتضخم العام.

إلا أن شيرين الشواربي كبيرة الخبراء الاقتصاديين في مكتب البنك الدولي في مصر قلقت في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية من تأخير سعر صرف الجنيه على مستويات الأسعار عوما « فوفقا لدراسة صادرة عن البنك (الدولي في مصر) ... تراوح هذا التأثير بين عشرة بالمئة إلى 15 في المئة أبان الظفرة في الأسعار التي شهدتها السوق المصرية عام 2005 في أعقاب تعويم الجنيه عام 2004» على حد قولها.

وعلى العكس ترى سلوى العنترى الرئيسة المسابقة لوحدة البحوث في البنك الأهلي المصري التي تحدثت لوكالة الأنباء الألمانية أن لسعر الدولار تأثيرا واضحا في ارتفاع أسعار الواردات وخاصة الواردات من السلع الغذائية، إلا أنها تشير كذلك لدور «الطبيعة الاحتكارية لأسواق الغذاء في الداخل (المصري) التي تحول دون انخفاض الأسعار حتى في حال انخفاضت أسعار الغذاء عالميا أو تحسن أداء الجنيه».

تلك «الطبيعة الاحتكارية» ينفيها محمد التاجر رئيس الشعبة العامة للمستوردين في اتحاد الغرف التجارية في تصريحه للوكالة، في حين قلل من تأثير «التذبذب» في سعر الجنيه في مقابل الدولار على

## محكمة مصرية تقضي بحبس رئيس شركة أجواء للصناعات الغذائية لمدة عامين وتعزيمه مليوني جنيه

رئيس الشركة ولابد من تعويض المستثمرين»، وتعلقا على الحكم قال مسخن عادل الغضو النائب لشركة بايوينر لإدارة صناديق الاستثمار «مثل هذه الأحكام تعتبر مؤشرا واضحا على ضرورة تشديد الأليات الرقابية خاصة المربطة بمصالح المتعاملين والبيانات المالية» وهذا في ضوء أن بعض الشركات قامت خلال فترات سابقة بإجراء بعض التلاعبات وهو الأمر الذي تسبب في الإضرار بأسعار أسهمها، وأضاف «هذا الحكم يكشف بوضوح ضرورة توحيد الجهة المنوط بها اعتماد محاضر الجمعيات العمومية للشركات المدرجة بالورصة بالإضافة إلى ضرورة وضع ضوابط واضحة للتعامل لحضور مثل هيئة الرقابة المالية للجمعيات العمومية للشركات بصورة رسمية بحيث لا يصح عقد الجمعية إلا بحضوره وأن يقوم بالتوقيع على مستندات الجمعية لضمان صحتها».

في جانبه قال وائل عبد الحليم النائب للأعمال لإدارة المحافظ المالية وجاء الحكم متناحرا جدا...هنالك أموال للمستثمرين ضاعت. الشركة أظهرت أرباحا خارقة ولابد من مساءلة المحاسب القانوني للشركة».

وتابع «الشركة الآن هي كيفية تنفيذ الحكم وماذا سيستفيد المستثمرون من هذا الحكم، لابد أن تكرر هيئة الرقابة المالية رئيس الشركة

تعاملات المستوردين، إلا أنه طالب البنك المركزي مع ذلك بالتدخل لوقف انخفاض سعر الجنيه عبر ضخ العملة الأمريكية في السوق .

هذا المطب ترفضه عالية الهدي عضو لجنة السياسات في الحزب الوطني الحاكم وعيدة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة التي ترى أن «تحديد سعر الجنيه (مقابل الدولار والعملات الرئيسية) لابد أن يظل محكوما بوضع الميزان التجاري ...فوضع الجنيه وسعره لن يتحسنا إلا بزيادة الصادرات مقارنة بالواردات... وواقع الأمر أن الصادرات المصرية ما زالت دون الحجم المطلوب للوصول بالجنيه للسعر المناسب وهو ما يتضخ من حجم العجز الكبير في الميزان التجاري ...العملة هي سلعة كأي سلعة لابد أن يحكمها قانون العرض والطلب» على حد قولها.

وترى المهدي في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية أن الحل قصير المدى للمستهلكين الفقراء الذين سيعانون من ارتفاع أسعار الواردات في حال لم يتدخل البنك المركزي لكيح ارتفاع سعر الدولار هو دخول الحكومة مجال الاستيراد لتوفير السلع الرئيسية وإضافة كميات أو أصناف جديدة من السلع المدعومة إلى سلة السلع التي تقدمها الحكومة لأصحاب الدخل المحدود عبر بطاقات التموين أو الجمعيات الاستهلاكية التابعة للحكومة.

■ بكين - د ب أ: بادعت الصين عن تخفيضها صادرات عناصر التربة النادرة يوم الخميس وسط تزايد المخاوف العالمية وتهديدات أمريكية بتعصيد القضية إلى منظمة التجارة العالمية.

وقالت المتحدة باسم وزارة الخارجية جيانغ يو إن القرار يخفض صادرات عناصر التربة النادرة «اعتمد على حماية البيئة والموارد». وأضافت تعليقا على الخطوة إنها «تماشى وقواعد منظمة التجارة العالمية». وجاءت تصريحاتها بعد يوم واحد من تحديد وزارة التجارة خفضا نسبته 11% لحصة أولى جولاتها لصادرات هذه المواد في عام 2011.

وصرحت جيانغ يو للصحافيين بأن «الصين سوف تستمر في المستقبل في توريد عناصر التربة النادرة وفقا لقواعد منظمة التجارة العالمية». وتنتج الصين أكثر من 90% من معادن التربة النادرة في العالم التي تستخدم في الكثير من الأجهزة التكنولوجية وتمتلك حوالي ثلث الاحتياطيأ العالمية منها. وقالت جيانغ إن دولا أخرى «ينبغي أن تتقاسم عبء استكشاف معادن التربة النادرة وتوريدها».

■ برلين- د ب أ: أظهرت دراسة ألمانية أن سوق الطاقة الشمسية في ألمانيا لم تستطع حتى الآن دخول سوق المنافسة في قطاع الطاقة الشمسية في سوق الهند الواعد.

وحسب الدراسة التي أعدها البريوفيسور فولفغانغ هومل من كلية التقنية والاقتصاد في برلين وأعلن عنها يوم الخميس فإن ألمانيا لم تحصل على عطاء واحد من إجمالي 37 عطاء للكومة الهندية هذا العام لإقامة مشروعات طاقة شمسية. ورأى هومل أن الدراسة على حقيقة عدم قدرة الشركات الألمانية على دخول سوق الطاقة الشمسية في الهند يطرح أسئلة عديدة بشأن القدرة التنافسية لهذا

■ بكين - د ب أ: بادعت الصين عن تخفيضها صادرات عناصر التربة النادرة يوم الخميس وسط تزايد المخاوف العالمية وتهديدات أمريكية بتعصيد القضية إلى منظمة التجارة العالمية.

وقالت المتحدة باسم وزارة الخارجية جيانغ يو إن القرار يخفض صادرات عناصر التربة النادرة «اعتمد على حماية البيئة والموارد». وأضافت تعليقا على الخطوة إنها «تماشى وقواعد منظمة التجارة العالمية». وجاءت تصريحاتها بعد يوم واحد من تحديد وزارة التجارة خفضا نسبته 11% لحصة أولى جولاتها لصادرات هذه المواد في عام 2011.

وصرحت جيانغ يو للصحافيين بأن «الصين سوف تستمر في المستقبل في توريد عناصر التربة النادرة وفقا لقواعد منظمة التجارة العالمية». وتنتج الصين أكثر من 90% من معادن التربة النادرة في العالم التي تستخدم في الكثير من الأجهزة التكنولوجية وتمتلك حوالي ثلث الاحتياطيأ العالمية منها. وقالت جيانغ إن دولا أخرى «ينبغي أن تتقاسم عبء استكشاف معادن التربة النادرة وتوريدها».

## ألمانيا تفشل بالحصول على موضع قدم في سوق الطاقة الشمسية المزدهر بالهند

■ برلين- د ب أ: أظهرت دراسة ألمانية أن سوق الطاقة الشمسية في ألمانيا لم تستطع حتى الآن دخول سوق المنافسة في قطاع الطاقة الشمسية في سوق الهند الواعد.

وحسب الدراسة التي أعدها البريوفيسور فولفغانغ هومل من كلية التقنية والاقتصاد في برلين وأعلن عنها يوم الخميس فإن ألمانيا لم تحصل على عطاء واحد من إجمالي 37 عطاء للكومة الهندية هذا العام لإقامة مشروعات طاقة شمسية. ورأى هومل أن الدراسة على حقيقة عدم قدرة الشركات الألمانية على دخول سوق الطاقة الشمسية في الهند يطرح أسئلة عديدة بشأن القدرة التنافسية لهذا

■ تل أبيب - دب، اصرح محافظ بنك اسراييل ستانلي فيشر يوم الخميس ان استخراج الغاز الطبيعي من أكبر حقل تم اكتشافه قبالة سواحل شمال اسراييل سيبدأ بعد نحو 10سنوات. وتتلوا الاداعة الاسرائيلية عن فيشر قوله خلال المؤتمر السنوي لقسم الأبحاث في البنك المركزي ان سوق الطاقة المحلية ان يستطيع استيعاب كل الغاز الذي سيتم استخراجها من حقل ليفيتان البحري للغاز الطبيعي وذلك يجب البحث عن اسواق خارجية لتصدير الغاز اليها.

وكان أعلن في اسراييل امس الاول عن اكتشاف الحقل قبالة شواطئ مدينة حيفا الشمالية الساحلية منذ فترة.

## مشترو النفط الإيراني في آسيا يتوقعون استقرار الإمدادات رغم العقوبات الأمريكية

■ سنغافورة - رويترز: يجد معظم المشترين الكبار للنفط الإيراني في آسيا تهربا لتجاوز العقوبات التي تواجهها طهران ولتسويق واستيعوبن تأثر الإمدادات في 2011 بشكل كبير بعد انخفاضها في العالم الحالي وذلك رغم نزاع حول طرق النفط الإيراني.

■ سنغافورة - رويترز: يجد معظم المشترين الكبار للنفط الإيراني في آسيا تهربا لتجاوز العقوبات التي تواجهها طهران ولتسويق واستيعوبن تأثر الإمدادات في 2011 بشكل كبير بعد انخفاضها في العالم الحالي وذلك رغم نزاع حول طرق النفط الإيراني.

■ سنغافورة - رويترز: يجد معظم المشترين الكبار للنفط الإيراني في آسيا تهربا لتجاوز العقوبات التي تواجهها طهران ولتسويق واستيعوبن تأثر الإمدادات في 2011 بشكل كبير بعد انخفاضها في العالم الحالي وذلك رغم نزاع حول طرق النفط الإيراني.

■ سنغافورة - رويترز: يجد معظم المشترين الكبار للنفط الإيراني في آسيا تهربا لتجاوز العقوبات التي تواجهها طهران ولتسويق واستيعوبن تأثر الإمدادات في 2011 بشكل كبير بعد انخفاضها في العالم الحالي وذلك رغم نزاع حول طرق النفط الإيراني.

## الصين تدافع عن قرارها خفض صادرات عناصر التربة النادرة

كانت وزارة التجارة ذكرت أن حصة الجولة الأولى لصادرات عناصر التربة النادرة في العام القادم ستبلغ 14 ألفا و446 طنا، مقابل 16 ألفا و304 أطنان هذا العام.

وقالت الوزارة في بيان على موقعها الالكتروني إن 31 شركة صينية وأخرى بتمويل خارجي قد تمت الموافقة عليها كشركات لتصدير عناصر التربة النادرة العام المقبل.

وفي العام الماضي، لم تشتمل الحصة الأولى لصادرات 2010 مفردة بشكل منفصل بحجم 5978 طن في آذار/مارس. وتقدر بعض الحسابات حجم الخفض لشركات التصدير الصينية والمملوكة للأجانب بأنه قد يصل إلى 35% كحد أقصى.

لكن لا يزال من غير الواضح ما إذا كان الخفض عموما في العام القادم سوف يصل إلى ذلك المستوى، فيما من المتوقع أن يتم الإعلان عن حصة التصدير الثانية في منتصف العام. وقالت بيانات حكومية سابقة إن إجمالي صادرات عناصر التربة النادرة في عام 2011 ستكون تقريبا نفس مستوى هذا العام.

## ألمانيا تفشل بالحصول على موضع قدم في سوق الطاقة الشمسية المزدهر بالهند

■ برلين- د ب أ: أظهرت دراسة ألمانية أن سوق الطاقة الشمسية في ألمانيا لم تستطع حتى الآن دخول سوق المنافسة في قطاع الطاقة الشمسية في سوق الهند الواعد.

وحسب الدراسة التي أعدها البريوفيسور فولفغانغ هومل من كلية التقنية والاقتصاد في برلين وأعلن عنها يوم الخميس فإن ألمانيا لم تحصل على عطاء واحد من إجمالي 37 عطاء للكومة الهندية هذا العام لإقامة مشروعات طاقة شمسية. ورأى هومل أن الدراسة على حقيقة عدم قدرة الشركات الألمانية على دخول سوق الطاقة الشمسية في الهند يطرح أسئلة عديدة بشأن القدرة التنافسية لهذا

## محافظ بنك إسرائيل: استخراج الغاز الطبيعي من حقل جديد عملاق سيبدأ بعد نحو 10 سنوات

■ تل أبيب - دب، اصرح محافظ بنك اسراييل ستانلي فيشر يوم الخميس ان استخراج الغاز الطبيعي من أكبر حقل تم اكتشافه قبالة سواحل شمال اسراييل سيبدأ بعد نحو 10سنوات. وتتلوا الاداعة الاسرائيلية ان الحقل يحتوي على نحو 450 مليار متر مكعب من الغاز ليكون ذلك أكبر حقل من نوعه في العالم يتم اكتشافه في المياه العميقة على مدى عقد.

وأضاف ان احتياطي هذا الحقل تقدر قيمته بنحو 45 مليار دولار. وهذا المبلغ لا يقل كثيرا عن إمدادات الحكومة الاسرائيلية في عام وهي تقدر بأكثر من 50 مليار دولار.

وكان لبشان اعلان ان من المحتمل ان يكون حقل الغاز هذا مدخلا إلى السوق الاقليمية ولكن شركة كوكا للصين التي تقدم لها لهذه الشركات داخل ألمانيا يجعلها تتشعب وتكسل عن المنافسة خارج ألمانيا».

■ سنغافورة - رويترز: يجد معظم المشترين الكبار للنفط الإيراني في آسيا تهربا لتجاوز العقوبات التي تواجهها طهران ولتسويق واستيعوبن تأثر الإمدادات في 2011 بشكل كبير بعد انخفاضها في العالم الحالي وذلك رغم نزاع حول طرق النفط الإيراني.

■ سنغافورة - رويترز: يجد معظم المشترين الكبار للنفط الإيراني في آسيا تهربا لتجاوز العقوبات التي تواجهها طهران ولتسويق واستيعوبن تأثر الإمدادات في 2011 بشكل كبير بعد انخفاضها في العالم الحالي وذلك رغم نزاع حول طرق النفط الإيراني.

## فولكسفاغن تتجه لتوسيع امبراطورية علاماتها عام 2011 رغم وجود مخاوف من الإفراط بالتوسع

■ فولفسبورغ - د ب أ: سيكون عام 2011 عاما آخر لتوسع عملاق السيارات الألماني فولكسفاغن وتمتده بالمزيد من العلامات والمنتجات الجديدة لعلامات قديمة.

■ فولفسبورغ - د ب أ: سيكون عام 2011 عاما آخر لتوسع عملاق السيارات الألماني فولكسفاغن وتمتده بالمزيد من العلامات والمنتجات الجديدة لعلامات قديمة.

■ فولفسبورغ - د ب أ: سيكون عام 2011 عاما آخر لتوسع عملاق السيارات الألماني فولكسفاغن وتمتده بالمزيد من العلامات والمنتجات الجديدة لعلامات قديمة.

■ فولفسبورغ - د ب أ: سيكون عام 2011 عاما آخر لتوسع عملاق السيارات الألماني فولكسفاغن وتمتده بالمزيد من العلامات والمنتجات الجديدة لعلامات قديمة.

■ فولفسبورغ - د ب أ: سيكون عام 2011 عاما آخر لتوسع عملاق السيارات الألماني فولكسفاغن وتمتده بالمزيد من العلامات والمنتجات الجديدة لعلامات قديمة.

## إجراءات حكومية لتشجيع الطيران الداخلي بالمغرب

■ الرباط- د ب أ: قال وزير النقل والتجهيز المغربي كريم غلاب إن وزارته اعتمدت برنامجا لتدبير النقل الجوي الداخلي من خلال إنشاء شركة متخصصة في النقل الداخلي لأنه

■ الرباط- د ب أ: قال وزير النقل والتجهيز المغربي كريم غلاب إن وزارته اعتمدت برنامجا لتدبير النقل الجوي الداخلي من خلال إنشاء شركة متخصصة في النقل الداخلي لأنه

■ الرباط- د ب أ: قال وزير النقل والتجهيز المغربي كريم غلاب إن وزارته اعتمدت برنامجا لتدبير النقل الجوي الداخلي من خلال إنشاء شركة متخصصة في النقل الداخلي لأنه

■ الرباط- د ب أ: قال وزير النقل والتجهيز المغربي كريم غلاب إن وزارته اعتمدت برنامجا لتدبير النقل الجوي الداخلي من خلال إنشاء شركة متخصصة في النقل الداخلي لأنه

■ الرباط- د ب أ: قال وزير النقل والتجهيز المغربي كريم غلاب إن وزارته اعتمدت برنامجا لتدبير النقل الجوي الداخلي من خلال إنشاء شركة متخصصة في النقل الداخلي لأنه







### رأي القدس

## دروس الاحتجاجات التونسية

اطاح الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بوالى محافظة سيدي بوزيد التي شهدت موجة من الاحتجاجات الصاخبة، امتدت الى عدة مدن اخرى بسبب ارتفاع معدلات البطالة، ولكن المشكلة لا تكمن في ضعف او قوة المحافظ، وانما في معالجة جذور المشكلة، من حيث اجراء الاصلاحات السياسية والاقتصادية التي تطالب بها قطاعات الشعب التونسي المختلفة.

الاحيرة تشككي من قلة الاموال المرسودة لمشاريع التنمية التي يمكن ان توفر الوظائف للعاطلين، كما يستحكي ابتناؤها، تملغا جاء في المنتديات والبيانات المنشورة على الشبكة العنكبوتية، من التمييز في الوظائف العليا، وغياب جزئي او كلي للمعدلة الاجتماعية.

الرئيس بن علي تجاوب مع بعض هذه المطالب عندما رصد حوالي 15 مليون دولار لتوفير الوظائف للعاطلين في منطقة سيدي بوزيد، وتقديم اعانات لعدة اشهر لا آخرين في محافظات اخرى، واقال بعض الوزراء في الحكومة المتهمين بالتقصير، وخاصة وزير الشباب، وهذه خطوات مهمة، ولكن لا بد من اتخاذ خطوات اخرى اكثر جراءة على صعيد مكافحة الفساد في البلاد، وتوسيع دائرة المشاركة في السلطة امام النخب السياسية المختلفة.

المعارضة في تونس تشككي من مضايقات كثيرة على صعيد كبح حرية التعبير، وتبنت هذه الشكوى منظمات عالمية - مع بيتها «مراسلون بلا حدود»، حيث تعرض بعض الصحافيين للاعتقال والسجن، وكذلك بعض ناشطي حقوق الانسان.

بعد العام بزيارة بشار الاسد الى السعودية، لاستكمال ما كان عاهله الله بن عبد العزيز قد بدأه، في قمة الكويت الاقتصادية، من خطوات إعادة تأهيل النظام السوري، على خلفية ما يمكن ان يوفره الاسد من خدمات للملكة، ولصّف «الاعتدال» العربي عموماً، في الواقع، على ساعات حساسة مثل العراق ولبنان وغازة. كما انتصف العام بزيارة دراماتيكة، غير مسبوقة بمعنى العاهل البروتوكولي المعتد، مع بها الملكة ووضيفه العالم السيدات الى لبنان، لإسباغ صفة رسمية علينية على ما يدعى يعرف «صيفة س» - من السعودية - السورية، للتعاقي مع مشكلات لبنان الراهنة والاتية، وعلف القرار الاتهامي للمحكمة الدولية الخاصة بإغتيل رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، بصفحة خاصة، وبختمت العام بقرار، ليس أقلّ دراماتيكة، اتخذته الرئيس الأمريكي باراك اوباما، أثبت فيه وروبت فورسد للولايات المتحدة في سورية، وذلك بموجب مرسوم يفتق على مجلس الشيوخ، حيث عرق العاهلوهيون التنكيبة طيلة اشهر، وكانوا في هذا يتابعون السياسة الخارجية، والدبلوماسي، من دمشق، اعتمدها الرئيس السابق جورج بوش حين استدعى السفير الأمريكي في المنطق 2009.

بدا العام بزيارة بشار الاسد الى السعودية، لاستكمال ما كان عاهله الله بن عبد العزيز قد بدأه، في قمة الكويت الاقتصادية، من خطوات إعادة تأهيل النظام السوري، على خلفية ما يمكن ان يوفره الاسد من خدمات للملكة، ولصّف «الاعتدال» العربي عموماً، في الواقع، على ساعات حساسة مثل العراق ولبنان وغازة. كما انتصف العام بزيارة دراماتيكة، غير مسبوقة بمعنى العاهل البروتوكولي المعتد، مع بها الملكة ووضيفه العالم السيدات الى لبنان، لإسباغ صفة رسمية علينية على ما يدعى يعرف «صيفة س» - من السعودية - السورية، للتعاقي مع مشكلات لبنان الراهنة والاتية، وعلف القرار الاتهامي للمحكمة الدولية الخاصة بإغتيل رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، بصفحة خاصة، وبختمت العام بقرار، ليس أقلّ دراماتيكة، اتخذته الرئيس الأمريكي باراك اوباما، أثبت فيه وروبت فورسد للولايات المتحدة في سورية، وذلك بموجب مرسوم يفتق على مجلس الشيوخ، حيث عرق العاهلوهيون التنكيبة طيلة اشهر، وكانوا في هذا يتابعون السياسة الخارجية، والدبلوماسي، من دمشق، اعتمدها الرئيس السابق جورج بوش حين استدعى السفير الأمريكي في المنطق 2009.

الخارجية الأمريكية هيلاري كلنتون، ووزير الخارجية السوري وليد المعلم، في نيويورك، ايلول (سبتمبر) الماضي، وهذا، استمعنا الى كارين فان دن فيت، المتحدثة الخارجية الأمريكية، تتحدث على ان اللقاء سياسة الامليات المتحدة تجاه سورية، في المقابل، وبعدا عن هذه اللغة الدبلوماسية المتكاثبة، كانت مؤشرات التغيير تتجلى بوضوح في سلسلة اللقاءات مع الرئيس الاسد وعد من زواره الأمريكيين: لبرنامج نائب وزير الخارجية، جورج ميتشل، معوت البيت الابيض الخاص للسلام، رايان كروكر وارن سكيتز وجون كيري وكثيرين بارز ولنكن دافيز على رأس وفود رسمية تمثل الكونغرس.

ومن جانبي ساجدت، وساجل اليوم أيضاً، بأن توجهاً أمريكياً -سعودياً قد تبلور منذ الأشهر الاولى في ادارة اوباما، يعيل على تكليف الملكة بعودة تأهيل نظام الاسد، وتمديد الأرض لثوار يهوديا الأخير (لأنه قد يكون افضل بكثير من سواء، بحكم الموقع الجيو-سياسي، وطابع النظام، والتاريخ القريب...)) في الملف اللبناني، الذي لا يخلو من حساسية عالية خاصة بمخاضه وبعثائه، فلسطين يبتزح مع ملفات اخرى تخض العراق وفلسطين ايران، القارية بسيسة في الواقع، او هكذا تلوخ في تي تليل منطقي: اذا قبل الاسد إجراء العودة الى لبنان من موقع الضامن والضابط، يتوفى بسعودي - أمريكي محض بفترة من إسرائيل أيضاً، فإن بسط ثقوز نظاما على جميع القوى الفاعلة في لبنان، وهو أمر لا مناص من تحقيقه، لا بد أن يستوجب هذه الدرجة أن تلك من وضع «حزب الله» على قدم المساواة مع سواء. وإن يكون هذا التطور، حتى اذا تحقق بعدلات نسبية، أمنا تماما أو مامون العواقب على المدى القريب قبل ذلك البعيد؛ كما أنه، حتى باقتراض اتخاذ «حزب الله» سياسات سلسلة

وتفكيكية اإزاده، لن يكون مقبولاً من طهران. وفي استنباط العطايات التي تخدمه كترسيس هذا النجاح، يتذخر المرء غصيبة الرئيس الإيراني أحمدني تاجر ضد السعودية، بسبب اشتراكها عسكريا في حرب السلطة اليمنية ضد الحوثيين، وتقاسمها عن جدوة الشعب الفلسطيني في غزة، وذلك في توقيت خاص بالغ

بعد شرم الشيخ وبيع العام الماضي، وبين وزيرة وباريس.

وهي، كذلك، دائرة تذكر بسلسلة اللقاءات السورية - الأمريكية، التي تابع تاراتق الالتفاف على حال «الحرد» زانها، دون الالتقال بالصلات الى مستوى أعلى مباشر، وعلومس الانتاج، يرتقي بمسويات العلاقة إلى وضع طبيعي، او تطبيقي، الخال على هذا ان اللقاء الثاني، بعد شرم الشيخ وببيع العام الماضي، وبين وزيرة

بدا العام بزيارة بشار الاسد الى السعودية، لاستكمال ما كان عاهله الله بن عبد العزيز قد بدأه، في قمة الكويت الاقتصادية، من خطوات إعادة تأهيل النظام السوري، على خلفية ما يمكن ان يوفره الاسد من خدمات للملكة، ولصّف «الاعتدال» العربي عموماً، في الواقع، على ساعات حساسة مثل العراق ولبنان وغازة. كما انتصف العام بزيارة دراماتيكة، غير مسبوقة بمعنى العاهل البروتوكولي المعتد، مع بها الملكة ووضيفه العالم السيدات الى لبنان، لإسباغ صفة رسمية علينية على ما يدعى يعرف «صيفة س» - من السعودية - السورية، للتعاقي مع مشكلات لبنان الراهنة والاتية، وعلف القرار الاتهامي للمحكمة الدولية الخاصة بإغتيل رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، بصفحة خاصة، وبختمت العام بقرار، ليس أقلّ دراماتيكة، اتخذته الرئيس الأمريكي باراك اوباما، أثبت فيه وروبت فورسد للولايات المتحدة في سورية، وذلك بموجب مرسوم يفتق على مجلس الشيوخ، حيث عرق العاهلوهيون التنكيبة طيلة اشهر، وكانوا في هذا يتابعون السياسة الخارجية، والدبلوماسي، من دمشق، اعتمدها الرئيس السابق جورج بوش حين استدعى السفير الأمريكي في المنطق 2009.



## سورية في العام 2010: عودة إلى وظيفة الضابط الضامن

نطاق إرادة النظام، ولا يقاتل عليها إلا بفعل ما يمنحه الحقائقه بالبحر الإيراني من أوراق، مؤقتة مضروطة أيا كانت غنايتها، وتلك، كما أشرفنا مرارا، معادلة مؤقتة لا تقيم اود النظام إلا على أسس خارجية، طائرة، متغيرة فالدرس الابرز الذي يمكن استخلاصه من هذه الاحتجاجات والظروف المحيطة بها الرقابة المشددة المفروضة على حرية التعبير ووسائل الاتصال من قبل الحكومة التونسية فثلت فشلا ذريعا في وصول الصور واخبار الاحتجاجات الى محطات التلفزة والصحف في العالم.

فالشبكة العنكبوتية لعبت دوراً كبيراً في نشر المعلومات والصور، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي «الفيس بوك»، وأصبحت معظم محطات التلفزة في العالم تلجا الى هذه الوسائل للحصول على الاخبار والصور. وما لا تستطيع هذه الوسائل بثه يجري إرساله وبثه عبر «اليوتيوب».

والاقتحامات هذه الاحداث جاءت بعد نشر موقع «ويكيليكس» العديد من الوثائق السريية والحساسة عن الفساد في تونس وتجاوزات في ميادين حقوق الانسان. ما يزيد ان نقوله انه لا توجد اسرار بعد اليوم تستطيع الانظمة العربية اخفاها، مثلما كان عليه الحال في الماضي، ومرحلة الهروب من المشاكل والقضايا الرئيسية والمطالب الشعبية عبر كبح ووسائل التعبير قد ولت الى غير رجعة، في زمن ثورة اللوموات التي نعيشها حاليا.

والمأمول ان يستوعب وزير الاعلام التونسي الجديد هذه الديهيبة الاساسية وهو على وشك ان يباشر عمله في منصبه الجديد.

### صباحي حليدي \*

الغزني: زيارة الاسد التصالحية إلى الجنادرية، هناك، أيضا، مقال تركي السديري، رئيس تحرير صحيفة «الرياض» السعودية، الذي طالب باعادة لبنان إلى سورية، ولم يكن ينطق عن هوى، رغم محاولته اللاهقة لتندشيد الفكرة عن محتوى يستحيل تشذيبه لانه لا يفيد سوى دلالة واحدة، ولا يخفي، إلى هذا وإن، ذلك، زيارته لسعد الحريري الاولى إلى دمشق كانت باعارة علامات «تزييم» نظام الاسد بالتعاون مع جميع الفرقاء اللبنانيين على قدم المساواة، وليس دقيقا بلو العبث اعتبر أنها كانت معاملة امتياز، فاقت ما حظي به كبار حلفاء الاسد من أمثال الحسن نصر الله والنييه (بزي) لخصم سابق، يحدث أنه لعقد لبق في الحزبي، وزعم نسبة لبنان... غير المتواج!

وليسبت واثمة ان يتامل المرء طبيعة التوقيت الذي جعل اوباما يصدر مرسوم تثبيت السفير الأمريكي إلى دمشق في هذه الفترة تحديدا، حيث يتوجب أن تعاطف الإغراءات للنظام السوري في بياض المرز من اجراءات الضبط والعقم في لبنان، إذ يقترّب أجل إعلان القرار الاتهامي للمحكمة الدولية، لقد دخل اوباما في معرعة وتشرى، أن الحركة التصحيحية، كانت، وتصلح اليوم، متعمدة وضمان وضبوط وسيطرة، مقابل ثمان زهميده، باستحقاقات سداه طويلة الأجل.

في سجل «الخدمات» تلك، ثمة خسائر عسكرية واضحة على الجبهة السورية، خلال حرب تشرين (أكتوبر) 1973، هي استطرادا مناسب عسكرية إسرائيليه ثمينة؛ وثمة اتفاقية خيمة بسعسع التي أخرجت جيبة الجوان عمليا وأزمتها، وخضفت ضوف الأسلحة واعداد القوّات بمعذلات مبهمة، وفرضت خطوط هدنة طويلة لتفتيش صارم تنتفذه قوات حفظ السلام وفق الاتفاق التابعة للامم المتحدة، وفي السجل وقائع التدخل العسكري في لبنان، ضد الحركة الوطنية اللبنانية والقائمة الفلسطينية، وحصار المخيمات، والوقوف موقف المتفرّج أثناء الغزو الإسرائيلي للبنان

لمحولاتها في مبناء عهدي الذي يستخدمه الحوثيون لتهريب السلاح من إيران، الذي يصلحه عبر إريتريا كما زعمت المصادر، وعندما قامت الحكومة بدهامة المستشفى الطبي الإيراني قبل بان ريعه كان يذهب لدعم انتمشة التمرد قالت بانها وضعت يدها على وثائق دامة تثبت تورط إيران في مساندة التمرد، ووعدت بكشفها، وقت لاحق واتلاخ الراي العام على حجم التدخل الإيراني في اليمن، لكنها لم تفعل، ثم تناسبت الأمر برمه وفضلت عوضا عن ذلك القيام بمحاولة اقتاع اصداقائها الأمريكية بطورط إيران في اليمن لزعزعة المصالح الأمريكية والإضرار بمصالح حلفائها في منطقة الخليج، لكن محاولتها باءت بالفشل كون الخطاب الإعلامي الرسمي ظم اقرب لتبريجه لمن وافقة قبل وثائق دامة، كان الخطاب الإعلامي يحاول ابتزاز دول الجوار بالتمدد الشعبي، الذي سمحت السلطة وعن قصد يتندده صوت الجيران ولتلت له الصعاب ليهيقي شوكة في خاصرتهم تستدر به أموالم التي سرعان ما تجد طريقها إلى بنوك سويسرا، بحسب ما مكشفته وثائق «ويكيليكس»، على لسان الأمير محمد بن

رقم 338، وكان بذلك يعترف بأن الدولة العربية جزء لا يتجزأ من تكوين المنطقة ونظام الشرق الاوسط السياسي والجغرافي، وفي سنة 1976 أهد النظام قرارا لمجلس الأمن يدعو إسرائيل إلى الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة، مقابل «الإعتراف بحق الدول في العيش بسلام داخل حدود أمنة معترف بها»، وبعد ست سنوات وافق الاسد الأب على «مبادرة الملك فهد» وخطة الجامعة العربية التي اعترفت عمليا بحق إسرائيل في الوجود، وفي عام 1991 احضرت سورية مؤتمر مدريد، وندشت سلسلة الاتصالات غير مباشرة، وأخرى مباشرة، وإذاً كان شهر حزيران (يونيو) الماضي قد شهد الذكرى العاشرة لرحيل حافظ الاسد (1930 -2000)، فإن شهر تموز (يوليو) الماضي شهد نكزى انصرام عقد كامل على توريث السلطة إلى بشار الأسد، في غمرة مؤشرات جديدة (لم تكن التريبات التي فضحها موقع «ويكيليكس» أبرزها) تؤكد المعطى الابرز في حفظ وفاق النظام «الحركة التصحيحية»، على اعداد أربعة عقود، أن النظام تمتع، وما يزال يتعمق، بمساندة ذات أنساق وتشي، علينية ممتشوفة ومن سريية مستترة، من اطراف إقليمية ودولية فاعلة، تضمّ إيران والسعودية وتركيا، ولا تغيب عنها مصر ذاتها على فخص من المظاهر الخادعة؛ إلى جانب الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا، ثم الإتحاد الأوروبي، دون نسيان إسرائيل... كل هذه القوى، وات، «الحركة التصحيحية»، كانت، وتصلح اليوم، متعمدة وضمان وضبوط وسيطرة، مقابل ثمان زهميده، باستحقاقات سداه طويلة الأجل.

في سجن «الخدمات» تلك، ثمة خسائر عسكرية واضحة على الجبهة السورية، خلال حرب تشرين (أكتوبر) 1973، هي استطرادا مناسب عسكرية إسرائيليه ثمينة؛ وثمة اتفاقية خيمة بسعسع التي أخرجت جيبة الجوان عمليا وأزمتها، وخضفت ضوف الأسلحة واعداد القوّات بمعذلات مبهمة، وفرضت خطوط هدنة طويلة لتفتيش صارم تنتفذه قوات حفظ السلام وفق الاتفاق التابعة للامم المتحدة، وفي السجل وقائع التدخل العسكري في لبنان، ضد الحركة الوطنية اللبنانية والقائمة الفلسطينية، وحصار المخيمات، والوقوف موقف المتفرّج أثناء الغزو الإسرائيلي للبنان

والمحولاتها في مبناء عهدي الذي يستخدمه الحوثيون لتهريب السلاح من إيران، الذي يصلحه عبر إريتريا كما زعمت المصادر، وعندما قامت الحكومة بدهامة المستشفى الطبي الإيراني قبل بان ريعه كان يذهب لدعم انتمشة التمرد قالت بانها وضعت يدها على وثائق دامة تثبت تورط إيران في مساندة التمرد، ووعدت بكشفها، وقت لاحق واتلاخ الراي العام على حجم التدخل الإيراني في اليمن، لكنها لم تفعل، ثم تناسبت الأمر برمه وفضلت عوضا عن ذلك القيام بمحاولة اقتاع اصداقائها الأمريكية بطورط إيران في اليمن لزعزعة المصالح الأمريكية والإضرار بمصالح حلفائها في منطقة الخليج، لكن محاولتها باءت بالفشل كون الخطاب الإعلامي الرسمي ظم اقرب لتبريجه لمن وافقة قبل وثائق دامة، كان الخطاب الإعلامي يحاول ابتزاز دول الجوار بالتمدد الشعبي، الذي سمحت السلطة وعن قصد يتندده صوت الجيران ولتلت له الصعاب ليهيقي شوكة في خاصرتهم تستدر به أموالم التي سرعان ما تجد طريقها إلى بنوك سويسرا، بحسب ما مكشفته وثائق «ويكيليكس»، على لسان الأمير محمد بن

المحولاتها في مبناء عهدي الذي يستخدمه الحوثيون لتهريب السلاح من إيران، الذي يصلحه عبر إريتريا كما زعمت المصادر، وعندما قامت الحكومة بدهامة المستشفى الطبي الإيراني قبل بان ريعه كان يذهب لدعم انتمشة التمرد قالت بانها وضعت يدها على وثائق دامة تثبت تورط إيران في مساندة التمرد، ووعدت بكشفها، وقت لاحق واتلاخ الراي العام على حجم التدخل الإيراني في اليمن، لكنها لم تفعل، ثم تناسبت الأمر برمه وفضلت عوضا عن ذلك القيام بمحاولة اقتاع اصداقائها الأمريكية بطورط إيران في اليمن لزعزعة المصالح الأمريكية والإضرار بمصالح حلفائها في منطقة الخليج، لكن محاولتها باءت بالفشل كون الخطاب الإعلامي الرسمي ظم اقرب لتبريجه لمن وافقة قبل وثائق دامة، كان الخطاب الإعلامي يحاول ابتزاز دول الجوار بالتمدد الشعبي، الذي سمحت السلطة وعن قصد يتندده صوت الجيران ولتلت له الصعاب ليهيقي شوكة في خاصرتهم تستدر به أموالم التي سرعان ما تجد طريقها إلى بنوك سويسرا، بحسب ما مكشفته وثائق «ويكيليكس»، على لسان الأمير محمد بن

بنينا خلاصا بل اصححت شأننا خليجيا أيضاً، وهو ما يستوجب تدخل الطرف الإقليمي (الخليجي) للبحث عن فرص حل القضية أو حتى فرص حلول جاهزة، بعبارة أخرى، الملف الجنوبي يوشك ان ينحو صوب التدويل أسوة بالملف الأمني (ملف الإهاب) الذي جرى تدويله بالفعل في مؤتمر لندن (27 كانون الثاني/يناير 2010)، ولللحيلة دون فضي الجيران على طريق تدويل ملف الجنوب أو محاولة لاشبهاره في وجه مناهة لترويضها على محور صعدة، عمدت صنعاا إلى الترويج لهؤلاء بالورقة الإيرانية التي تعد الأكثر حساسية بالنسبة لهم، وهذا يفسر إلى حد كبير سبب احتفاظ صنعاا بشعرة معاوية مع الإيرانيين، وتدرج طهران جيدا طبيعة الصراع المغلغ بين صنعاا والفلسطينيين في جدار العلاقة المبهمة بين النظام الحاكم في صنعاء وماتية للتعاهي مع غياب صنعاا وتحقيق مصالح مشتركة وفق معطيات اللحظة الراهنة، بما يعزز الدور الإيراني في هذا الجزة المهم من العالم، الذي بات محل اهتمام ومطامع التحالف الدولي في الحرب على ما يسمى بالإرهاب.

بالإضافة إلى ذلك، فالقوة الإيرانية صالحة للعب ليس على المستوى الإقليمي والدولي فحسب، بل والمحلي كذلك، فهي مفيدة للسلطة في إحداث الإختراق المطلوب في جدار العلاقة المبهمة بين النظام الحاكم والحوثيين، وكسر الجمود المسيطر عليها أو لنقل التشنوهات التي لحقتها في الأونة الأخيرة، خاصة عقب إحقاق الوسايق القطرية للمرة الثانية في تسوية الخلافات بينها، وتبع ذلك سيطرة الإيرانيون وسيطوا رميا بها من قبل الحوثيين الذين يتوقون لخطوة كهذه، ومن دون شك سينجح الإيرانيون فيما أحقق فيه القطريون، ساعتها من المتوقع أن تنجح السلطة، وهي تخوض تحديا انتخابيا مع المشترك في الأاطحة بتحالفاته التي شادها عبر تحزبية الحزب، السلطة تخوف من نجاح المشترك في إغلاق بعض الحافظات الشمالية امامها عبر تحالفه مع الحوثيين، فالوضع في الجنوب ملقّق بالنسبة اليها وهي لا تريد تكراره في مكان آخر.

ومع ذلك يبدو ان السلطة لا تبايأ أنها بخطواتها الإنتهازية تلك تزيد من أسهم إيران في اليمن، وتضاعف من أوراق اللعب بينها ضمن لعبة التوازنات التي اعتمدها على الأطراف الفاعلة وذات المصالح الإستراتيجية في اليمن، وتلك هي طبيعة السياسة التي لا تعرف صدقا دائما ولا عدوا دائما بل مصالح دائمة.

\* كاتب سياسي يمني

## ساحل العاج ومخاطر الديمقراطية «الناقصة»

### د. عبد الوهاب الأفندي

في رقبه ندعم معارض مسلم ليتولى حكم بلد ظل منذ نشأته تحت حكم نخبة مسيحية موالية للغرب، وهو إجماع لم نشهد مثله منذ أن دعم الغرب مسلمي البوسنة ضد منافزيهم من الصرب والكروات، لقا، هو ياترى السر في هذا الإجماع الذي يوشك ان يكون مربيا؟

الإيجابية تكمن في كلمة، وفي الحقيقتها ليس اسم، الحسن وتارا، وهو تكنولوجاوي دفعت به الأبحاث إلى واجهة السياسة في أرحح ساعات ساحل العاج، وجعلت منه رمزاً حين فجرت الحوادث المتكررة لإفصانه من الانتخابات الحرب الأهلية التي مزقت ساحل العاج منذ عام 2002 بعد أن رأت غالبية من أهل البلاد ان الحملة على وشارا هي مرآة للإقصاء الذي طولا يتعرضون له.

في الانقسام الذي ساد أفريقيا فيما بعد الاستقلال بين القادة الراديكاليين المؤيدين للوحدة الأفريقية والمتشددين في معاداة الاستعمار (من أمثال تروما في غانا وسيكون توري في غينيا ونيريري في تنزانيا) و«منافسيهم من اخثاروا التعاون مع المستعمرين السابقين»، كانت ساحل العاج تحت هو فوبه - بوانبي، مع عينا جوو من كيناا تجسد نموذج التعاون الوثيق مع الغرب الذي رأى فيه خصوصهم ما يشبه العمالة. إلا انه اكتسب تلك الدول مزاي اقتصادية جعلتها من أكثر دول أفريقيا رفاهية واستقرارا.

ولكن الحكم الأوتوقراطي الأوبوي والرفاقية الظاهرة كانا يخفان تحت السطح مشاكل عميقة، تمثلت في الانقسامات العرقية والدينية التي شجعها هؤلاء الحكام سرا وتاوروا بها. وحسا في معظم دول أفريقيا المجاورة، فإن الانقسام كان في ساحل العاج كان بين الجنوب الذي تعتمقت فيه جذور المسيحية والتغريب، وشهد فوائد التنمية والإزدهار الاقتصادي، والشمال التي تسمى بهوية الإسلامية وعانى التهميش والإهمال من قبل الاستعمار الفرنسي ثم بعد ذلك من قبل الحكومات الوطنية.

وقبيل للظلم أن وافق على قرار مجلس الأمن الدولي رقم 338، وكان بذلك يعترف بأن الدولة العربية جزء لا يتجزأ من تكوين المنطقة ونظام الشرق الاوسط السياسي والجغرافي، وفي سنة 1976 أهد النظام قرارا لمجلس الأمن يدعو إسرائيل إلى الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة، مقابل «الإعتراف بحق الدول في العيش بسلام داخل حدود أمنة معترف بها»، وبعد ست سنوات وافق الاسد الأب على «مبادرة الملك فهد» وخطة الجامعة العربية التي اعترفت عمليا بحق إسرائيل في الوجود، وفي عام 1991 احضرت سورية مؤتمر مدريد، وندشت سلسلة الاتصالات غير مباشرة، وأخرى مباشرة، وإذاً كان شهر حزيران (يونيو) الماضي قد شهد الذكرى العاشرة لرحيل حافظ الاسد (1930 -2000)، فإن شهر تموز (يوليو) الماضي شهد نكزى انصرام عقد كامل على توريث السلطة إلى بشار الأسد، في غمرة مؤشرات جديدة (لم تكن التريبات التي فضحها موقع «ويكيليكس» أبرزها) تؤكد المعطى الابرز في حفظ وفاق النظام «الحركة التصحيحية»، على اعداد أربعة عقود، أن النظام تمتع، وما يزال يتعمق، بمساندة ذات أنساق وتشي، علينية ممتشوفة ومن سريية مستترة، من اطراف إقليمية ودولية فاعلة، تضمّ إيران والسعودية وتركيا، ولا تغيب عنها مصر ذاتها على فخص من المظاهر الخادعة؛ إلى جانب الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا، ثم الإتحاد الأوروبي، دون نسيان إسرائيل... كل هذه القوى، وات، «الحركة التصحيحية»، كانت، وتصلح اليوم، متعمدة وضمان وضبوط وسيطرة، مقابل ثمان زهميده، باستحقاقات سداه طويلة الأجل.

في نيسان/ابريل 1990، مع وتارا رئيساً للجنة الوزارية المشؤولة عن سياسة التزكيز الاقتصادي في ساحل العاج مع احتفاظها بحصصه كحاكم مصرف دول غرب أفريقيا، فلين يعين رئيسا للوزراء في تشرين الثاني/نوفمبر من ذلك العام، وتولّى أيضا مهام الرئاسة بسبب غياب هوبيه-بوانبي للوزراء، وقبض وفاة الأخير في كانون الثاني/يناير عام 1993، وتحلّى في رئاسة منصب الرئيس لصالح رئيس الجمعية الوطنية 1984 و 1988 بعد أن قضى الفترة بين عامي 1988 و 1989 في منصب مدير القسم الأفريقي في صندوق النقد الدولي.

في نيسان/ابريل 1990، مع وتارا رئيساً للجنة الوزارية المشؤولة عن سياسة التزكيز الاقتصادي في ساحل العاج مع احتفاظها بحصصه كحاكم مصرف دول غرب أفريقيا، فلين يعين رئيسا للوزراء في تشرين الثاني/نوفمبر من ذلك العام، وتولّى أيضا مهام الرئاسة بسبب غياب هوبيه-بوانبي للوزراء، وقبض وفاة الأخير في كانون الثاني/يناير عام 1993، وتحلّى في رئاسة منصب الرئيس لصالح رئيس الجمعية الوطنية 1984 و 1988 بعد أن قضى الفترة بين عامي 1988 و 1989 في منصب مدير القسم الأفريقي في صندوق النقد الدولي.

هو خوارع البراءة لا محال، فقام بيدييه بتعديل قانون الانتخابات ليرحم وتارا من الترشح بدعوى أن والدته كانت نتحدر من بحلفها، ولكن حزبا معارضا رشح وتارا للرئاسة برغم القانون ورغم غيابها، وعندما أعرب وتارا عن نيته العودة للبلاد في عام 1999، استصدر خصومه قراراً قضائياً بإيقافه لشلالة جنسيته ومدكرة باعتقاله، ولكن انقلاباً عسكرياً أطاح بالرئيس بيدييه في كانون الأول/ديسمبر، وقاد تارا للحبال.

هذه الاضطرابات تم اغتيال غوبيه وحرق وتارا الذي لجا إلى السفارة الفرنسية.

حرم وتارا كذلك من المناصفة في انتخابات 2005، ولكن الضغوط الدولية ووساطة من جنوب أفريقيا فرصت على باغبو السماع لتوراتا بالمنافسة في انتخابات 2010، وقد اتضح أن مخاوف خصوم وتارا من شعبيته كانت في حلفها، حيث اتكسح الرجل الانتخابات الرئاسية رغم كل مناوراتهم، والجاهر من أخرى إلى السليم القديمية.

الدرس المهم من النزاع في ساحل العاج ليس هو أن الدكتاتورية زائلة لا محال، بل هي ان الديمقراطية الانتخابية والإقليمي للتغلب على مسكن الخلاف التي بسقت وتقسمت البلاد، صحیح أن باغبو وانصاره يمتنون، منهم في ذلك مثل الديمقراطية التي روادا وانصار ويلوبوس فيشتن في صربيا، وكثيرون غيرهم، أتحق تحديات الفكر والممارسات الرقاسية العصرية، ولن يستقيم ساحل العاج شأن ما لم يتم تهذيب هذه التيارات، ولكن الأمر يحتاج في كثير من الحكمة من قبل إقناع الغالبية بالاتباع عن هذه التيارات الهدامة. وربما يكون استخدام العنف مناسبا في بعض الأحيان، كما حدث في كوسو وفي البوسنة حين تضع هذه القوى العنصرية العالم أمام خطر الإبادة الجماعية لآلاف برياء أو تدمير البلاد وتهديد السلم الإقليمي، ولكن العنف لا يكون بدلا عن توافق سياسي يضمن الاستقرار على أساس التراضي وليس على أساس القوة العسكرية، خارجية كانت أم داخلية.

Al-Quds Al-Arabi  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America  
Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).  
Tel/Fax: (202) 23901523  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Fkkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (00962) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنتج ستريت، همرسميث، لندن بديلو 6 او كيو يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط فاكس) -  
فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 14 شارع الملك فيصل الأولى - شقة رقم (2) /هاتف/فاكس: (202) 23901523  
مكتب المغرب: 8 بقة المنج شقة 6 - حسان - الرباط. /هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/فاكس: (00962) 5066089

التأثر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان  
اليومية سياسية مستقلة  
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنهما استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكا اللوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونوزغ في جميع انحاء العالم



## «كسور» مارلين مونرو

عناية جابر

انني فائزة حقاً— تقول مارلين مونرو في مذكراتها وقد كتبها نورمان ميلر— ومشرفة، حتى أنني أنا نفسي أشعر بذلك وأشعر بأنني على أحسن حال. سوى أن هذا لا يكفي، وتزول هذه الفتنة يوماً وهذا الإشراف بزوال الجسد، وما يبقى هو ما أكتبه من شعر، الأمر الذي سوف يجعل الناس يحبوني أخيراً.

أجل، الشعراء الأجل بين الشعراء، كتبت الشعر، وهذا الجانب من شخصيتها لا يعرفه الناس، فالسواد الأعظم منهم كان يراها على هيئة بغي مكاره كما رآها في «نياغرا» و«حواء» و«غاية الإسفلت» و«البعض يفضلونها شقراء».

مونرو الغائنة، الفتنة الأشد فتكا بين فانات العالم حتى اللحظة، وعرفت كل المتع الحسنة، قلة من الكتب عنها كشفت عن حقيقتها الختبية وراء قناع المرأة خالية البال و«القنبلة الجنسية». أي من أفلامها لم يعكس حالات وهنها، وارتياكها النفسي كما فعلت مجموعتها الشعرية الصادرة حديثاً في أمريكا تحت عنوان: «كسور» والمنظمة أشعاراً وتدوينات وخواطر ورسائل مأخوذة من أرشيف خاص لمونرو، إكتشف مؤخرًا.

تقول مارلين في بعض كسورها التي ترجمها وأعدّها فوزي محبيلي:

عن البحار  
وقع بصري على العديد من  
البخارة الشبان المتوحدين  
الذين بدوا أصغر من أن يكونوا تعساء  
نكروني بالأشجار الشابة النحيلة المثابرة على  
النمو والتالم.

عن الأشجار

يا الأشجار الحلوة الحزينة  
أتمنى لك نعمة الراحة  
لكن عليك دائماً  
البقاء على حذر.

عن الزواج

أعتقد أنني كنت دائماً  
مرعوبة حتى العظم من أن أكون  
زوجة أحداً  
سيما وأنني تعلمت من الحياة  
أن الشئ لا يستطيع أن يجب  
شخصاً آخر لمدى العمر.

هل كتبت حقاً تلك الدمية؟ لعلها فعلت وهاهي كسورها، فتحة من يقول أنها كانت قارئة نهمة، وتركت وراءها مكتبة من أربعمئة كتاب لكبار المشاهير في الأدب والشعر منهم ديستوفيسكي وولت وريتمان وهمغواي وكروك وميلتون. اعتادت هذه المرأة تدوين ملاحظاتها وقصائدها على شتى أوراق النسيان وقصاصات الورق وعلى الصفحات البيضاء الأولى للمجلات التي كانت تشتريها. في كتابها «كسور» تُرثت عن قصد بعض الأخطاء الإملائية والكلمات المحذوفة (المشطوبة).

«كسور» يبصر النور بعد خمسين سنة على رحيل مونرو، وكانت أبدت في حياتها حرصها على إقفائه حيث لم تدع أحداً يقرأه، سوى قلة من أصحابها.

هي كسور شخصية تُصفي لحة ساحرة على روح «ذئبية الجسد»، ملتقطة قدراً معيناً من لها، هي اللقطة المنتهكة البائسة الوحيدة، وقد عرفها الرجال جسداً فحسب، وناق قلبها إلى العاطفة، والحب الذي وجدته إلى حين، عند الكاتب آرثر ميلر، ثم لم يلبث أن انتهى بعد تكتشف عن نزوة كسانثر

نزوات الرجال الذين عرفتهم في حياتها القصيرة. قال آرثر ميلر، زوجها الثالث والأخير عنها: «من أجل أن تعيش فترة أطول كان يجب أن تكون إما أكثر تهماً، أو أكثر بُعداً عن الواقع مما كانت عليه. بدلاً من ذلك كانت شاعرة على ناصية الطريق، تحاول أن تتلو أشعاراً لجمهور يشد ملابسها الداخلية إلى الأسفل».

شعر مونرو خاص بها، فريد، ويكشف عن كفاها لفهم الأمور والعالم، وتراوح قصائدها بين العذبة، وحتى الشيطانية وصولاً إلى المرأة الياشسة، ولا شك أن شعر مونرو يميل للثام عن أعماق ذاتها ويصوغها فصحة مفهومة على مستوى حميم لا يمكن بلوغه عبر قراءة ما كتب عن سيرتها أو من خلال أفلامها.

قصائد تكشف أعماق مخاوف مونرو، مشاعرها وطموحاتها، كما ووجهها الحلوة مع ذلك، وبسخرتها وحسن التفهم العالي على نفسها وعلى الآخرين المحيطين بها، في «كسور» نقرأ مارلين الإنسانية في عزلتها (رغم شهرتها المدوية)، حزنها وخيبتها إلى مشاعر متشابكة على علاقة بأمراضها النفسية، وشيئة نغمتها على البشر كافة، السعداء منهم على وجه الخصوص، وعن الوحدة كتبت مارلين: «وحيدة/ اني وحيدة دائماً/ مهما كان الطرف».

من الميتم إلى الشهرة، ما جعل رأسها يدوخ ويعجز عن التعامش مع الأضواء، ففي ماضيها سرّ رهيب جعلها وهي تمثل أفلامها، تعذب نفسها وتعذب من حولها والمشتغلين معها. أقامت علاقات مع مئات الرجال المشاهير وقطاع الطوق، ما خلف أثاراً رهيباً في قلبها، من رعب أنهم لم يحبوها كما اشتبهت، بل ظلوا أرواحاً شريرة رمت بتقلها على جسدها، وطمعت إلى بعض شهرتها.

كانت لمارلين ضحكة ورائة تثير القلق، وتؤثر إلى طباع المسترعية، سوى أن قصائدها في «كسور» ظهرت هذه الضحكة، كإحساس ملح وحاد إلى الحرية.

ثمة أيضاً، كتاب صادر حديثاً للكاتب أندرو أوهاجان تحت عنوان: «حياة وآراء الكلب ماف وصديقه مارلين مونرو» مُرّشح لجائزة بوكر، يتناول العامين الأخيرين لمونرو ويقارب ثنائية تلك الغائنة التي تتلصق مزاجها ودواخلها، ومن أغراض الكتاب، محاولة الكاتب إخراج هذه الشخصية من الأيقونة التي وضعت فيها، بمعنى آخر إعادتها إلى الحياة وإلى الأرض الواقع.

## تغلق أكثر من 60 الف موقع اباحي 450 مليوناً يستخدمون الانترنت في الصين

■ بكين-يو بي أي: سجلت الصين ارتفاعاً في عدد مستخدمي الإنترنت ل يصل في تشرين الثاني/نوفمبر الفائت إلى 450 مليون مستخدم، بزيادة 20.3% على أساس سنوي.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الخميس عن وائغ تشن، رئيس مكتب الإعلام التابع لمجلس الدولة قوله إن العدد الإجمالي لمستخدمي الإنترنت في الصين بلغ 450 مليون شخص حتى نهاية نوفمبر الفائت، أي بزيادة 20.3% مقارنة بالفترة نفسها من العام 2009 الفائت.

وذكر وائغ أن بلاده شهدت توسعاً سريعاً في رواج الإنترنت منذ العام 1994. إلى ذلك، ذكر مسؤول صيني في قطاع تكنولوجيا المعلومات أن عدد مستخدمي الإنترنت في العاصمة الصينية بكين تجاوز 11.6 مليون شخص حتى نهاية العام 2010 الجاري، أي 66.1% من إجمالي سكان المدينة الذين يتجاوز عددهم 17 مليون نسمة.

وقال المسؤول أنه تم إنشاء 372 ألف موقع إلكتروني في بكين، وذكر أن 7.8 مليون شخص من مستخدمي الإنترنت في العاصمة، يستخدمونه من خلال الهاتف الجوال.

من جهة أخرى قال المتحدث حكومي الخميس أن الصين أغلقت أكثر من 60 الف موقع اباحي هذا العام وواقعت بنحو خمسة الاف مشتبه بهم في التورط

بهذا الامر متعمدة بعدم تهاون الحكومة في حملتها ضد المواد التي تحض على الفحش. وبدأت بكين حملة مصحوبة بضجة اعلامية ضد ما قال المسؤولون أنه محتوى بذيء وفاسق استشرى في مواقع الانترنت والهواتف المحمولة بالبلاد مهددا الصحة النفسية للاطفال.

ويتهم منتقدون الحكومة الصينية بتعميق حملة القمع - التي انطلقت شهر كانون الأول/ ديسمبر الماضي - واحكام الرقابة بشكل عام ويقولون ان الحملة شملت الكثير من المواقع ذات المحتوى السياسي الحساس أو التي يعتمد محتواها على مشاركة المستخدمين.

### لصوص مهذبون

■ أئينز-يو بي أي: أقدم لصوص على اقتحام منزل في ولاية جورجيا الأمريكية وسرقوا ما يزيدون ولكنهم حرصوا على عدم المغادرة من دون ترك رسالة شكر ومعابدة. ونقلت صحيفة «أئينز باير هيرالد» الأمريكية عن الشرطة المحلية قولها أن دورية لاحظت وجود زجاج محطم في أحد المنازل الخالية، فحضر المحققون واكتشفوا أنه تعرض للسرقة. وأضافت الشرطة أنه خلال التدقيق في محتويات المنزل عُثر على رسائل على أحد الأسرة كتبت فيها للصوص «شكراً لكم ونتمنى لكم عيد ميلاد مجيد»، وأوضحت الشرطة أن سكان المنزل يقضون إجازة ولم يتم تحديد ما هي الأغراض المسروقة.

### ارتفاع مفاجئ في مواليد المانيا

■ برلين - د ب أ: أشارت أحدث الإحصائيات في ألمانيا إلى ارتفاع عدد المواليد خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي مقارنة بعام 2009 وذلك بعد أعوام عدة لم تشهد خلالها البلاد زيادة في أعداد المواليد. وأعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في بيان أولي أن أعداد المواليد خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي حققت زيادة بنحو 20 ألف مولود مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. غير أن وزارة شؤون الأسرة في ألمانيا رفضت وضع تقييم خاص بمعدلات المواليد في الوقت الراهن بناء على البيانات الأولية الخاصة بالعام الحالي. وتكررت بيانات مكتب الإحصاء الاتحادي أن أعداد المواليد وصلت في الفترة بين كانون الثاني/يناير حتى نهاية أيلول/سبتمبر من العام الحالي إلى نحو 510 ألف مولود بزيادة بنسبة 3.6% مقارنة بعام المواليد خلال نفس الفترة من 2009 حيث لم يزد أعداد المواليد عن 492 ألف مولود.

### هرمون واحد يعالج أمراضاً عديدة

■ دالاس - يو بي أي: قال علماء أمريكيون إن علاج عدة أمراض، من بينها السكري والقلب، قد يكون مرتبطاً بهرمون واحد يعرف باسم «أديبونيكتين». وأوضح الباحثون في مركز ساوث ويسترن بجامعة تكساس الأمريكية أن أشرف هذا الهرمون وجد في عدد من العمليات البيولوجية. وقال المعد الرئيسي للدراسة الدكتور فيليب شوير «لم نجد ارتباطاً واضحاً حتى الآن بين كل هذه الأمراض، لكن هذه الدراسة تظهر أن العامل المشترك بين كل النشاطات يعتمد على تفاعل الأديبونيكتين مع نوع من الدهون يعرف بالسيراميد». وربطت الدراسة، التي نشرت على الإنترنت قبل نشرها في مجلة «طب الطبيعة»، بين الأديبونيكتين ومجموعة من جزيئات السيراميد والتي تروج انتحار خلايا في البكتيريا، تنتج الإنسولين، وفي عضلة القلب.



## ريز ويدرسون تستعد للزواج

■ لوس أنجليس-د ب أ: تستعد الممثلة ريز ويدرسون للزواج من متعهد النجوم في هوليوود، جيم توت، حيث أعلنت النجمة الشقراء (34 عاماً) خطبتها من صديقها (40 عاماً) بعد عام من بداية علاقتها. كانت على علاقة مع جاك جيلينغال انتهت في كانون الأول/ديسمبر الماضي.

مخطوبة ويعيش الخطيبان في سعادة غامرة». وكانت ويدرسون تزوجت من قبل من الممثل ريان فيليب لمدة سبعة أعوام، وأنتم زواجهما عن طفلين، كما أنها كانت على علاقة مع جاك جيلينغال انتهت في كانون الأول/ديسمبر الماضي.



● الرئيس اللبناني ميشال سليمان غادر ظهر امس الخميس إلى اسبانيا في زيارة خاصة، صحبه عقيلته، وستستمر الزيارة بضعة أيام.

● عائلة الشاعر السعودي الراحل الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي (1940-2010) أعلنت عن نيتها إطلاق جائزة شعرية باسمه لتكريم وتشجيع الشعراء العرب، من أصحاب المواهب والقدرات الشعرية. وسيتم اختيار الفائز من قبل لجنة مكونة من أفراد العائلة، إضافة إلى عدد من كبار المفكرين والثقافيين.

● برعاية وزير الثقافة الاردني نبيه شقم يقام حفل إطلاق كتاب الأديب الراحل حسني فريز، في السادسة مساء الأربعاء المقبل في قاعة المؤتمرات بالمرکز الثقافي الملكي بالعاصمة عمان.

● الفنان المصري خالد النبوي اعترف عن بطولة مسلسل «الصفعة» الذي يدور حول قصص الجاسوسية، من تأليف أحمد عبد الفتاح، ومرشح لإخراجه مجدي أبو عميرة.

● منتدى عبد الحميد شومان الثقافي يستضيف الروائية سميحة خريس، في أسسية تتحدث فيها عن تجربتها الروائية، وذلك مساء الاثنين المقبل في مقر المنتدى بعمان. ويدير الحوار الناقد عبدالله رضوان.

● اتحاد الكتاب الأردنيين ينظم أسسية للشاعر د. محمد عرابي نخلة، ويقدمه ويدير الحوار الشاعر محمود فريحات، وذلك في الرابعة من مساء غد في مقر الاتحاد بالعاصمة عمان.

## أكثر من 11 مليون دولار تعويض إصابة في العمل

■ مارين-يو بي أي: منحت لجنة محلفين في ولاية كاليفورنيا الأمريكية تعويضاً يتجاوز قيمته الـ 11 مليون دولار لعامل تعرض لإصابة أثناء عمله في ورشة بناء، وذكرت صحيفة «مارين انديبندينت جورنال» أن لجنة محلفين في محكمة في مقاطعة مارين ناقشت قضية ميكانيكي المصاعد يعقيد ترافيس الذي تعرض لإصابة في الظهر عام 2007، لحوالي 3 أيام قبل أن تقرر منحه تعويضاً بقيمة 11.7 مليون دولار.

وقال محامي ترافيس إن موكله سيستخدم المال لشراء منزل وإنشاء صناديق إئتمان لأولاده وتعليمهم، ويقول ترافيس الذي كان في الـ 38 من العمر عند تعرضه للإصابة، إنه اضطر لحمل أغراض ثقيلة وضرب رأسه عدة مرات فيما كان يعمل في ورشة بناء فندق عام 2007، ما سبب له مشاكل في فقرات الظهر كادت أن تؤدي إلى إصابته بالشلل.

غير أن شركتي البناء التي كان يعمل لصالحهما ترافيس تقولان إنه لم يطلب استشارة طبية خلال فترة عمله التي بلغت شهرين.

## هشّم وجه زوجته بالفأس وهي نائمة بسبب خلاف

■ نيودلهي-يو بي أي: ضرب هندي وجه زوجته الشابة بالفأس وهي غافية فهشّمه وأصابها بجروح في اليدين بسبب خلاف بينهما. ونقلت وكالة أنباء «برس ترست» الهندية عن مسؤول في الشرطة أن الشابة التي عرفت باسمها الأول سيما تصارع الحياة في غرفة العناية المركزة بعد أن تهشّم وجهها واصيبت يداها بجروح بليغة عندما ضربها زوجها بالفأس.

وقال مسؤول الشرطة إن الزوجين لم يكونا على علاقة جيدة، «لقد اعتادا على الشجرات المستمرة. وقد هاجمها تارون (الزوج) بفأس عندما كانت نائمة»، ولفت إلى أن الضحية حاولت الهروب بعد الضربة الأولى.

وتعد حالة سيما التي كانت تعيش وزوجها وعائلته وبنهما البالغ من العمر 4 سنوات، خطيرة وجروحها بليغة.

## أبوظبي: تتبع الطيور بالأقمار الصناعية

■ أبوظبي-د ب أ: نجحت هيئة البيئة بالعاصمة الإماراتية أبوظبي في تثبيت جهاز تتبع فضائي بجسد طائر من طور الغنثير (الفلانغو الكبير) وبذلك وصل العدد الكلي لتلك الطيور التي يتم تتبعها فضائياً 15 طائراً. وقال الدكتور سالم جافيد مدير برنامج حماية الطيور ومرافقة وتقييم التنوع البيولوجي في الهيئة، بدأ برنامج التتبع الفضائي لأنواع المهمة من الطيور في عام 2005، ويهدف إلى مساعدة الهيئة على دراسة مسارات الهجرة ومحطات الاستراحة والتزود بالغذاء التي تستخدمها طيور الغنثير. وقد شهد عام 2005 أول محاولة ناجحة في شبه الجزيرة العربية للإسكاف خمسة من هذه الطيور وتزويدها بحلقات تعريفية وأجهزة تتبع متصلة بالأقمار الصناعية.

ويعد نجاح هذه العملية على المستويات المحلية والإقليمية عملت الهيئة على توسيع البرنامج لتغطية الجوارح المهاجرة مثل القاب النساري والصقر الأسخم. وأضاف جافيد، بفضل هذا البرنامج أصبح لدى الهيئة الآن فهم أفضل حول الأماكن التي تنهب إليها هذه الطيور للحصول على الغذاء والراحة والأماكن التي تهاجر منها إلى الإمارات».

## 14 من الملوك والرؤساء وأولياء العهد بالعالم يستقبلون السنة الجديدة في الأقصر

■ الأقصر-د ب أ: استعدت محافظة الأقصر المصرية لاستقبال 14 من ملوك رؤساء وأولياء العهد ووزراء لكثير من دول العالم وخمسة من رؤساء الوزراء و7 وزراء ونائب رئيس الفيفا لقضاء ليلة رأس السنة بين معالم الأقصر الأثرية والسياحية. وأعلن الدكتور سمير في محافظ الأقصر حالة الطوارئ بين أجهزة المحافظة استعداداً لافتحالات رأس السنة واستقبال الزيادة الكبيرة في أعداد السياح القادمين لقضاء رأس السنة بين معالم الأقصر الأثرية والسياحية. وتذكر أن الأقصر تستقبل يوماً ما يقرب من 15 ألف سائح عن طريق البر من الغردقة ومرسى علم والذين تصل أعدادهم إلى 5 آلاف سائح، بينما يستقبل مطار الأقصر حوالي 10 آلاف سائح يومياً على متن 40 رحلة طيران. وأكد أن نسبة الإشغال ارتفعت بشكل ملحوظ في الأيام العشرة الأخيرة من الشهر الجاري لتصل إلى أكثر من 100%.

واستعدت كافة الفنادق والمنشآت السياحية بالمدينة ليلة رأس السنة حيث تم الإعداد لحفلات ساهرة حتى الصباح. وفي سياق متصل، شددت أجهزة الأمن بالأقصر من إجراءاتها المعتادة وشرعت في تنفيذ حملات أمنية مكثفة لتمشيط الجزر النيلية والمناطق الجبلية المتاخمة للمناطق الأثرية.

## منح جراح القلب العالمي مجدي يعقوب «قلادة النيل»

■ القاهرة-يو بي أي: قرر الرئيس المصري حسني مبارك الخميس منح قلادة النيل، أعلى الأوسمة المصرية، لجراح القلب المصري مجدي يعقوب، نظراً لجهوده العلمية والطبية والإنسانية، وخدماته العلاجية المجانية للمرضى المصريين خاصة من الفقراء. وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية إن قرار مبارك بمنح يعقوب قلادة النيل جاء خلال جولته الميدانية بمحافظة أسوان. عندما أشار محافظ أسوان مصطفى السيد إلى أنه سيتم تخصيص 35 فدانا بالمحافظة لإقامة منتجع طبي عالمي لعلاج أمراض القلب تحت رعاية يعقوب. وأشار محافظ أسوان بجهد يعقوب في نشر الرعاية الصحية بأسوان وعلاج الكثير من حالات أمراض القلب بالجان. وقال مبارك إن يعقوب يستحق قلادة النيل على جهوده الطبية والإنسانية.

وكان مبارك قد تابع على مدار الأشهر الماضية المبادرات التي قام بها الدكتور مجدي يعقوب لإنشاء مركز لجراحات القلب وتأسيس جمعية خيرية هي جمعية «سلاسل أمل»، التي تتولى علاج الأطفال مرضى القلب والحتاجين من مصر والعديد من الدول العربية. كما أطلق يعقوب مبادرة لإنشاء مركز تعليمي وعلاجي متخصص في علاج الأطفال والحالات الحرجة لكبار السن وبمشراكة جراحين من مصر والعالم، وبرعاية هيئة ترميمية متخصصة من مصر ومختلف دول العالم.

ويعتبر يعقوب أحد أبرز جراحي القلب على مستوى العالم. ولد في تشرين الثاني/نوفمبر من العام 1935 لعائلة قبطية من أسسوط في صعيد مصر. استقر بالعمل في بريطانيا في العام 1962. ومنحته الملكة إليزابيث الثانية لقب فارس في العام 1992 ويطلق عليه في الإعلام البريطاني لقب ملك القلوب.

## مضادات الأكسدة تخفف من خطر الإصابة بنوع من السكتات الدماغية

■ واشنطن-يو بي أي: أظهرت دراسة إيطالية جديدة أن اتباع نظام غذائي غني بمضادات الأكسدة قد يحمي ضد الإصابة بالسكتات الدماغية الانسدادية. ونقل موقع (مد بوج توداي) العلمي الأمريكي عن الطبيب المسؤولة عن الدراسة في جامعة (بارما) الإيطالية أن الأشخاص الذين يتناولون غذاء غنيا بمضادات الأكسدة، تبين لديهم انخفاض بنسبة 59% في خطر الإصابة بالسكتة الدماغية الانسدادية التي تحدث بسبب عدم وصول الدم الكافي للدماغ نتيجة انسداد أحد الأوردة.

لكن الدراسة أشارت إلى عدم وجود هذه العلاقة بين مضادات الأكسدة ونوع آخر من السكتات المعروفة بالسكتات النزفية التي تحصل عند انفجار أحد الأوردة الدموية في الدماغ، بل إن تناول الفيتامين إي المضاد للاكسدة مرتبط بزيادة خطر الإصابة بهذا النوع من السكتات.